الأحاديث الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربي أنت العلي الأعلى (١) ذو النور الأسنى (٢) و الأسماء الحسنى (٣) و العقل الأجلى الأبهى (٤) أسألك بحق اسمك الأعظم عند أهل الأرض و السماوات العلى (٥) أن تملأني بسرّ كمال "إنا سمعنا قرءانا عجبا" (٦) و أن تحوطني بعظمه جلال "لو اطلعت عليهم لولّيت منهم فرارا و لملئت منهم رعبا" (٧) و أن تفيض عليّ أنوار جمال "الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى" (٨) و أن تمنّ عليّ بأن أكون عبدا خالصا لبسط دلال " الرحمن على العرش استوى " (٩) و أن تجعلني على يقين تامّ بواقعيه " و للآخره خير لك من الأولى " (١٠) اللهم استجب لي كل ذلك ببركه القرءآن العظيم و النبي و آله الطاهرين (١١) و بهاهوت جبروت ملكوت جنّه ملك " الحمد لله رب العالمين " (١٢) .

......

الجاهلية الأولى : الإعراض عن الشريعة

الجاهلية الثانية : تحريف الشريعة .

...

بعض الأمور الجوهرية , نحتاج أن نجرّبها أو نجرّب منها شيئا حتى نعقلها حقا , حتى لو كنّا نشعر من البدء أنها خاطئة .

لكن الاستمرار عليها بدعوى تجربتها علامة الخذلان استحكام اللعنة .

...

هدانا للحق قبل أن نفكّر , ثم لما فكّرنا ضللنا و أصبنا .

...

" نسوا الله فأنساهم أنفسهم " أي : كونهم خلفاء الله الروح الأعلى . و إلا فإن أهل الشقاق و النفاق تعجبك أجسامهم و لتجدنهم أحرص الناس على حياتهم المظهرية السفلية .

...

الدين ذكر الله . و ما سوى ذلك فلهو و لغو .

...

إن أردت الدنيا فاسلك طريق العرفان . و إن أردت الآخرة فاسلك طريق العرفان . و إن أردت الدنيا و الآخرة فاسلك طريق العرفان . إذ لا يوجد أحسن منه على الإطلاق , لا بالمعيار الدنيوي و لا بالمعيار الأخروي .

...

من كان عارفا عمليا ثم نظريا أفلح في الاثنين ,

و من كان عارفا نظريا ثم عمليا أوشك أن يضل بسبب حجاب فكره ,

و من كان عارفا نظريا فقط فهو ثرثار لا قيمة له ,

و من كان عارفا عمليا فقط فهو ناقص عن رتبة الكمال .

بحسب تسميتي : العرفان العملي و النظري إذا جُمعا في شخص فهذا هو القرءان .

" و جُمع الشمس و القمر " .

...
إذا أردت أن تُهلك شيئًا فاجعل له مقاصد . و إذا أردت أن تقتله فلا تجعل له مقاصد .
و " كل شيء هالك إلا وجهه " .

...
لا يستطيع الإنسان إلا أن يكون عابدا لغيره . لأنه مكون من روح و طين . فأما الروح فعابدة لربها الأعلى , و أما الطين فيتعلق بأصله الأدنى . و لذلك لا يكون الإنسان إلا عابدا متعلقا . إما بالله أو بالأرض . " و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون ".

...
إن الله يغار على عبده و خليفته أن يتعلق قلبه بأحد تجلياته .
و لا أقول : يتعلق قلبه بأحد غيره . لأن من اعتقد أنه يوجد غير الله فقد كفر كفرا أكبرا .

...
خليفة الله أعلى من رسول الله . لأن الخلافة ذاتية و الرسالة عرضية . " إني جاعل في الأرض خليفة " و ليس "رسول" فافهم.

...
يقال : كل شيء معجزة بالنسبة للجاهل . كلا . بل الجاهل لا يرى شيئا أصلا .
يقال : إذا ظهر السبب بطل العجب . كلا . بل العجب كل العجب في السبب .

...
الطغاة : يمنعون الفكر حتى لا يعقل الناس أسباب الأشياء . فإن لم يعقل الناس الأسباب لم يجدوا سبيلا لتغيير الآثار . بالتالي تبقى الآثار التي يريدها الطغاة مستحكمة في الخلق .

...
لا يمكن أن تبرر قتل الحيوان من أجل الإنسان , إلا و يلزمك أن تبرر قتل الإنسان من أجل الرحمن .
الأدنى عبد الأعلى . و كل أدنى عبد و فداء لكل أعلى . " و أن إلى ربك المنتهى " .

...
لا يمكن أن تبرر قتل الحيوان من أجل الإنسان , إلا و يلزمك أن تبرر قتل الإنسان من أجل الإنسان .
ماذا ستقول : لأني أريد أن آكل و حياتي أثمن عندي من هذا الحيوان فإذن يجوز لي قتله . نفس هذا يُقال في تبرير قتل الإنسان للإنسان .
أم ستقول : لأن هذا الحيوان مزعج و خطر على بقاءنا فيجب أن نقتله لنحافظ على حياتنا . نفس هذا يقال في تبرير قتل الإنسان للإنسان .
و هكذا لو تأملت في أي سبب نأتي به للعبث بالحيوانات و استغلالهم و ذبحهم هو عينه السبب الذي يمكن سحبه على الإنسان بل أحيانا بنحو أولى و أقوى ينطبق السبب على الإنسان منه على الحيوان .
فإما أن تكون آدميا , أي نباتيا . و إما أن تفتح باب الهرج .
...

بئس القوم يستفتون في الشريعة و لا يستفتون في الطريقة و الحقيقة .
إن وجدت مجلات في الفتاوى الفقهية الشرعية و لم تجد أكثر منها في الفتاوى الفقهية العرفانية فاعلم أنك بين أموات و لكن لا يشعرون .
كما أن ظاهر الكتاب , عُشره في الشريعة و تسعة أعشاره في الطريقة و الحقيقة فكذلك ليكن عُشر اهتمامكم بالظاهر و تسعة أعشاره بالباطن .

...

التفاخر بالذكور قضية وهمية بين الذكور .

...

ثلاث روابط بين الناس : المعرفي و المعيشي و النكاحي .
قد يملك طرف القدرة المعرفة و الآخر القدرة النكاحية , فيعطي هذا المعرفة مقابل النكاح و العكس . و هكذا في باقي الاحتمالات و الروابط .
و لا يملك كامل القدرة المعرفية و المعاشية و النكاحية إلا الله تعالى . و أما الناس فمنهم من ملكه الله بعض دون بعض حتى يحصل التواصل بينهم و الابتلاء , و الابتلاء هو أن يروا الله وراء كل القدرات المشتتة بينهم . " و لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض " . فلا ينبغي لمستنير أن يرغب في غير ما عنده . " و اسألوا الله من فضله " . اسألوا الله لا الناس .

...

هذا هو الطريق : في البدء نظن أن القطرة هي البحر , ثم ندرك أن القطرة قطرة و البحر بحر , فنزهد في القطرة من أجل البحر , ثم نحصل على البحر و نغرق فيه , ثم أخيرا نرى كل قطرة على أنها بحر .

...

الذين لا يؤمنون بالمقاصد الشرعية يُعتبروا "ظاهرية" بالنسبة للفقهاء ,
و الذين لا يؤمنون بالعشق و العرفان يُعتبروا "ظاهرية" بالنسبة للعرفاء .

...

نفسيتك مثل معبودك .

...

الدين علم عبادة الله بالحق .

...

لا يوجد إبداع في الحقيقة . الإبداع كله في الكذب .

...

موسيقى القرءان أعظم من القرءان . و لكن بدون القرءان لا قيمة للموسيقى .

...

أحيانا أختار مواضيع معيّنة من الشريعة و الطريقة , قال فيها النبي صلى الله عليه و سلم و الأولياء قولا واضحا فاصلا و سارت عليه الأمّة و اشتهر بينهم ذلك الأمر الشريف . ثم أتفلسف لأجد قولا غير هذا القول , و طريقا غير ذلك الطريق . فأذهب يمنة و يسرة – بإخلاص لا من باب العناد بل بنظر فكري جاد بأقوى ما أستطيعه . و أجرّب هنا و هناك , و أخوض في ذا و ذاك . لكن المحصّلة دائما هي أني أرجع بفضل الله إلى القول النبوي و الإرشاد الولوي .
بعد هذا تعلمت , و بعد سنين من المعاناة الجزئية في هذه المواضيع المختارة : خذ ما أمر به النبي و الولي , و توكّل على الحق العلي , و دع عنك الجدل فيما هو جلي .

...
الشيخ من كان اجتهاده أشد من اجتهاد طلابه .

...
الكمال : الذكر و الفكر و الفنون النابعة منهما .
أما ما سوى ذلك , فظلال .

...
أية حركة تجديدية لا تصاحبها بل ترأسها حركة عقلية أصيلة , فهي محكومة بالموت .

...
إذا اجتمع العرفان و الوجدان عند العربان , فقد قامت قيامة الإنسان و دار الزمان و حل الربيع على المكان .

...
في النهاية : قيمة النص بحسب قيمة تفسيره .

علّق أحدهم : قيمة النص من مؤلفه! بقوته وضعفه وتفسيره .
و علّقت أخرى :قيمة النص لها عوامل اكثر من ذلك..تقنيات بنائه اولها مرورا بالفكرة وتنظيمها ومفرداته الداعمة والسياقات الموحية والدالة وغيره من تراكيب قوية وصحيحة منطقيا ولغويا ولتنتهي بأثره في النفوس ومؤدى نتائجه على الفعل والقدرة على احداث التغيير المطلوب
فعقّبت عليهما : ملاحظة قوة النص و ضعفه , و ملاحظة تقنيات بنائه و تنظيم مفرداته و سياقاته و دلالاته و منطقه و لغته و مدى تأثيره ... كل هذا داخل في "تفسيره" و هذه كلها تفسيرات للنص , لذلك يقع الاختلاف بين المفسرين للنصوص فهذا يلاحظ ما لا يلاحظه ذاك , و هذا يعتبر فقرة معينة قوية و الآخر يعتبرها هزيلة , و هكذا , فهذه تفسيرات .

...
لو دخل أمر في تصورك للكمال , ثم لم يتوفر لك هذا الأمر و يتحقق فستشعر بالنقص و عدم الرضا و تحسّ بالألم .
لكن قد يدخل الأمر مشروطا , و حينها قد لا يتوفّر الأمر بدون أن تشعر بالنقص و الألم , و ذلك لأن عدم توفّر شروطه لن يُفعّل الشعور بعدم تحققه . هذا كشف مهم .

...
الغزو بإرسال الكتب أشدّ من الغزو بإرسال الكتائب .

...
طريقة مختصرة لعرض أفكارك و إيصالها للجمهور :
الدعوى ثم التعليل ثم التمثيل .
أي ابدأ بعرض الفكرة أو النتيجة التي تريد تثبيتها و تدّعي ثبوتها و حقانيتها . اعرضها باختصار و بكلمة جامعة حتى يأخذها بحدسهم خلاصة الحكماء و أرباب الفهم الثاقب .
ثم علل و فسّر و اشرح الأسباب التي تُثبت صدق هذه الدعوى , لكن بلغة تجريدية و منطقية و اصطلاحية حتى يفهمها الخواص و يعقلونها .
ثم مثّل و اضرب الأمثال و اذكر شواهد تؤيد و تقرّب المعاني السابقة لشتى فئات الناس الذين تريد توجيه فكرتك لهم , و اختر أحسن الأمثلة في التقريب و الظهور حتى يفهمها العوام و يقبلونها .
الدعوى للخلاصة , التعليل للخاصة , التمثيل للعامة .

...
من أكبر تقصيرات الذين يعرفون الفارسية و العربية : أنهم إلى يومنا هذا – حسب اطلاعي – لم يترجموا أعمال شاعر مثل الشيخ محمود شبستري , أو يتقنوا ترجمة المثنوي و الكليات لمولانا الرومي , و بقية شعراء الفارسية من المسلمين المحققين .
كيف تشكرون القرءان العربي الذي ترجم الحقيقة لكم , و أنتم لا تترجمون مظاهر أنوار القرءان إلى العربية . شكر الفرس للعرب لا يكون إلا بترجمة الشعر العرفاني الفارسي للعربية .
من المخزي حقا أن ألمانيا قبل مئتين سنة تقريبا ترجم للألمانية الغلشان راز لشبستري , و لا توجد ترجمة عربية لهذا العمل العظيم بعد .

...
العمل للمعيشة مثل الصحراء . أشعار العشق و العرفان مثل الجنة . العكوف في الصحراء يجلب الجفاف و العرق و القرف و العطش و الموت . و العكوف في الجنة مستحيل على من يملك جسما يعيله . و لذلك لا تكن عاكفا في الجنة حتى لا يتضاعف عذاب الصحراء عليك , كمثل أمير مدلل لا يحسن العمل للمعيشة . و لا تكن عاكفا في الصحراء حتى لا تموت روحيا و لكن ليكن لك سلّم في الصحراء تصعد منه إلى الجنة لتُروّح عن نفسك , و تنزل إلى الصحراء بورود من الجنة و شمس فيها فيض من نورها فتملأ الصحراء برائحة العشق و نور الحكمة و الحب .

...
لا يبلغ العارف مقام الرجال حتى يرى الله في حمل الحطب و بيع الرطب كما يراه في دراسة الكتب .

...
يا حقيقة ليس الوجود كله غيرها ,
يا حقيقة لا يغفلها أو يعبدها إلا الكفار ,

اغمريني بذاتك يا معشوق الكل ,
اغرقيني في بحر الواحد القهار .

...

أعظم ابتلاء هو أن يجعلك تعمل بكل الأسباب , و تتحقق غايتك بسبب هذه الأسباب التي اتخذتها , ثم ينظر في قلبك ليرى مقدار رؤيتك ليده المقدسة في تحقيق غايتك هذه لهذه الأسباب . فأكمل الناس يرى أن الله وحده هو من عمل كل شيء و حقق الشيء . و أسفل البشر من يرى أن أسبابه هي سبب فلاحه فقط لا غير .
ليس الابتلاء أن يأتيك بالنعمة و أنت في مكانك في ينظر في قلبك , و إن كان هذا ابتلاء أيضا إذ قد تنسب العطاء للصدفة – و العياذ بالله أو غير ذلك من دون الله تعالى . إنما الابتلاء أن تعمل ثم تؤمن أن الله هو الذي أعطاك ليس بعملك بل عملك هو من عين عطاءه . هذا مقام الأولياء .

...

الإنسان فنّان . و إلا فهو ليس بإنسان .

...

لطالما كانت الحقائق المقدسة مكشوفة للناس . فلا يوجد إبداع و إنما اتباع .

...

الكلام عن الله هو الجنة . لو بلغ الإنسان الفردوس ثم كف عن ذكر الله لانقلب الفردوس إلى جحيم , و لو وقع الإنسان في الدرك الأسفل من النار ثم ذكر الله لانقلبت جهنم إلى نعيم . ذكر الله هو كل شيء . و ليس الدين إلا ذكر الله . و ما سوى ذلك من أمور إنما هي أمور تفرعت عن ذكر الله . و كما يقول الشيخ الأكبر – سلام الله عليه – أن " هو الله لا إله إلا هو " هو أعظم ذكر لله , لأنه يبدأ بالهوية و يختم بها و يوسّط التوحيد . و صدق الله الأكبر .

...

جاء فاسق إلى الشيخ و قال له : أليس القرءان يقول " و هو معكم أينما كنتم " ؟
قال : نعم .
قال : فإذن أنا سأترك كل الشريعة و الطريقة و سأفعل ما أشاء من المعاصي و الله معي .
فقال الشيخ : صدقت , افعل ما شئت و سيكون الله معك ... و يدخلك جهنم و يكون معك هناك أيضا!

...

من باع جزء من جسمه و جزء كبير من دمه ليشتري الكتاب الأقدس " الفتوحات المكية " للشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي – سلام الله عليه – لكان ثمنا هيّنا جدا . لأنك ستشتري كل العلم المقدس في الوجود مقابل قطعة لحم و قطرة دم .
ما أوتيه الشيخ الأكبر في هذا الكتاب الأقدس خصوصا أعظم مما أوتيه كثيرا جدا ممن يعظمهم و يقدسهم أتباع هذه الأديان و أنبياءهم – في زعمهم .
أي كتاب ديني يُقارن في كشفه و قوّته و جماله و بسطه و عمقه و عظمته كتاب الفتوحات المكية ؟

هيهات هيهات لما توعدون , و ألا ساء ما يحكمون . لم تُكشف الحقائق في موضع مثل ما كُشفت في الفتوحات المكية . فإن كانت هذه هي عظمة الفتوحات , فما ظنك بعظمة القرءان الذي ليس الفتوحات إلا شرح له و استمداد منه – بنص ابن عربي بنفسه ! الله أكبر .

...
الفتوحات المكية قطرة من بحر القرءان . و الشيخ الأكبر شعرة من النبي الأكرم .

...
من لم يتعلم العلم المقدس فخير له لو أنه لم يُخلق أصلا .

...
عبادة الله أن لا تعبده . و لكن ويل لمن لم يعبد الله .

...
من لا يدرك الحقيقة إلا بضرب المثل فهذا لا يزال في درجة سفلى . لأن رتبة المثل أدنى من المُمثّل .

...
خمسة أدين لهم بعقلي : محيي الدين ابن عربي و جلال الدين الرومي و رينيه غينون و فريثجوف شوون و سيد حسين نصر. اللهم جازهم أنت عني بحسب سعة رحمتك لا بحسب فضلهم عليّ .

...
الحمد لله على نعمة الكتابة . و نعوذ بالله أن نحمده على شيء معين , إذ نعم الله لا تحصى إلا منه . فالحمد لله و كفى .

...
اضمن النجاة لمن تجد في قلبه تعظيم للعرفاء . فإن العرفاء هم الله . " من يطع الرسول فقد أطا ع الله " .

...
ليس ثمّ إلا الذات و التجليات . أما الذات فواحدة , و أما التجليات فلها درجات .

...
اسأل السؤال الصحيح الدقيق قبل أن تبحث عن الجواب الصحيح العميق .

...
الجمال حجاب الوجه المقدس . و اعرف أنه حجاب لا يحجب إلا المُحب . إذ الجمال عين المحبوب .

...
عندما قالوا " من عرف نفسه عرف ربه " قصدوا : من كانت نفسه كنفس موسى و محمد , و ليس كفرعون و أبي لهب .

...
معظم ما يحتج به خصومنا – أي خصوم المسلمين – هي حجج مجرد شرحها و النظر في فكر و حياة و تاريخ من يحتج علينا بها , كاف لردّها و هدمها من أساسها .

حق الاحتجاج و الاعتراض ليس حقا مطلقا . بل هو مشروط بأمور من أهمها أن يكون مُقدّم الاعتراض له الحق في الاعتراض . و حقه في الاعتراض يتأسس على عدم اشتماله على ما يناقض حجّته , و أن لا يكون هو أيضا يقوم و يقرّ بمثل ما يحتج به أو أشدّ منه . فلا يأتي قاتل مثلا و يقول لك " لماذا تقتل " أو " لماذا تصفع " .

...

كل إنسان لم يُرفع عنه القلم يعرف أنه لكي يحصّل معلومة جديرة بالاعتبار في هذا العالم يحتاج إلى أربعة أشياء :

الجهد و الزمن و المال و المتخصص .

أي يحتاج أن يبذل الجهد ليتعلّم , و ينفق زمنا في هذا الاجتهاد , و سيضطر أن ينفق المال مباشرة أو غيره مباشرة في طريق كسبه هذا , ثم عليه أن يذهب إلى المتخصص و الخبير و الظاهر بهذا الامر الذي يريد تعلّمه و فهمه .

هذه تجربة يعرفها كل عاقل بأدنى معاني العقل .

و بعين هذه التجربة يقع الاحتجاج الرباني على العباد الذين يعتقدون و يقبلون أمورا فيما يتعلق بمسائل الوجود و المصير . فإن قرر في ذهنه الآراء و المقالات بدون أن يبذل على الأقل نفس الجهد و الزمن و المال و التسليم المبدئي للخبراء و الظاهرين بهذا الأمر فقد قصّر و ظلم نفسه . و من قام بالأربعة فقد أعذر من نفسه و " لا يكلف الله نفسها إلا وسعها " و "إلا ما آتاها " .

...

تعرف أنك تبت حقا و على مستوى جذر العقل حين تجد حولك نورا لم تكن تجده من قبل.

...

لا يجوز للمُعلّم أن يطلب من تلاميذه مالا أو أجرا أو شكرا . لكن يجوز له أن يطلب منهم كتبا .

سألت إحداهن : ما هو تبرير جواز الكتب ؟

فأجبت : علم مقابل علم .

و قال أحدهم : لكن درر مقابل تراب؟

و قال آخر : وهل يجوز الدرر بالدرر؟

فأجبتهما : لا يجوز درر مقابل تراب . لكن النبي قال " الذهب بالذهب و الفضه بالفضه " .

...

يوجد جمال خاص في الموسيقى الهندية و الفارسية , و يوجد عذاب في كثير من الموسيقى الأمريكية.

من انطلقت فنونه من روح و عشق كانت فنونه مقدّسة . و إلا فهي حفنة من النجاسة .

...

" سلام على من اتبع الهدى " الهدى هو طرق السلام . " و هل جزاء الإحسان إلا الإحسان " .

...

في الوحدة : لا يُضاف الله إلا لذاته .

...

لا أستطيع أن أحترم من يوافقني لأنه يريد أن يوافقني . لا أنه يوافقني فعلا . كذلك لا أستطيع أن أحترم من يخالفني لأنه يريد أن يخالفني لا أنه يخالفني فعلا .

...

إن الآخرة باطن بالنسبة لأهل الدنيا , و لكنها ظاهر بالنسبة لأهل الآخرة .
و العشق باطن لأهل الآخرة , و ظاهر لأهل الله .
و الفناء باطن لأهل الله , و ظاهر ...

...

من قال : الله " و رأى كل شيء على أنه " الله " فقد فاز بلب لباب كل العلوم و الاجتهادات . و لكن قد يحتاج الإنسان أن يجاهد ليحصل كل العلوم و يفهم كل الاجتهاد حتى يستطيع أن يقول " الله " و يرى كل شيء على أنه مجلى جمال و جلال "الله".
" الله يجتبي إليه من يشاء و يهدي إليه من ينيب " .

...

لا يحمل القرءان من كان غضبان . فإن الغضب من ثمرات جهنم و القرءان من ثمرات الجنة , و لا يكون قلب الإنسان جحيم و نعيم في آن واحد . فلكي تكون مع أحدهما عليك أن تلقي الآخر . و هذا سر " و ألقى الألواح " . و نتيجة إلقاء الألواح و من ثمارها " و أخذ برأس أخيه يجرّه إليه " و هو الاعتداء على أولياء الله .
فبداية الغضب كفر بالله و يتلوه عدوان على أولياء الله . و من دخل هذا و ذاك و لم يتب من قريب , فقد جمع جهنم بين جنبيه.

...

عدم التفريق بين الوجود و العوالم , و بين مراتب الوجود و درجات العوالم , هو قاعدة تسعة أعشار الجهل في الأديان و المذاهب و الطرق .

...

لا يبلغ الإنسان رتبة الفقه في الشريعة حتى يستطيع – بدون تكلف – أن يقلب الحلال حراما و الحرام حلالا بدون أن يطرف له جفن فضلا عن أن يشعر بغصّة في ضميره . الفقيه هو مبدع الأحكام . و أما متلقّي الأحكام فهي العبد و المستضعف .

...

يشمئز قلبي من الذين يجعل دين الله مجرد " أخلاق " و " عواطف " . إن أسفل درجة في النفس هي الأخلاق و العواطف . فمن جعل معظم الدين و مركز ثقله , فضلا عن أن يجعل كل الدين , هو في درجة و ميدان الأخلاق و العواطف , فإنما يتبع دينا سافلا متسفلا . أهل الله و المعرفة لا يبالون بالأخلاق إلا كما يبالي الجائع بهضم الطعام بعد بلعه . إنما الدين عقل العلم . و ما سوى ذلك فثمرات طيبة من هذه الشجرة المباركة , شجرة عقل العلم المقدس .

...
لا تحسن أخلاق الإنسان – من أعماقه – إلا بعد أن يكون مستهترا بالخلق عاشق للوجود في آن واحد . فبالعشق يفيض منه الخير , و بالاستهتار يزهد و ينفق و يحيا بطمأنينة و سكينة . فالعارف طائر , جناحيه : الزهد في الخلق و العشق للحق .

...
لو كان الله يبالي بعمل الجسم , فضلا عن أن يجعله مركز الثقل في الدين و التكليف و الحساب , لما جعله أسفل درجة في العوالم , و لما جعله غذاءا للدود في المقابر .
حاشا لله أن يعظم شيئا و يهينه . ألا ترى أنه عندما عظّم النفس خلّدها .

...
اعرف درجة إيمانك بمقدار إحساسك بما و من حولك .

...
ليس دين الحق سلسلة و إنما هو سُلّم . فالحق لا يتصل بالماضي و لكن يتنزل من المقدس الأعلى المتعالي . و هذا فراق ما بين الشرك و الوحدة .

...
من زعم أن حقا ما تنزل بالأمس و لن يتنزل بعد ذلك فقد افترى على الله الكذب و إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون.
يفعل الله بسنن , و ليس ببدع . " قل ما كنت بدعا ".

...
استمداد المقولات من الماضي يحسنه أبو لهب و فرعون , و أما قبول الحقائق من المتعالي فلا يتيسّر إلا لمحمد و موسى . "إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون " .

...
من تكلم بالحقائق عند قوم لا يؤمنون بولايته و نبوته و صلته بالمقدس , فلا يلومن إلا نفسه . " فذكّر إن نفعت الذكرى " و إنها لا تنفع مع هؤلاء الجاحدين يقينا . و إنما نبلغ للعام لعل الحي يكون بينهم فيسمع إشارتنا فيأتي إلينا يسعى " قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون " .

...
اغتنموا الحقائق من أفواه المجانين . أما الحكمه فلا تآخذوها إلا من العاقلين .

...
قال الشيخ : إنما يفهم المثل من يفهم حقيقته من قبل .
فقلت : و لكن ما فائدة المثل إن كان يعرف الممثول ؟
الجواب : باب جديد و وجه جديد و ذكرى فإن الذكرى تنفع المؤمنين .

...
قال الشيخ : إنما يفهم المثل من يفهم حقيقته من قبل .
فقلت : و لكن ما فائدة المثل إن كان يعرف الممثول ؟

الجواب : باب جديد و وجه جديد و ذكرى فإن الذكرى تنفع المؤمنين .

...

لكل شيء حقيقته , و لكن بحسب درجته و رتبته .

...

إن كان كل واقع فهو حقيقي , و قول إنسان " الحقيقة غير موجودة " هو أمر واقع , ألا يعني هذا أن الحقيقة غير حقيقية !

نعم , بالنسبة لمن يعرف تدرج العوالم فإن مثل هذه النتيجة مقبولة بتأويل , فإن الحقيقة العليا تكون شبه معدومة في أسفل سافلين الظلمات " إذا أخرج يده لم يكد يراها " .

و لكن بالنسبة للأطفال , فإنهم يرون مثل هذه النتيجة باللعب بالألفاظ و منطقهم السطحي . لكل شيء حقيقته و لكن بحسب درجته و رتبته . هذا هو لب التوحيد .

...

من افتقر إلى شيء في درجة فليطلبه في درجة أخرى . و من افتقر إلى شيء في رتبة فليطلبه في رتبة أخرى . و يستحيل أن يُعدم الطالب حاجته في كل الدرجات و الرتب . و هذا سر "بيده الخير" فالخير الإلهي منسبط مطلق . و الحمد لله رب العالمين .

...

لو كان محمد هو أول موجود و واسطة الفيض المطلق , فما بال القرءان "يتنزل عليه" بواسطة جبرائيل!

محمد الأرضي شيء , و "محمد" المتعالي شيء آخر . و إنما يُسمّى بمحمد كرمز فقط بحسب التقليد الإسلامي المعيّن . اعرف الفرق حتى لا تتوه في ثنايا كلمات العرفاء و المحققين . " فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة " .

...

لا يوجد "تطور" و لكن يوجد "تنزل" في الحقيقة العليا .

إنما يتطور الشيء بلحاظ طبقته المعينة و بحسب استعداد الكامن فيه . و هو ليس بتطور إلا من زاوية معينة . فال تغالوا في فكرة التطور هذه , اعطوا كل ذي حق حقه .

...

يحتاج الإنسان إلى جهاد كبير ليعلم أن أكبر سعادة هي أن تنام بهدوء و كالميت .

لا تبالي بشيء لا قبل النوم و لا أثناءه و لا عندك هم استيقاظ و عمل بعده .

الخوف من الموت هو معيار العلماء . كلما قل الخوف زاد العلم و العكس بالعكس . أما عشاق الحياة , دنيا و آخرة , فهم جهلة و لو كانوا يملكون كل علوم الأنبياء . " كل من علينا فان . و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام " .

...

الله أكبر من أن يحتجّ على الناس . و الله أكبر من أن يحتج على الناس بما يزعم أهل الأديان أنه احتج به عليهم .

...
عند التحقيق : سترى أن الناس تشترك في الإيمان بالمفاهيم و تختلف في تعيين المصاديق.

...
الواحد له ثلاث معان :
الواحد المقيّد , الواحد المطلق , الواحد االمطلق المقيّد .
الأول هو التعيّن . الثاني هو الاسم . الثالث هو الذات .

...
قال أحد الرافضين للروايات الشريفه ممن يدعي أنه من " القرانيين " : من عيوب هذه المرويات أنك تجد الحادثه الواحده محكيه بأكثر من شكل ، و لا تستطيع أن تميّز أي الأشكال هو الصحيح ، و كلهم يتحدّث عن نفس الحادثه .
فقلت له : إن نفس ما ذكرته هذا موجود في القرءآن .
فقال : كيف . و أين !
فقلت : مثلا ، في قصّه ضيف ابراهيم . فهي قصّه واحده و حادثه واحده . لكنها مذكوره في ثلاث مواضع في القرءان بثلاث أشكال مختلفه من بعض الحيثيات .
في سوره هود الآيه ٦٩ -٧٠ قال { و لقد جاءت رسلنا إبرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ . فلما رءا أيديهم لا تصل إليه نكرهم و أوجس منهم خيفه قالوا لا تخف إنا أُرسلنا إلى قوم لوط } .
و في الحجر الآيه ٥١ - ٥٣ قال { و نبئهم عن ضيف إبرهيم . إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون . قالوا لا توجل إنا نبشّرك بغلام عليم } .
و في الذاريات الآيه ٢٤-٢٨ { هل أتاك حديث ضيف إبرهيم المكرمين . إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون . فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين . فقرّبه إليهم قال ألا تأكلون . فأوجس منهم خيفه قالوا لا تخف و بشّروه بغلام عليم } .
فلو نظرت مثلا في أحد عناصر هذه القصّه ، و هو جواب الرسل لردّه فعل ابرهيم ، ستجد أن في المرّات الثلاث جاء القرءآن بلفظه { قالوا } بالجمع . لكن في الأولى ورد { قالوا لا توجل إنا نبشّرك بغلام عليم } ، و في الثانيه ورد { قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط } ، و في الثالثه ورد { قالوا لا تخف } . بالتأكيد هذا ليس تعارضا ، لكنها تتكامل ، فإما أنهم قالوا كل ذلك فجاءت كل قصّه بجزء ، أو قال كل واحد من الرسل إحدى العبارات الثلاث ، أو أو غير ذلك من تأويلات صالحه فهم القصّه من جميع جوانبها .
كذلك روايات الناس حين تتعدد في حادثه واحده . فإن كل راو يكشف عن جانب من الحادثه . بل اختلاف رواياتهم من بعض الحيثيات هو بحد ذاته سبب لزياده العلم بالحادثه من حيث أنه يكشف عن ما هو ثابت باتفاق ، و كذلك يُظهر حيثيه الاختلاف فيما اُختلف فيه . و في جميع الأحوال هذا لا

يطعن في أصل الروايه لو جاءت من العدول الثقات الذين اشترطهم أهل هذا العلم بالحديث الشريف.
قال : فلماذا جاء مثلا قصّه ابراهيم بثلاثه أشكال هنا و الحاكي لكل ذلك واحد و هو الله تعالى ؟
فقلت : الملائكه الذين نزلوا بالقرءان بأمر الله تعالى و إذنه و علمه ، كل واحد منهم حكى بعض هذه الآيات ، و كل ملك نطق بحسب مقامه و حالته ، فتعددت أشكال الآيات و نوعيتها و صورتها . و الله أعلم .
...
هذه مقاله للفكهاني (من فكاهه و فاكهه - معنويه) جورج كارلين ، عفا الله عنه ، ترجمتها من أحد كتبه . و هي تتعلق بنظرته للأغاني . و أترجمها هنا لأنها على الرغم من أنها صادره من فكهاني و صاحب سخريه ، إلا أنها أكثر جدّيه من معظم ما سمعته من المحللين و المحرمين للموسيقى من أدعياء العلم و التحقيق . و هذه المقاله بين يديك فانظر ماذا ترى :
{ اقفز ، لا تصرخ
هذا ما يجعلني مُعارضا للغناء . الغناء يظهر لي على أنه علامه على قدرات لغويه محدوده . شعوري هو أنه إن كان عند أحد ما فكره معتبره، مستحقه للتعبير، لكن هذه الفكره لا يمكن توصيلها بدون معونه البانجو و الدفّ، إذن قد تكون فكره لا نحتاج إلى سماعها .
سيجادل الناس " الغناء مرتبط أكثر بالتعبير عن العاطفه منه عن التعبير عن الفكر ". إذن ، حسنا . لكن من وجهه نظري ، عندما يأتي الأمر إلى التعبير عن العاطفه ، الغناء لا يقترب حتى في الفعاليه كوسيله من الصراخ . لنواجه الأمر ، إذا أردت أن تعبّر عن العاطفه ، الصراخ هو حيث تكمن .
و لنكون منصفين ، كلما فكّرت فيها ،كلما أدركت أن الغناء نفسه هو ليس أكثر من وسيله معدّله للصراخ . إنه بالفعل ليس إلا صراخا مُنظّما بدقّه و مقبول اجتماعيا . و ، يا جماعه ، أظنّ أننا نجد صراخ بما فيه الكفايه في العالم كما هو .
الآن ، الرقص ، من الناحيه الأخري ، أستطيع تفهمه . الرقص هو صيغه مطوّره جدا من القفز في المحيط، و لا يوجد يقينا أي خطأ في التقافز . التقافز مقبول في كتابي . في الواقع ، أشعر أنه ضروري . لذا ، رجاءاً، اشعر أنك حرّ لتقفز كما ترغب . لكن إن سقطت و كسرت قدمك ، لا تأتي و تصرخ عندي. اكتب أغنيه . }
...
" زُيّن للناس حب الشهوات من النساء " فإذن الرجال يشتهون النساء , و النساء يشتهون النساء ! فالمرأة هي شهوة الأرض التي يريد أن يتمتع بها الكل . و لذلك من الجمال أن ترى رجل مع امرأة و أيضا امرأة مع امرأة . و أما رجل مع رجل فشيء غير طبيعي . " أتأتون الرجال شهوة من دون النساء " .
...

من يدرس أمثال القرءان فهو سالك في طريق النبوة . و من فهم و فتحت له أمثال القرءان فقد لبس تاج النبوة .

...

أجمعت و تواطأت الفرق الإسلامية على هجر القرءان و اختلفوا في كل ما عدا ذلك .

...

اختلاف الفرق الإسلامية إنما هو اختلاف بتدبير نبوي إلهي . و إن كانوا هم أنفسهم لا يفقهون هذا السر . و السر هو هذا : حتى يصل القرءان إلى كل أقطار الأرض . و يقبل الدين كل أنواع الناس و البشر . و بعد أن يتم ذلك سيُنزع هذا الاختلاف الظاهري و يتوحد الكل بالقرءان الحق من جديد " كما بدأكم تعودون " " و الله متم نوره و لو كره الكافرون " .

...

من دخل في هذا الدين لا يستطيع أن يخرج منه . لأنه لا يوجد شيء يمكن أن ترغب فيه إلا و هو فيه . مهما كان ما ترغب فيه . و لو كان الكفر بالله نفسه ّ! و إن لم تفهم هذا فأنت لم تدخل بعد .

...

من عشق و عشقته امرأة , فقد نال حظه من نعيم الدنيا و الآخرة .

...

لا تفرح بما أنعم الله عليك بقدر فرحك بأن الله أنعم عليك . " قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ".

...

من السخف أن يعتمد الإنسان على النصوص دون الكشف الحي المباشر . و ما أدراك لعل النص يقصد أمرا آخرا !

...

ليس كل كتاباتنا تقرير لتحقيقات , بل بعضها تقرير لإشكالات و معضلات , على أمل أن يأتي وقت لنا أو لغيرنا لحلّها بأحسن إجابات .

...

إن غياب صاحب النص عن نصه يجعل نصه كالمزبلة : يلجأ إليها كل مشرّد مُعدم , و يُلقي فيها ما يشاء من هراءه .

...

العارف يقول : سأؤمن بالله حتى لو ظهر لي الله نفسه و قال لي " أنا غير موجود " !
فما ظانك بإيمان العارف حينما يرى الله كل لحظة و يصرخ في أذنه " أنا الوجود "!

...

أولا البرهان , ثم نلبسه ثوب القرءان , ثم ننفخ فيه رومانسية العرفان .

...

الكلمة في ذاتها ليست من عالم الأجسام , لأن عالم الأجسام إنما هو صور و أحداث . و الكلمة لابد لتظهر أن تظهر بصورة- كما عند الكتابة مثلا – أو بصوت – كما عند التلاوة مثلا .
و الكلمة التي يكون مدلولها جسماني هي أقل درجة من نفس هذا المدلول الجسماني . فالشمس مثلا كجرم أعظم من كلمة (ش م س) لأن المدلول أعظم من الدال . لأنه الغاية من وجود الدال و أصل وجود الدال , و الغاية و الأصل أعظم من الوسيلة و الفرع. و الممثول أعظم من الممثل له .
و الكلمة التي مدلولها روحاني نفس الأمر في الكلمة التي مدلولها جسماني .
فهذا من حيث الوجود الخارجي بكل درجاته .
و أما من حيث الوجود النفسي للإنسان , فإن الكلمة الدالة تساوي في أهميتها المدلول , إن لم تكن أعظم منه . و ذلك لأنه بالكلمة يمكن إدخال الخارجي إلى العالم النفسي للإنسان . احتواء الخارجي يكون بالكلمة . و بدون الكلمة يكون الخارجي مفارق و طاغي و ند . و بالكلمة يصبح الخارجي ذاتيا و عبدا و مربوبا للإنسان . فالخارجي هو دائما "الإله" بالنسبة للإنسان. و من هنا عبادة الناس و الجماهير للخارجي . و لكن بالكلمة نقتل الإله . بل الإله يقتل نفسه بالكلمة . لأنه لا يمكن أن يوجد إلهين في الوجود . فأحد الاثنين سيضحي بنفسه من أجل عبادة الآخر : الإله و الإنسان . لأن الإنسان جوهره الكبرياء المطلق . و من هنا انقسم الناس إلى أربع فرق : فمنهم المضحي بنفسه للإله , و منهم المضحي بالإله لنفسه , و منهم من كفر بالإله و أضع نفسه , و منهم من جمع بين عبادة الإله و تحقيق الذات حيث جعلوا عبادة الإله عين تحقيق الذات و وسيلة للكبرياء . و هذا الرابع هو أسلم الطرق لأنه لا يقتل أحدا , و يقر بوجود الموجود , فهم عباد الحقيقة المطلقة و نسميهم (العرفاء) اصطلاحا . فأن تجمع كل شيء في ذاتك هو أن تكون "الإله" , و أن تقر بأن كل شيء أيضا متحقق خارجك هو أن تعبد "الإله" . و أن تسلم بوجود كل شيء , ثم تقبله في ذاتك هو أن تجمع بين الشمس و القمر و بالتالي تقوم قيامتك " أومن كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " .

...

حين تجعلك لنفسك وردا , أيا كان الورد قوليا أو فعليا , من قبيل أن تقرأ عدد معيّن من الأوراق أو تكتب عدد معيّن من الصفحات يوميا , فاعلم أنه سيأتي عليك بالضرورة أيام تشعر فيها بالملل من هذا الورد , فعليك بهذين الأمرين :
أولا أن تترك الورد لدقائق من وقته المحدد . ثانيا أن تقوم به و تجبر نفسك عليه . لأنك إن تركته حين تملّ فقد قتلته . حين تقوم به بعد أن تشعر بهذا الملل سيثبت فيك و تنتفع ببركته إن شاء الله . الصبر هو هذا القيام أثناء الضجر من التكرار الصوري . فارجع للوعي المجرد و علمك بأنه لا تكرار في التجلي , ثم قم به .

...

كل جزئي ليس بكلّي . و على ذلك بنى العرفاء أن إله المعتقدات غير الإله الحق . لأن إله المعتقدات دائما جزئي , و أما الإله الحق فيستحيل أن يكون جزئيا بل هو الكلي المطلق . و عباد المعتقدات مثل

طفل ملأ كأسا من ماء البحر ثم قال "أنا أملك البحر كله!" . و إن كان أيضا لقوله هذا جوهر في الحقيقة , ككل شيء . و هو أنه كل قطرة من البحر هي البحر كله على اعتبار , و إن لم تكن البحر كله على اعتبار آخر, فمن أعطى كل شيء حقه نجا و فرح , و من ظلم ف "أليس في جهنم مثوى للمتكبرين" ! " إنما يتذكر أولوا الألباب " .

...

اخترع الترنّم بالقرءان , الأمراء من أهل الغفلة الذين أعرضوا عن تدبر القرءان لكنهم أرادوا أن يظهروا بمظهم المهتم بالقرءان استماعا أمام الناس , فلم يحتملوا إلا أن يسمعوه بنحو مطرب حتى تشغلهم الألحان عن المعاني و الواجبات المتضمة في القرءان .

...

إذا حُرم الإنسان من حق قد يحارب ألف حق من أجل استرجاع هذا الحق . فليحذر الذين يضيعون حقوق الناس .

...

على اعتبار : الحياة أربعة : ذكر و فكر و أكل و نكاح . فمن ذكر الله و فكر في الخلق و أشبع جسمه بصحة و استمتع مع امرأة , فقد أتم الله عليه نعمه ظاهرا و باطنا , و الحمد لله رب العالمين .

...

عندما نعتاد على الحرمان مما نحب , نصبح نخاف و نكره تحقق رغباتنا , و لو لاشعوريا . لأن الإنسان عموما يخاف و يكره ما لم يعتاد عليه , أيا كان . ألست ترى من اعتاد على وجود كل ما يرغب فيه يخاف و يكره أن لا تتحقق رغباته ؟! كذلك العكس . و القاعدة واحدة و هي : كره خلاف العادة .

لأنه عندما يأتي شيء أو عمل جديد , فإنه يعتبر شغل للنفس , و الشغل يحتاج إلى طاقة , و الطاقة تحتاج إلى استمداد- و الحمد لله أنه يعطي و يحب العطاء و يحب من يدعوه (و لسوء الظن بالله تعالى مدخل إلى السلبية في مثل هذه الحالات فتأمل) و الاستمداد يفتح أودية جديدة و بالتالي تحتاج إلى منافذ مستمرة للإنفاق . فمثلا هذا العمل الجديد يحتاج إلى 100ط , و بدأ العمل و بدأ الإنفاق , و الرضا موجود و الحمد لله . و لكن إذا انقطع هذا العمل فإن تغييرات كثيرة ستحصل في النفس : منها سد الوادي و وقف الاستمداد و غياب فرحة الشعور و الإنفاق و التعبد و غير ذلك . و لهذا يكره الناس – عموما- أي شيء جديد . ليس لأنهم يكرهونه هو نفسه و لكن لأنه سوف يسبب مثل هذه التغييرات في النفس . لا يدخل شيء جديد إلى حياة الإنسان إلا و يلازمه تغيير في نفس الإنسان بقدر هذا الجديد الداخل . و هنا يتبين لنا سر الموضوع : عندما يكون الإنسان يتصور الكمال في أن تكون نفسه ثابتة (لعقيدة أو سبب ما) فعندها سيكره التغيير عموما . و هنا أصل الخلل : فإن الثبات المطلق إنما ينتمي لطبقة معينة في الوجود فقط (الطبقة الأحدية للذات المطلقة) . و كل ما عدا ذلك من درجات فمتغير بنحو أو بآخر . ثباته الوحيد أنه دائم التغير و التجديد ! و هكذا عندما يغيب الوعي بالأحدية المطلقة (بذكر الله الأحد) فإن هذا الوعي سيهبط غلى طبقات أخرى

مثل طبقة العقل (فيكره تغير الأفكار و التخيلات) أو طبقة الجسم (فيكره تغير جسمه و حلول الشيخوخة عليه مثلا) و نحو ذلك . و هكذا يقع الطغيان , و هو أن يجاوز الشيء طبقته و مرتبته الحقيقية إلى غيرها فتحدث الفوضى الوجودية و العبث في العوالم , و ما يرافق ذلك من عذاب بأنواع – و العياذ بالله . و هذا في سر " و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا " فكل ما عدا ذات الله في الرتبة المطلقة يوجد فيه اختلافا كثيرا . هذه حقيقة ينبغي لمن أراد السعادة أن يسلّم بها و يفهمها و يحبّها . مثلا , النيك قد يصاحبه قلق و غم . لماذا ؟ لأن النيك تمثّل للعقل . فهو عمل سماوي لأنه ربط بين اثنين يقر كل منهما – و لو ضمنيا و لاشعوريا- أنه ناقص بنفسه مكتمل بغيره, و من هنا ينجذب إلى هذا الغير الذي يرى فيه إكمال لنفسه و ثم يدخل في الجماع . و من هنا سيتولد القلق و الغم . القلق من رفض الغير (مما يعني الحياة مع الإقرار بالنقص ! و تستطيع أن تتخيل مقدار الألم الذي يسببه هذا لكائن جوهره الكبرياء المطلق !) و الغم بسبب الإقرار بالنقص . و لا ارتباط مع الغير إلا بعد الإقرار بالنقص من نفس الحيثية التي نسعى إليها للارتباط مع الغير . (هذا في كل ارتباط بلا استثناء) . و من يجد نفسه كاملا لن يرتبط مع غيره أبدا , حتى لو كان هدفه من الارتباط هو العطاء المحض, فهذا يعني أنه ناقص من حيث رغبته و قدرته على العطاء و لكنه يحتاج إلى الغير القابل لإعطائه . فالارتباط فيه جانب نقص في كل أطراف الارتباط . و أول من بدأ الارتباط هو الخالق متعالي جل و علا . فإنه خلق الخلق و لو كان الخلق لا قيمة له لما خلقه أصلا . أيا كانت هذه القيمة . و شيء فعله الخالق الأكبر – الذي هو الوجود كله – كيف يمكن أن يحترز منه مخلوقا ما ! فمن أين نشأ قيمة (الارتباط ألم) ؟ نشأت بسبب الإفك الاجتماعي . المجتمع يوهم بأن كبراءه و سادته متعالين عن الارتباط بالغير بنحو ما , و من هنا يكره الناس الارتباط و يعقلونه بالألم و النقص . و من أقوى البراهين على ذلك : أننا لا نشعر بالألم عندما نتنفس الهواء أو نحب طعاما معينا أو كتابا معينا و نحو ذلك من أمور متوفرة دوما أو لا خوف من غيابها. و إنما نرى مثل ذلك في حالة الارتباط بإنسان آخر خصوصا و إن كان لهذا تمثلات أخرى . فرفض الإنسان لنا هو ما نكرهه. و لكن لماذا الإنسان بالذات ؟ لأنه أعظم مظهر لله فهو خليفة الله – و إن لم نؤمن بذلك . فمن لا يعرف الله في المرتبة العليا المقدسة التي تنشأ منها التجليات كلها , و يعرفه فقط في المظهر الإنساني , فإنه سيكون شديد الخوف من القلق من رفض الناس له , و ينسى أنه هو أيضا خليفة الله مثلهم ! و لكن كثرتهم توهم بأنهم تجلي أعظم لله , و في قبال قلته و وحدته يتوهم أنه ليس خلقة الله أيضا , و يخضع و يتوه بسبب ذلك . فبداية الحياة و السعادة و الرقي : أن تعرف الله في الرتبة العليا المقدسة المطلقة . ثم أن تعرف أن الباقي تجليات , و الأهم من ذلك أن تذكر أنك أنت أيضا تجلي من تجليات الله , فضلا عن خلافتك الجوهرية الذاتية . ثم أن تعرف و تذكر أن " إلى الله ترجع الأمور " و " إلى الله تصير الأمور " فالكل منه و إليه بلا استثناء فرد . و بما أن هذا هو الحق فاستمتع بالحال حتى يأتي المآل . و الحمد لله رب العالمين .

...

كل شيء يتجدد لحظيا كليا , إلا الأحد المقدس . فاعرف لكل شيء حقه و لا تشرك و فتنجس .

...
الشرك هو أن تنسب الثبات للخلق مع الحق , أو تنسب التغير للحق مع الخلق . (لأنه إشراك شيء في مرتبة آخر ليس من حقه) .
و الكفر هو أن تنسب التغير للحق , أو الثبات للخلق . (لأنه نفي لحقيقة الشيء في مرتبته) .

...
من لا يعلم مراتب الوجود و حقائقها ينبغي عليه أن يخرس و لا يفتي في شيء . و هل انتشرت الفوضى إلا بسبب فوضى المراتب و نفي الحقائق .

...
كما أنه عندما تمرّ طينة بين أيدي 10 من صُنّاع الخزف تنطبع آثار أيديهم عليها , كذلك كل مخلوق في رتبة أدنى يحمل آثار من مخلوق في رتبة أعلى , و يد الله فوق أيديهم أجمعين " هو الأول " .

...
العمل الذي لا يفتقر إلى عقل , لا تفكر فيه . حسبك أن تعمله في لحظته .

...
من غاص في نفسه أصبح مفكرا , و من كتب ما يغوص فيه سُمّي فيلسوفا .

...
عندما تتعود على أن (الرغبة = الحرمان) فإن هذا الأنموذج و الإطار سيكون صنما تتعبد له طول حياتك- و إن لم تشعر بذلك في الغالب . اللهم إلا أن يمنّ الله عليك بإبراهيم ليحطم لك هذه الأصنام .
و بعض الناس – أهل التأمل خصوصا – يهدمون هذا الصنم عن طريق جعل الصمت و السكون قمة السعادة . و الصمت و السكون لا يحتاجوا إلى شغل و عمل بنفسهما . فهما كالليل هو الأصل و النور طارئ عليه . و بالتالي تصبح رغبتهم في الليل دائما متحققة أو غالبا . فتصبح المعادلة عندهم (الرغبة = التحقق) .

...
في الشعوب التي فيها طبقات علماء يعيشون بلا تكسّب شخصي للمعيشة , بل بما يدفعه لهم أرباب السيف أو أرباب الحرف , يبدو أن هؤلاء العلماء نظروا و قالوا : لنهتم بأنفسنا فإن أرباب السيف و الحرف هم مجموعة من الهمج فلنتفرغ لما نحن فيه و نُعطيهم من الكلام ما يحتاجونه حتى نتفرغ نحن لسبب فرحتنا و نعيمنا التأملي و الفكري .

...
من يعرف الحق لا يشم رائحة القلق . بل هو فان في بحر العشق .

...
الوجود كله واحد بالنسبة للعارف . فلا منطقة أجمل من أخرى . و لا منطقة أحسن من أخرى . و لا منطقة ألطف من أخرى. هذا من حيث المبدأ . و عندما تقع أمامك عقبة غم من أي نوع ارجع إلى المبدأ فورا و احكم به . فالجمال هو الأصل .

...
لا تحكم بنفس الحكم في حادثتين تزعم أنهما متشابهتين . و لو وقعا في دقيقة واحدة . لكل لحظة مكانها و زمانها و حالتها و ظروفها و شخصياتها .

...
باعتبار أخذ النور كاشف عن الحقيقة يكون " الله نور " .
و باعتبار أن النور كاشف عن الكثرة يكون " الله ظلام " .
و النور (في لسان الرمز – من حيث نور عالم الأجسام موقع الرموز) هو كاشف عن الحقيقة و كاشف عن الكثرة . فمن العرفاء من أخذ الاعتبار الأول و منهم أخذ الثاني . فينبغي للآخذ بالقول أن يعرف أصله , و ينبغي للرافض لقول أن يعرف حقيقته . و لو عُرفت الحقائق لما رُفض قول .

...
القياس أسلوب حياة و ليس مجرد دليل من أدلة أصول الفقه . فمن رفضه كأسلوب رفضه كدليل . و قس على ذلك !

...
الجماهير سدنة الرموز . في أدنى درجاتها حين لا نور بل مجرد حجارة . ثم ينفخ فيها العرفاء الروح . " و إن من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء " بعصا موسى !

...
ينبغي لمن لا تفيض عيناه بالدمع أن يشك في أنه يعبد الحق .

...
يقول ربي تبارك و تعالى " من اقترب مني أعطيته أسراري . من اقترب مني وهبته أسراري " .

...
ظهر أنبياء كثر في أمة محمد و لكنهم تعرضوا للقتل و الصلب و النفي و السجن و التعذيب . كما هي سنّت الأولين , و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم . " علماء أمّتي كأنبياء بني اسرائيل " " و لتتبعن سنن من كان قبلكم " .

...
لهذا سوره الكهف نور من الجمعه إلى الجمعه و عاصمه من الدجّال :
سوره الكهف من سبعه مقاطع :
فاتحه في المبدأ التوحيدي ، و خاتمه في المعاد الأخروي ، و واسطه تصوّر الإنسان الكامل (قصه آدم) ، و مطلبان معرفيان (قصّه الجنّتين عن طلب المعيشه ، و قصّه موسى عن طلب المعرفه - و هما ركنا حياه طالب العلم أي كل مسلم و مسلمه) ، و مطلبان سياسيا (قصّه أهل الكهف عن حاله الاستضعاف و انعدام حريّه الكلام و العمل بالدين الشخصي ، و قصّه ذي القرنين عن حاله القوّه و التمكّن من السلطه و واجب العداله) .
فكل أسبوع تذكّرك السوره بأهم ما تحتاجه لتحيا فإنسان مستنير ، و تتضمن الابتلاءات الأساسيه و الاحتمالات الكبرى الممكنه .

...
من عقل الشريعه كانت له شرعه ماء ، و من لم يفهم مقاصدها و أصولها و يعمل بناء على هذا الفهم كانت له سلاسلا و أغلالا و سعيرا .

...
سوره المسد شرح لمثال و واقع و مآل الإنسان الذي محور حياته هو المال .

...
قراءه القرءآن هي أن تصير أنت كالقرءان ظاهرا و باطنا .

...
أن يصير عقلك قرءانيا خير من أن تعقل القرءان .
و ذو العقل القرءاني كل ما يفيض منه قرءان . " قل كل يعمل على شاكلته " .

...
في المجالس التي تحضرها الملائكه ، لا يشعر أهلها بالأزمنه .

...
لا تبكي على أطلال ما سلف ، لكن اعقل ما عقلوه و اعمل ما عملوه حتى صاروا هم "السلف" .
الشمس التي أمدّتهم باقيه لا تنكسف لموت أحد و لا لحياته ، فارتقي إلى مستوى الإمداد و اللطف و الشرف .

...
من خصائص السلفيه : اختلاق المعارك الوهميه ، و تصوير المسائل باختزاليه ، و تقديم أجوبه متهالكه و متناقضه و سفليه .

...
كلما ازدادت دراستك المعمّقه الموفقّه ربّانيا للنصوص الإلهيه و النبويه ، ازداد إيمانك بحقيقه "محمد رسول الله" .

...
القرءآن وسيله فيض الكمالات الإلهيه بإذن الله .

...
لو كان معيار المواطنة عند الله هو الدين , لما غضب على الذين أخرجوا الأنبياء من قريتهم بسبب كفر الأنبياء بدين أهل هذه القرية . " أولو كنّا كارهين " .

...
يشترك البشر في البقاء . و يختلفوا في الغاية من هذا البقاء المؤقت . فمنهم من يبقى للشهوة , و منهم من يبقى لا لشيء واضح له . و منهم من يبقى للمعرفة . و منهم ما بين ذلك .
و إنما جاء الأنبياء لتأسيس حياة يكون البقاء فيها ممتزجا بالشهوة في ذاته – كما هي الحالة الطبيعية – و تكون الغاية من هذا البقاء هي المعرفة أي العبادة أي الذكر و الفكر .

...

قد يكون طالبا للعلم و مع ذلك هو من الجاهلين .
الجاهل ليس من لا يعرف المعلومات , لكن من لا يكون طلب العلم هو مركز حياته .

سأل أحدهم : وماذا نقول لمن يعرف المعلومات ولا يعمل بها ؟؟
فأجبت : نقول أنه لم يعرفها حقا أو عنده قيم أخرى أقوى من القيم التي تدعوه هذه المعرفه إلى العمل بها و تفعيلها . قد يعرف الإنسان حق المعرفه أن التدخين مميت ، لكنه يريد - و لو لاشعوريا - أن يموت و ينتحر ، فيدخّن ، فهنا لا عيب في معرفته لكن بكل بساطه هو اختار قيمه غير التي تدعوه إليها هذه المعرفه . فالمعرفه لا تدعو إلى العمل بذاتها ، إلا بوجود قرينه إراده و قيمه .

...
العارف كله كرامة و كل ما يصدر منه كرامات .
أليست الغاية من الكرامة هي الدلالة على الغيب و المقدس , فالعارف كله دلالة على الغيب و المقدس .
" من يطع الرسول فقد أطاع الله " .

...
لا تنال حريّتك إلا بعد أن تذكر ربك و تُخضع شهوتك لعقلك و تُخلص نيتك في هجرتك .

...
ما يسعى له أهل الدنيا هو أمور روحية أسقطوها على أشياء جسمية . فالدنيوي- واقعا – يؤمن بالروح . و لكن ليس في علوها . بل إنه ينزلها و يخلطها بالصور الأرضية خلطا مضراب قبيحا في معظم الحالات . فليس الإيمان هو الصلة بالروح و لكنه الصلة بالروح في درجاتها العالية .
فخلاصة دين الدنيوي هو : سعي روحاني سافل .
و خلاصة دين المؤمن هو : سعي روحاني عال .

...
أهل الدنيا : رُكّس .
أهل الله : رُكّع .

...
بين كلمة " إنا لله " و كلمة " إنا إليه راجعون " يكمن القرءان كله . و هو قوله " و ابتغوا إليه الوسيلة".

...
لولا أن أصل "رك" أحدي متعالي لما كان من الممكن أن يتجلى في العالي و السفلي .

...
عدوك الحاضر هو ماضيك الفاجر .

...
باستحضار الماضي لا نستطيع أن نتحرك في الحاضر إلى شيء جديد ,
و بعدم استحضار الماضي لا نستطيع أن نتحرك لأي شيء ,
من يعرف الحد الأوسط في هذا الموضوع فقد أفلح و هو من الحكماء .

...
كل العالم الجسماني هو "الأرض" و ليس فقط الكوكب الملقب بالأرض .
و من الأدلة : أن كل العالم الجسماني مكون من نفس العناصر الذرية و ما دونها .
فالسموات أبعاد و درجات وجودية أخرى في سلّم عالم الخلق .

...
في كل مجتمع طبقية : و إنما الخلاف في معيار التمييز بين الطبقات .
في المجتمع المقدس يكون المعيار : (الإيمان و العلم) = العرفان و التقوى .
" يرفع الله الذين ءامنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات " و " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " .
في المجتمع المنجس يكون المعيار : النسب و المال .
" أنى يكون له الملك علينا , و نحن أحق بالملك منه و لم يؤت سعة من المال " .

...
في المجتمع المقدس الطبقات هكذا : الله ثم الروح ثم الملائكة ثم الرسول ثم أولي الأمر ثم المؤمنين ثم المسلمين ثم أهل الملل ثم الكفار ثم المنافقين .

...
يعجبني بل أتعجب من تصرف البشر و كأنهم دائما كانوا على هذه الأرض و كأنهم لن يخرجوا منها أبدا ! فلا يتساءلوا عن وجودهم عليها , و لا يحسبوا حساب خروجهم منها

...
لو كان الدين مجرد "تسلية" للفقراء , فما بالنا نرى الكثير من الأثرياء و الأغنياء شديدي التديّن.

...
سرّ قوة علماء المسلمين في طلب العلم , و الجهود الجبارة التي أبرزوها هو من سر التوحيد . و ذلك لأن التوحيد يفرغ النفس عن أصنامها , و حين تخلوا النفس و تتفرغ من ذلك تشعر بفراغ لا نهائي , و هذا الفراغ يؤدي إلى رغبة لانهائية بملئه و جبره , مما يشعل قوّة و باعثا عظيما للقيام بهذا الجبر موازية لسعة الفراغ , و حيث أنه فراغ لانهائي تكون الطاقة لانهائية فيكون المجهود عظيما و الناتج عظيما .
التوحيد قوّة , و أما الأصنام النفسية فسبب للتقاعس و الكسل و الركود و الإخلاد إلى الأرض . من هنا عداوة سدنة الأصنام لأهل التوحيد , لأنهم يعرفون أن هذه القوة ستنبعث في عبيدهم و أتباعهم , و لن يجدوا طريقا لملئ هذا الفراغ لهم فسيسقطوا في المحصلة .
" و إذا فرغت فانصب و إلى ربك فارغب " أي رغبة هذه التي تتصل برب محمد ! رغبة ربانية قريبة أو من سنخ ما اتصلت به . " و أن إلى ربك المنتهى " .

...
أنت إما شيء أو لاشيء أو كل شيء .
إن كنت شيئا فأنت لا شيء .
و إن كنت لاشيء فأنت كل شيء .

علّق أحدهم : وبذلك . شيء = لا شيء = كل شيء. والدائرة تدور .
فعقّبت : إن كنت "شيئا" يعني مجرد شخص جزئي من أجزاء الموجودات , فأنت "لا شيء" يعني في حكم العدم , لأن الجزئي بالنسبة للامتناهي في حكم العدم الفاني . و إما إن كنت "لاشيء" فتفرّغت و صرت قابلا محضا و عبدا خالصا , فالله سيجعلك "كل شيء" أي سيتجلى عليك بأسماءه الحسنى كلها حتى تصير خليفة له فتكون في حكم الكل شيء .

...

الكون كله مجرد فكرة في رأس الإنسان الكامل .

...

مسخرة : حداثي يقضي ثلثي حياته ("حياة" مجازا) في وظيفة ميتة ذات مستقبل معدوم , وجزء قليل من آخر الاسبوع في السكر و القفز في نادي ليلي ... ثم يقول عن العرفان و الأديان " ليس فيها فائدة عملية " !

...

(مشروع كتاب أو بند أثناء تفسير القرءآن)
تأصيلات قرءانيه : و هو أن تشرح من القرءآن ما قام به المسلمون و ما أسسوه من علوم و أصول و قواعد على مر الأيام .
مشروع مهم جدا ، إذ قد تاه الكثير بسبب عدم رؤيتهم للأصول القرءانيه لكثير من أعمال الأمه الإسلاميه المحمديه .

...

الحمد على النقمه جرأه على الله .
إنما الحمد على النعمه و الاستغفار و التوبه عند النقمه .

...

خواص الكثرة عوام القلّة .

...

ليست الآية خرق العادة .
"عادة" من هذه التي انخرقت بزعمهم ؟! و منذ متى كانت عادة بشر تعني المطابقة مع حقائق الوجود؟! .
حتى يثبت وجود "خرق" في سنن الخلق يجب أن يثبت أولا وجود السنة ثم يثبت وجود خرقها . فإن كان أصل تعريف السنة هي التي " لن تجد لسنت الله تبديلا و لن تجد لسنت الله تحويلا " فإذن مجرد ثبات سنة ما ينفي كونها "انخرقت" بل ينفي إمكانية خرقها .
تنزل الآيات هو من صميم سنت الله . و كونها مثلا – على اعتقاد البعض – لا تحدث إلا كل فترة أو تحدث فقط على يد إنسان مخصوص في وقت مخصوص أو ظرف مخصوص , كل هذا و أشباهه لا

يعني وقوع أي خرق , بل هو من صميم السنة , كمثل إنبات الشجر عند توفر الاستعداد و نزول المطر .

...
الولي الذي يسمع الوحي , في درجة " يكلمه الله .. وحيا " هو أعلى إنسان في السُلم .
فإن كنّا سنسمي صاحب مقام " أو يرسل رسولا " بالرسول , و صاحب مقام " من وراء حجاب " بالنبي , فنسمي صاحب مقام " يكلمه الله ..وحيا " بالولي .

...
العقائد ثلاث : لا إله إلا الله , الإنسان خليفة الله , الخلق كله مُسخّر للخليفة من الله .
فخلاصة القرءان في ثلاث آيات : 1- " ألا نعبد إلا الله و لا نشرك به شيئا و لا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ".
2- " إني جاعل في الأرض خليفة " مع " لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم " .
3- " سخر لكم ما في السموات و ما في الأرض جميعا منه " .
و باقي الأمور تفاصيل و تعليقات و شروح و حواشي و خواطر و رقائق حول هذه العقائد الكبرى . و للاختصار في ثلاث كلمات لسهولة الحفظ و الذكر : الوحدة و الخلافة و السخرة .

...
المجادلة للدفاع عن النفس غالبا ما تحجب الحق الذي يكمن عند الخصم . فاحذر أيها العاقل أن تنكر حقا في سبيل الدفاع عن حق , و استعذ بالله من أن تنكر حقا في سبيل الدفاع عن باطل !

...
من ينكر ولاية الولي و هو يسكن معه في نفس البيت , كيف تتوقع أن يؤمن بولاية ولي بعيد عنه في المكان أو في الزمان !
فضلا عن الإيمان بنبوة نبي أو رسالة رسول .. هيهات , والله ما ءامنوا و لا شمّوا .

...
لا تبني حكما بناء على رؤيتك للحياة و تعطيه لآخر له رؤية للحياة غير رؤيتك . حتى لا يرفضك و يستسخفك .

...
(نقد فكرة " المعجزة دليل النبوة ")
1- حتى نعرف أن عملا ما " خارج عن العادة و الطبيعة " يجب أن نكون قد أحطنا علما بكل ما وقع في الماضي و الحاضر و المستقبل في الطبيعة حتى نعرف ما هو "القانون" الذي تم "خرقه" بهذه "المعجزة" . و هذا العلم الإحاطي ممتنع . فالعلم بكون العمل "خارق للعادة و قانون الطبيعة" ممتنع .

2- "عادة" البشر في ما نعلمه من التاريخ و الحاضر ليس شيء يحتج به في هذا المقام . لأن اطلاعهم نسبي فالعادة محدود و نسبية . و أقصى ما في الأمر أن تكون "معجزة" محدودة و ليس لها كل هذه القوة و اليقين الذي يُنسب لها.
3- نفي وجود أي فاعل في الكون – جملة و تفصيلا – إلا الله يعني فيما يعني أن كل عمل هو عمل الله فلا فرق بين "المعجزة" و غيرها لإثبات نسبة العمل لله بكونه "خارق للعادة" . و إن أثبتنا وجود سلسلة أسباب و علل (و هذا هو الواقع) فإن نسبة العمل إلى العلة القريبة أو الظاهرة من السلسلة يعني عدم العلم بكون "الله" هو الذي عمله بيقين , و أما كون كل الأعمال في النهاية ترجع إلى الله فيساوي الفرض الأول . فإذن لو كان ثم معجزة فإنها تعني إثبات وجود علة غير بشرية و لكن هذه العلة ليست بالضرورة هي نفس الله مباشرة .
4- إن كانت سنة الله إظهار معجزات فيجب أن تستمر بلا تبديل و لا تغيير . و هذا يعني وجوب ظهور معجزات مناسبة لهذا العصر أيضا و هذا غير واقع (على مباني القوم) .
5- المقولة القاعدية " تأتي المعجزة مناسبة للغالب على العصر " لا تنطبق على كل قصص القرءان . و "الغالب" شيء و ما يمكن أن يقنع كل فرد شيء آخر , فالسحرة قد يخضعوا لموسى بالسحر و أما غير السحرة فكيف يقتنعوا !؟ (شاهد : فرعون" إنه لكبيركم الذي علّمكم السحر") .
6- بناء على حقيقة أنه لا يوجد تماثل بين شيئين مطلقا في الوجود , لا يمكن لأحد على الإطلاق أن يأتي ب "مثل" شيء آخر .
7- كما أن عيسى لم يحتج بمعجزات موسى , فكذلك لا يجوز للمسلم المعاصر أن يحتج بمعجزات محمد . و القرءان ليس حجة بلاغية على أهل العصر العرب فضلا عن غيرهم لموت البلاغة . و الإعجاز العلمي لا ينضبط . كم إعجاز يثبت الإعجاز ؟ (تحكم) . و يوجد في كل الكتب مثل هذه الأفكار الإعجازية السابقة لزمنها (بزعم أصحاب هذه المقولات) و التي " أثبتها العلم المعاصر" فهذا إثبات لها أيضا . ثم القرءان لم يتحدى و ينص على الإعجاز العلمي بل أجاز الإتيان بالمفتريات .
...
(رأى الشيخ نصر الدين في منامه أن شخصا أعطاه تسعة دراهم بدلا من عشرة كان يطلبها منه . فاختلفا و تنازعا و لما احتدم بينهما الجدال انتبه من نومه مذعورا فلم ير في يده شيئا , فتكدّر و لام نفسه على طمعها , و لكنه عاد فاستلقى في الفراش و أنزل رأسه تحت اللحاف و مدّ يده إلى خصمه الموهوم قائلا " هاتها تسعة و لا تزعل ") .
التعليق :
ما المضحك في هذه القصة ؟
السبب الأول هو خلط الشيخ بين عالم الخيال و عالم الحسّ "الواقعي" . السبب الثاني هو غفلة الشيخ عن حقيقة أن الدخول في النوم ليس قضية إرادية . فالخلط و الغفلة .

الشيخ كان يطالب هذا الرجل بعشرة دراهم في عالم الحسّ , لكنه لم يستيقظ و يذهب إليه في عالم الحس ليطلبها منه عشرة كاملة , بل عاد إلى الفراش و أخذ الحلم على محمل الجدّ ليطلبها منه هناك و رضي بالتنازل عن جزء منها مقابل بعضها .
و كذلك نجد تجاوبا منّا مع موقف الشيخ في محاولة العودة إلى المنام و رؤية نفس الحلم , إذ لا يكاد يخلو واحد منّا من تجربة مماثلة , حين نرى حلما جميلا فنستيقظ و نتمنى لو أننا نعود فيه لكن لا نستطيع و كأنه هرب منّا أو أننا هربنا منه أو كأنه تجربة فريدة لا يمكن تكرراها .
الآن ما العبرة من هذه القصة ؟
القصة تدور حول مسألة العلاقة بين عالم الخيال و هو عالم المثال الصوري , و بين عالم الحسّ و هو عالم البدن المادي . و بالتلازم بين عالم النوم و اليقظة . هذا هو إطارها العام . ثم محورها الخاص هو العلاقة بين النفس و مطالبها في ذلك الإطار . هذا كله هو الظاهر . أما باطن القصّة فهو بين عالم الآخرة و عالم الدنيا , و حساب النفس و كيفية تفكيرها حين تقوم قيامتها . قال النبي صلى الله عليه و سلم " الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا " . و بهذا يكون منام جحا هو يقظة الإنسان الحسية أي حياته "الواقعية" , و يقظة جحا هي قيامة الإنسان الأخروية أي موته الجسماني .
لنقرأ القصة من جديد بهذا المفتاح :
(رأي الشيخ نصر الدين في منامه) أي في حياته الدنيا (شخصا أعطاه تسعة دراهم بدلا من عشرة كان يطلبها منه) فلم تنل نفسه كل ما تطلبه في الدنيا لأن النفس أوسع وجودا من نشأة الدنيا فلا يمكن لكل ما في الدنيا أن يشبعها إذ الأقلّ لا يمكن أن يملأ الأكثر و الأكبر منه بداهة , الأضيق من الأوسع لا يسعه . (فاختلفا و تنازعا) خلاصة تاريخ البشرية الغافلة . (و لما احتدم بينهما الجدال) و هو القتال (انتبه من نومه مذعورا) حين جاء أجله و توفّاه ملك الموت (فلم ير في يده شيئا) مثل صاحب الجنتين في سورة الكهف الذي " أصبح يقلّب كفّيه " , لأنه طلب الأشياء العرضية الفانية بالنسبة للنشأة الخيالية البرزخية و الحقيقية الأخروية و التي تزول بخروج النفس من نشأتها الدنيوية , و حيث أنه كان يتنازع عليها لا من أجل استعمالها في خدمة نفسه و مركزها النوراني المقدس بل كطمع أي كمحاولة للنفس في إشباع نفسها بما هو دون مستواها إذ النفس قابلة للمقدس فلا يمكن أن يرضيها المدنّس و ما الطمع إلا محاولة مستحيلة و من استحالته الوجودية صار مذموما , فالنتيجة الطبيعية هي (فتكدّر) لفقدان صفاء النفس , و الصفاء بقدر تحققها باللطائف و المعاني و الذوق و الجواهر , و كدرها بقدر تعلّقها بالكثيفات من الأشياء (و لام نفسه على طمعها) حين لا ينفع الندم , و ندم هناك لانكشاف الباقي و تميّزه عن الفاني , و لو كان من التقدير الإلهي أن تبقى النفس في الدنيا لكانت الدنيا هي الباقي , فالعلم بحصول الموت هو دليل كافي على أن الدنيا من المستوى الفاني أي بالنسبة للنفس المفارقة لها .
(و لكنه عاد فاستلقى في الفراش) و من هنا يبدأ المستحيل في الآخرة لكنه ممكن من حيث التخيّل , إذ لن تعود نفس إلى الدنيا بعد أن تفارقها " و من ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون " . لكن

المقصد في القصة أنه سيرغب في الآخرة أن يعود إلى الدنيا (و أنزل رأسه تحت اللحاف) لحاف الجسم (و مدّ يده إلى خصمه الموهوم) الذي لم يزل موهوما حتى حين رآه أول مرّة , إذ كل ما في عالم الحسّ ظلال لعالم الخيال و العقل (قائلا : هاتها تسعة و لا تزعل) أي سيرضى حينها و يقنع بالقليل الكافي من شؤونه الدنيوية , و لن يتنازع على المكاثرة الفارغة , و ذلك كما ترى حين يتبيّن له عالم الحقيقة و يعرج له فيشهد ثبوته و ظلّية عالم الحسّ بالنسبة له و إن كان حقا أيضا من وجه آخر.

ثم إن في القصة إشارة إلى نزعة نفسانية شائعة و هي أن الإنسان يفضّل عالم الأحلام الجميل على عالم الواقع الأليم. و السرّ أن معنى هذه العوالم هو العبرة الحقيقية التي تنال ذات الإنسان . و هذا المعنى لا هو من عالم الأحلام و لا هو أيضا من عالم الحواس , بل هو معنى في حقيقته متعال عنهما , و لذلك لا يبالي الإنسان بالعالم من حيث هو عالم و لكنه يبالي به من حيث كونه موافقا لما يريده و يجده في ذاته من صلته بهذا العالم , فإن وجد ما يحبّ قبل و إلا سافر إلى غير ذلك من إمكانات في هذا الوجود , و إن لم يجد ما يحب و لم يستطع السفر أو كفر بالسفر أصلا عاش في الغم و مات تعيسا أو انتحر غير مأسوف عليه .

إشارة أخرى هي : استغل الفرصة المتوفرة الآن لكي لا تندم لاحقا على تفويتها , إن توفر معظم ما تطلبه و لم يكن الجزء المفقود عرضيا يمكن الاستغناء عنه , فلا تبالغ في الطلب فتخاطر بالكل أو بالأكثر . و هذا يحتاج إلى تمييز و وضوح في الفرق بين الأساس الذي لا يمكن التنازل عنه و بين سواه .

و على الله قصد السبيل .

...

انظر إلى وجه الحقيقة و هي متعرية , ثم ألبسها الحجب و زينها إن شئت .

...

ذكر الله ليس تحريك اللسان الأدنى , بل هو وعي العقل الأعلى .

...

تأمل : ما الذي يشعرك بالضبابية ؟ الموت حق لا ريب فيه . فإذن مهما كانت صورة هذه الحيوة فإنها ستنتهي عاجلا أم آجلا . ما بعد الموت فإنها عودة إن شاء الله إلى أرحم الراحمين و الحمد لله . فماذا بقي ؟ بقي اختيار صورة لهذه الحيوة . و هنا أمرين : يوجد مساحة اختيار و قد توجد مساحة إجبار . و الإجبار لا يكون كذلك إلا إن نظرت له كذلك , فالإجبار نسبي و حالة عقلية . فعلى التحقيق الأعمق (كل حياتك باختيارك) . و لكن بحسب الوعي القاصر تكون بعض أعمال الحيوة الاجتماعية هي من لوازم معاشرة الناس – بعضهم بحسب من تتصل بهم- و بحكم العمل للمعيشة , و الذي كون الإنسان عالة على إنسان أسوأ من كونه يعمل لمعيشته – في أسوأ الأحوال . فإذن يمكن وضع دائرتين لصورة الحيوة :

1- دائرة التسلية و الفن . 2- دائرة المعيشة و الضرورة .

الدائرة الأولى (الفن) هي ما يخرج عن محض اختيارك و تكون فيه متعتك و فيها حريتك الشخصية . الدائرة الثانية (الضرورة) هي ما تقوم به – و لو كان يخالفك قيمك الكبرى (؟) و رغبتك – و لكن بحكم التعايش و السلامة الاجتماعية و ذلك حتى تستطيع أن تفعل الدائرة الأولى (الفن) .
سبب الألو و الاضطراب هو دائرة الضرورة . (كسب المال على وجه الخصوص) .
و بالإضافة يوجد (امرأة و النيك) : يضاف في الموضوع .
فإذن (كسب المال و التزوج بامرأة) هذا هو موضوع الاضطراب البسيط الذي ظهر على نفسي . و إلى حد ما يوجد ارتباط بين الأمرين .
المطوب ؟ أن ننظر لدائرة الضرورة بعين التسلية و الفن و الجمال . أي أن ترتفع "الضرورة" و تصبح "فن". و لكن تصبح فنا يجب أن تكون صورة للذكر و الفكر . و أن يحاط العمل نفسه بالذكر و الفكر .
الجمال : متجلي و محيط . الألم غياب الجمال .

...
ما هي الأعمال النابعة من ذاتك و الجمال ؟ 1- الكتابة (كتب و مقالات)
2 – تدريس .
1- قضاء .
2- أريد عملا يكون في نفس الوقت من صميم الدين و أعلى القربات إلى الله . و هذا يوجد في " ليقوم الناس بالقسط " و أكبره الحكم بالقسط . (القضاء) و الحاجة موجودة و الرغبة و القدرة بعون الحق تعالى موهوبة .
الكتب الغيبية سرّ يُعطى للخواص فقط . فليس للنشر إلا كتب العامة مع إشارات إلى الخاصة .
سر على طريق الفقه و القضاء في الظاهر .

...
العاقل لا يجرؤ أن يقترب من القرءان إلا لدراسته . فإن القرءان أجلّ من أن تمرّ على آياته صما و عميانا و لمجرد تحريك اللسان .

...
إن كان اسمه "الغني" يقضي بأن نكون فقراء , و اسمه "العلي" يقضي بأن نكون عباد , و اسمه "القدير" يقضي بأن نكون عاجزين , ألا يقضي اسمه "القدوس" أن نكون نجسين ؟
ثم هل يُلام الشيء على كونه شيئًا !

علّق أحدهم : و الله شغله تحير، اسم يقضي بنجاستنا، و ثم اسم يغفر قباحتنا، يعني كانه واحد مسكته عصابة و نازلة في ضرب من واحد للثاني....بس طبعا معنى نجاسه بدو اعادة فهم، لان اذا كان المقدس ما يرمز لله، اذا النجس ما يرمز للطاغوت .

و علّقت أخرى : او ممكن يكون النجاسه بمعنى غير منزه عن النقص والعيب اي خطَّاء والله يريدنا خطائين لنكون توابين. وكيف نتوب ونستغفر اذا لم نخطأ. " كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ ". (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيَن) (لو لم تذنبون لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم) .

فعقّبت : الأهم في هذه القضيه هو التالي : لماذا يعاقب على النجاسه إن كان شأن العبد الذاتي هو النجاسه (على عكس القداسه التي هي شأن الله تعالى) . و الجواب : لولا أن الله فتح للعبد بابا لكسب كمالاته (أي كمالات الله) ، لما كان ثمّه وجه لمعاقبه العبد على شؤون العبد الذاتيه ، فهذا يشبه معاقبه الرقم ٤ لأنه زوجي و ليس بفردي .

فسألت : تقصد ان للعبد طريق ليصل الى القداسه وعدم الخطأ بالمره ؟

فأجبت : نعم . " ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك و ما تقدّم " .

فاستفهمت : تقصد أن للعبد طريق ليصل إلى القداسه وعدم الخطأ بالمره ؟

فأجبت : نعم . " ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك و ما تقدّم " .

...

من لم يُعط المعيشة و الأمن و الزوج فإنه غير مكلّف بالعبادة . فالتكليف تشريف , ألست تسعى لأسبابه !

...

اعتزال المخالف رحمة له و خير لك .

...

رمز الإسلام هو : السُلّم الأزرق .

سألت إحداهن : الى ماذا يرمز السلم الأزرق ؟ هل هو التأويل والتنزيل؟

فعلّق آخر : يبقى نتقابل تحت السلم الازرق .

فأجابته : لا فوق بإذن الله .

فأجبت : " أم لهم سلّم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين " . السلّم وسيله الصعود للسماء ، و النزول من السماء للأرض . و الأزرق لون السماء . أي أنه سلّم سماوي و علوي و منزّه على الصناعه البشريه .

...

عندما تحاول الشمس أن تتصرف كالقمر , و عندما يحاول النسر أن يتصرف كالبقر , و عندما يحاول الماء أن يتصرف كالحجر , فعندها يكون الوجود كسقر " لا تبقي و لا تذر " .

...

عندما نتحدث و ننسب إلى رمز مثل الخضر و الملائكة فإننا بذلك نتقي شرّ التكبّر . و نحجب ذواتنا وراء هذه الأمثال . حجاب اقتضته الحقيقة و اقتضته التقية أيضا .

...

" الحمد لله " أولا لأنه هو الله ! و لهذا يقول العارف دائما "الحمد لله" بغض النظر عن أي ظرف آخر في العوالم من أعلاها إلى أسفلها . فإنما يحمد من عنده سبب للحمد , و من كان سببه سفلي فهو كلب يحمد إذا أُعطي يسخط إذا مُنع , أو كابليس يحمد إذا رقي و يسخط إذا منع , فأعلى مقام هو الحمد الدائم بسبب أن مقتضى الحمد هو الذات الدائم المطلق . اعرف مقامك من النظر في أسباب أحوالك و أعمالك .

...

الغير عارف الذي يحب العرفاء و يعتقد فيهم و يعكف على كتبهم و يؤمن بها , إنما هو عابد أصنام و ابن أوثان. فما ظنك بمن لا يعتقد بهم و لا يدرس كتبهم , بل ما ظنك بمن يكفر بهم و يمنع كتبهم ! "أولئك لهم عذاب مهين" .

...

الاصطفاء الأول هو جعل كل الناس خلفاء لله . و الاصطفاء الثاني هو جعل بعض الناس رسل الله . الغاية من الاصطفاء الثاني تذكير الناس بالاصطفاء الأول . " و لقد كرمنا بني ءادم " .

...

من يتعلم حقيقة قرءانية واحدة كل أسبوع فعما قريب سيصبح نبيا .
فما ظنك بمن يتعلم عشر حقائق قرءانية كل يوم !

علّق أحدهم : ومن يعيش هذه الحقائق ...
فأجبته : تعلّمها هو التحقق بها .

...

الذي يصنع هذا العالم و يُشكّل التاريخ ليس المهندس و لا الطبيب و لا أهل الحرف و الصناعات عموما .
هؤلاء يعملون ضمن الإطار الموجود .
أما الذي يصنع و يضع هذا الإطار فهم أصحاب الكلمة . الأنبياء , الأولياء , الفلاسفة , العرفاء , المفكرون , المثقفون ... و المُخرّفون أيضا !

...

إذا نكح الغرور الجهلَ كان ابن الزنا هو أهل الدنيا و العصرنة المادية .

...

لقد نطق الله " ك" في البداية , و "ن" في النهاية يوم القيامة .

...

من اتبع شيخ طريقة على أنه هادي إلى الله و ليس تجلٍ لله فهو من أهل الدنيا و يوشك أن يصيبه سخط يعميه عن الحق تعالى .

...

كون الله خلق كل شيء , يعني أنك تستطيع أن تسأل الله أن يخلق لك ما تشاء و و لكن بالنسبة لأهل التحقق فإنه يعني التسليم بالخلق كما هو و رؤية الجمال فيه .

...

من خرّب شيئا من عوالم الآفاق و الأنفس فهو بمثابة من حرّف آيات القرءان .
يعني : الصناعة الحداثية تساوي التحريفات اليهودية و النصرانية للكتب الإلهية .

...

الكتاب دون الكاتب .

...

قد يسمع الغافل صوت امرأة تصرخ و تتأوه , فيسعى لانقاذها فيدخل بيتها و يقتحمه , ثم يفاجئ بحقيقة أن المرأة في حالة جماع مع حبيبها !
اعرف الحقائق حتى لا تحجبك الظواهر .

...

بدون تأييد الله الحي المباشر لا يمكن للعقل أن يعرف أن 1+2=3 . فضلا عن باقي الحقائق . "إياك نستعين" .

...

الإخلاص مثل السلام : قضية معرفية و عقلية .
و الرحمة نفسية .
و البركة أرضية .
هذا معنى " السلام عليكم و رحمة الله و بركاته " .

...

الله هو مؤسس القواعد و مؤصلها , و مشخّص المصاديق و مُعيّنها .
" و تفصيل كل شيء لا ريب فيه من رب العالمين " .

...

لا تجعلوا ذكركم " يا الله يا الله " أو " يا حي يا حي " . بل اجعلوه كما أسس له القرءان الكريم "الله الله" أو "الحي الحي" و نحو ذلك .
و أما التأسيس القرءاني للذكر المفرد فهو " الرحمن " . فإن تكرار الآية جائز , و "الرحمن" هو اسم إلهي مفرد و آية كاملة من سورة الرحمن .

...

يسعى أهل الغفلة إلى ليلة القدر , و في نفس الوقت هم يكفرون و يزندقون من يفتح له الله ليلة القدر!

...

إن كان اهتمامك بالشيء الناقص سيجعله كاملا فاهتم به حتى لو تقرحت معدتك و تقطع عملك . و لكن لو كان الاهتمام به سيزيده نقصا , أفلا تكف عن حمل هذا الهمّ أيها العاقل !
الهم إن لم يكن وسيلة للازدهار فهو سلاح دمار .

...
من لم يستعن بالله في كل صغيرة و كبيرة , فلتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق . و من ملك الدنيا و الآخرة و جلس على أعلى عرش في الفردوس الأعلى ثم لم يرى نفسه من الفقراء إلى الله فهو ليس على شيء .

...
خلق بعض الناس للكتابة , و البعض الآخر للقراءة , و البعض الثالث لمحاربة من يكتبون و يقرأون.
فالأول من المقربين , و الثاني من أصحاب اليمين , و الثالث في دركات الجحيم .

...
إذا كنت ممن يسلك كالعرفاء و وجدت نفسك تملّ من قراءة كتب العرفان , فاعلم أنك قد تحققت بحقيقة ما تتحدث عنه هذه الكتب . ألا ترى أنك ستتنزعج من شخص يصف لك الكعبة إذا كنت أنت حاضرا عند الكعبة !

قالت إحداهن : ألم أقل لك سيأتي وقت لن تقرأ فيها الكتب .
فقلت : إن شاء الله يتأخر هذا اليوم حتى نقابل عزرائيل عليه السلام .

...
كيف يكون يسر المعيشة و تطور وسائل تحصيلها دافع إلى ترك العبادة !
هذا من الغباء و السخف العظيم المسيطر على أدمغة هؤلاء .

...
دراسة القرءان هو تاج كل طريقة تدلّ على الله . و بدون التاج لا ملك , و بدون الملك لا حق , و ليس بعد الحق إلا الضلال .

...
فرق بين الجماعة و القطيع . " يد الله مع الجماعة " لا مع القطيع .
الجماعة مجموعة من الأفراد , لكل تفرّده و ذاتيته و وعيه الخاص مع اشتراكهما في الصلة العقلية و الهوية النورية .
القطيع تجمع لأشخاص , لهم نفس اللون غالبا , نفس الأفكار , نفس الزوايا , و لا يتّصلون ببعضهم بقدر اتصالهم بالراعي الذي هو فوقهم و غيرهم و عليهم لا منهم .
المسلمون جماعة و ليسوا بقطيع . أما القطيع فهم من المنافقين قطعا .

...
تشديد بعض الناس على أهمية اتباع الأنبياء و الرسل (و بالنيابة العلماء و الأولياء) بدل من التشديد على مركزية القرءان , إنما هو مرض من أمراض الطريقة فليحذر المشايخ .
إن كان خاتم النبيين و سيد المرسلين يرى في القرءان كماله و ربيع قلبه و نور صدره , فالقرءان مركز الخاتم , فكيف لا يكون مركز من الخاتم مركزهم .
...

الذين يُعلّمون الناس عبادة الله هم أعلى درجة عند الله , و في أي مجتمع يؤمن بالله فعلا . و ذلك لأن هؤلاء يحققون الغاية من الخلق , و كل ما دون الغاية فهو وسيلة , و الغاية أعلى من الوسيلة لأنها مطلوبة لذاتها أما الوسيلة فمطلوبة لغيرها . فالعلماء أعلى درحة في الهرم الإلهي . و كما أن أر العلماء مضاعف فوزنهم مضاعف . و لا قوة إلا بالله .

...
يستنكر الحداثيون اتباع الشريعة و يعتبرونها قيدا و ذلا . لكنهم يقبلون من الطرف الآخر اتباع قوانين و أنظمة الدول و الشركات و الوظائف التي يعلمون بها و لا يرون في ذلك قيدا و ذلا .
هذا دليل الانتكاس الأخير .
كيف يرضى إنسان أن يحكمه إنسان آخر من حيث أنه إنسان ؟!
اتباع الشريعة يعني عزّة و كرامة الإنسان , أي رفض الإنسان أن يحكمه و يقيّده غير الله تعالى .
ستقول : فماذا عن اتباع الفقهاء و تقليد أهل الاجتهاد أليس هذا اتباع لإنسان ؟
الجواب : نعم هذا اتباع لإنسان , لكن مع فارق مهم جدا في أمرين . الأول أنك تستطيع - و من الأفضل - أن تكون أنت نفسك من طلاب علم الشريعة و تسعى لبلوغ رتبة الاجتهاد , بل كل الحث و الترغيب وارد لبعثك في هذا الاتجاه . الثاني و هو الأهم أن هذا اتباع لإنسان من حيث هو مبلغ عن الله تعالى , لا من حيث هو إنسان مثلك . " من يطع الرسول فقد أطاع الله " .

...
أستغرب من بعض الشراح الكرام الذين يحملون ما ورد في رسول الله صلى الله عليه و سلم على الإمام , و يعتبرون أن للإمام - الديني و الدنيوي - كثير من صلاحيات الرسول من باب النيابة و الخلافة , ثم مع ذلك يُجوّزون أن يكون الإمام لصا متغلّبا .

...
إذا مال العلماء للدنيا فقد انفتحت أبواب جهنم على أهل الدنيا ... و أهل الآخرة أيضا !

...
إن الله تبارك و تعالى لم يتوقف عن الكلام - حاشا لله - بل نحن توقفنا عن السماع و زعمنا أن الله توقف و ختم كلامه . " بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء " و " لن تجد لسنت الله تبديلا " .
كلامه كعلمه و قدرته .

...
لم يذل العلماء و الأولياء شيء مثل اعتمادهم في كسب معيشتهم على غير عمل أيديهم .
فمن أراد سلوك طريق الولاية المقدسة فليتعلم صنعة يتكسب بها معيشته المقدرة , فالعمل للمعيشة من قواعد الولاية و أبعد عن الذلة و المهادنة و المداهنة .

...
يفخر المنافقون من أرباب الدول "الإسلامية" على الأقوام الكافرة مثل قوم نوح ... لكنهم لم يتأملوا أن قوم نوح أعطوا نوحا من الحق في الكلام و حرية التعبير عن نفسه و عقله و مخالفتهم و تسفيههم

حتى صار يدعوا قومه ليلا و نهارا و سرا و جهارا و لألف سنة إلا خمسين عاما بدون أن يتعرضوا له بعقوبة دنيوية لكونه " خرج عن الجماعة " أو " نشر الفتنة " أو " يسعى لتقسيم الدولة " أو " مصاب بمرض نفساني " أو أن سجنه و قتله من "المصلحة العامة " .
دولة قوم نوح أشرف من كل هذه الدول الطاغية .

...
خطوطنا الحمراء قليلة جدا و يمكن عدّها على بعض أصابع يد واحدة , لكن عندنا من خرج عليها فهو يستحق اللعن أو الإفناء .

...
ساعة في حديقة ساعة في الجنة .

...
كل تغيير في دولة يتم من داخل الدولة , كانقلاب أو ثورة , لا يمكن أن يُصلح فعليا حالة الدولة .
لأن كل ما يبرز من داخل الفاسد , فاسد مثله .
الأمل الوحيد في التغيير الصحيح و التبديل الصريح هو التأثير من الخارج , أي بغزو مباشر بالحرب .
لكن الغازي لا يمكن أن يستقرّ إن كان غريبا في روحه و ثقافته عن المغزو , أو شعر المغزو أنه مجبور على الغازي و رؤيته و طريقته في الحياة . فإما أن يكون الغازي من نفس المغزو , أو يكون الغازي وسيلة لفرض حرية الكلمة و وضع الأساسات لحقوق تسمح بنشوء نخبة من عين الجماعة لتقود الجماعة . فالغازي الناجح إما مثلهم و إما مُحررا لهم . و يندر أن ينجح الذي يتقدم بصورة المحرر إن لم يُظهر أضعاف من الخيرات التي كانوا عليه قبل غزوه .

...
من انبسط انقبض , و من انفبض انبسط , و ليس التحرر منهما إلا بالوجود المحض .

سألت إحداهن : يعني ايه "الوجود المحض " .
فأجبت : لا تفسير له , لأنه أظهر المعاني على الإطلاق . الوجود بلا أي قيد و خصوصية وصفية .

...
لا تفسير له , لأنه أظهر المعاني على الإطلاق . الوجود بلا أي قيد و خصوصية وصفية .

...
الإيمان بالوحدة الوجودية المطلقة شفاء من كل داء بلا استثناء .

...
حياتي قائمة على عقائد أنا لا أعتقد فيها بالرغم من اعتقادي بها .
إذ لولا اعتقادي بشيء لما استطعت أن أعيش ,
و لو اعتقد بشيء لاحتجبت عن غيره , و أي حياة هذه إن كنا سنحجب أنفسنا عن حقائق لنعيش ببعض العقائد .

فخير الناس من استطاع أن يجد مكانا وسطا بين الاعتقاد الذي يجعل الحياة جميلة , و بين عدم الاعتقاد الذي يكشف الحقائق التي لم تعرفها بعد . و الله الموفق لكل سداد .

...

من أعطى كل ذي حق حقه أراح و استراح .

...

ما هو ذكر الله ؟ أو بالأحرى , كيف نذكر الله ؟ الذكر يكون بحسب طبيعة و حقيقة المذكور . و هو الوعي بالصلة القائمة فعلا . و ليس إحداث أمر جديد , و لذلك هو "ذكر" و الذكر و التذكر يكون بعد النسيان و الغفلة , و هذه يسبقها وعي و تحقق . فأنت أولا تعرف الشيء , ثم تنساه ,ثم "تذكره". 1 (فذكر الله الوعي بالله) .

الذكر أعلى من الفكر , و كلاهما عمل في الباطن و القلب و العقل , أي ليس عملا جسمانيا في جوهره . فكما أن الفكر ليس عملا جسمانيا , فكذلك من باب أولى أن لا يكون الذكر عملا جسمانيا , بل و لا عمل فكري . الفكر فيه حركة و ربط و تصور و شعور و تفاعل . و الذكر أعلى منه . 2 (فذكر الله ليس عمل - لا فعل و لا قول) . و لذلك قال " ألا بذكر الله تطمئن القلوب" و الاطمئنان هو السكينة و الصمت و الثبات . فكل ما سبب حركة فكر أو جسم أو ما بينهما فليس ذكر الله , و هذا لا يعني أن ذكر الله لا يولد حركة فكر و جسم , ففرق بين أن يكون الأمر سببا لأمور و بين أن يكون الأمر هو نفسه هذه الأمور أو فرع لها . فحركة الجسم أو الفكر لا يمكن أن تكون سببا للذكر , لأن الأدنى لا يخلق الأعلى . بل الأعلى يخلق الأدنى . و بالتالي تحريك اللسان و قول كلمات و نحو ذلك ليس ذكر الله . فإذن يوجد تساؤلين هنا : ما هو الذكر ؟ و كيف يتمثل الذكر في العقل و الجسم ؟ و التساؤل الأصلي هو : ما هو الذكر ؟ و أما الثاني فيتفرع تلقائيا و بدون تكلف عن الأول .

قوله " الله يقبض و يبسط " و بقية الآيات التي تبين أن الله فوق الثنائيات و الأضداد , أي فوق العقل و الجسم و ما بينهما , يدل على أن الذكر ليس من عالم الثنائيات , فهو ليس بقبض و لا بسط 3(فهو الوجود المحض) .

...

ينبغي أن يطلب الإنسان بفكره السماوات و الأراضين و ما بينهما . و أما أصل كل شيء فهو بالذكر أي الوعي بالوجود المحض و سكون العقل و راحة الجسم .

...

من عمل شيئا فقد كفر , و من لم يعمل شيئا فقد كفر . " و لا تزكوا أنفسكم هو أعلم " .

...

من عرف النور حق المعرفة لم يحتمل أن يتواجد حول غير أهل النور و لو لحظة .

...

لا عوام في الإسلام . كل مسلم حقا فهو من الخواص .

...

للشريعة ثلاثة أبعاد و لكل بُعد طائفة تختص فيه : فالبعد الوجودي للعرفاء , و البعد النفسي للصوفية الأولياء , و البعد الاجتماعي للفقهاء . و من كفر بأحد هذه الأبعاد فقط كفر بالشريعة التي أنزلها الحق تعالى . و من أخذ بالبعد الأدنى قبل البعد الأعلى فقد ضل سواء السبيل . و من عرف و أعطى كل ذي حق حقه فقد فاز فوزا عظيما " و لمثل ذلك فليعمل العاملون " .

...

من حسن نظر علماء أمتنا : أنهم جعلوا للشريعة أشعارا (حتى لا تقسوا القلوب بالانحصار على القوانين الظاهرية) , و أنهم جعلوا للطريقة فلسفة (حتى لا ينحرف المسلم بسبب الإفراط في التجريد) , و أنهم جعلوا للحقيقة مظاهر (حتى لا يحتار المسلم بسبب عدم التقييد) .
لم تُراعى الحقائق في أمة كما روعيت في هذه الأمة - بارك الله فيها و عجّل فرجها .

...

لا تقولوا : خيال و حقيقة .
لأن عالم الخيال هو من عوالم الحقيقة . و ما عالم الأجسام إلا أحد عوالم الحقيقة . احذروا ضلال الكلمات خصوصا عندما تصدر من جاهل بدين الحق تعالى .

استفسرت إحداهن : هل تقصد عالم الأجسام هو عالم الخيال ؟
فأجبت : لا .
فسألت : عالم الخيال وعالم الجسم هم تجليات لعالم الحقيقه فهم فرع للحقيقه ؟
فقلت : نعم .

...

حظك من الله بقدر معرفتك لتجلياته .

...

تأتي الشفاعة بعد فشل المباشرة .

...

من لم يعرف السبب الذي أثّر فيه فقد ضلّ و أضل .

...

من احترم تجليا لله و رفض تجليا آخر فهو كمن يؤمن ببعض آيات الكتاب و يكفر ببعض .

...

بعض الناس يكره السير على سنّه ، و يعتبرها " روتينا مقيتا " .
أقول : تخيّل لو الشمس قالت مثل هذا القول !

...

اقرأ سوره الإخلاص مع سوره الكافرون لتفهم سوره الكافرون .
الإخلاص شرحت على مستويين ، الأحديه الوجوديه و الصمديه العلّيه السببيه . فالكفر هو الاعتقاد بما يضاد الأحديه و بما يضاد الصمديه الإلهيه .

و لذلك قال نفي وحده المعبود مرّتين ، " لا أعبد ما تعبدون و لا أنتم عابدون ما أعبد " أي على مستوى الوجود ، " و لا أنا عابد ما عبدتم و لا أنتم عابدون ما أعبد " أي على مستوى العلل .
ثم بيّن ماهيه الدين في جوهره فقال " لكم دينكم و لي دين " أي أن الدين هو في أساسه مقوله في تعريف الوجود و تعريف سلسله العلل و المعلولات الكونيه .
" لكم دينكم و لي دين " توجب أن نجاهر بمفارقه من يخالف حقيقه الأشياء . و يلزم من هذا اعتقادنا و دفاعنا عن عدم تدخّل الحكومات في الديانات و المقالات و الفلسفات .

...
لا يحفظ القابل للتغيّر من التغيّر ، إلا اعتماده على مبدأ ثابت .

...
وفّقني الله لمحامد أحسب أنه لم يحمده بها أحد قبلي ، و هي هذه :
الحمد لله على أنه خلق ابن عربي ، و الحمد لله أنه خلقه عربيا ، و الحمد لله أنه خلقني بعد زمنه و عرّفني به .

...
التعليم المفيد ما تسلسل و تدرّج في المطالب بترتيب معقول .
لكن هذا يعني أنه لن ينتفع حق الانتفاع مع يحضر مجالس هذا التعليم في وسطها بل يجب أن يحضر من بدايتها حتى ينتهي التسلسل المذكور .
لهذا على أهل العلم إما أن يجعلوا لأنفسهم مجالس يحفظون ما فيها بحيث لو أراد شخص جديد أن يحضرها يجب عليه أولا أن ينظر و يستمع لهذا المحفوظ حتى يصل إلى الحلقه الجديده في السلسله ثم يحضرها مباشره في المجلس . و إما أن يجعلوا لأنفسهم مجلسا تتجدد بدايته كل فتره قصيره نسبيا بحيث يمكن للأشخاص الجدد أن يحضروها .
إجمالا ، لا تجعلوا تعليمكم هذرا و أشتاتا ، حتى لا يصير هباءا منثورا .

...
لو كانت الطبيعه من حيث هي طبيعه - أي باستقلال عن الفكر الإنساني و إرادته - لها فعل و تأثير في كيفيه عيش الإنسان و اختياراته الحضاريه ، لما وجدنا الناس على نمط واحد أو بضعه أنماط تقليديه على مدى القرون المتطاوله ، ثم فجأه تغيّر ذلك إلى النمط الحداثي في بقعه معيّنه من الأرض و آل الأمر إلى الشائع اليوم بدرجه أو بأخرى خصوصا في الغرب . فالغرب كان موجودا قبل الحداثه على مرّ مئات السنين بل آلاف السنين ، و الطبيعه - المفترض أنها سبب مستقل و فاعل بحكم "التعايش مع المحيط" و "تأثير البيئه" و بقيه الخرافات التي يبررون وجودهم و نمطهم بها - كانت أيضا موجوده في كل هذه الفتره .
لا . ليس للطبيعه الخارجيه تأثير إلا بقدر ما يقبله عقل الإنسان و قلبه و يفعّله من احتمالات أنماطه الكونيه و صيرورته الصوريه . إذا تغيّر فكرك تغيّر محيطك ، و ليس العكس . لهذا تجد أناسا يعيشون في الغرب الجغرافي الآن لكنهم يضادون و يعاكسون و يرفضون قيم و رؤى الحداثه و

يحيون بأكبر قدر من هذا النمط المغاير لها و يسعون إلى توسيع دائره قدرتهم على مخالفتها و العيش بنمط "تقليدي عفا عليه الزمن" مثلا أو غير ذلك من أنماط و قيم .
إنما يختلق سببيه البيئه و وجوب اتباع ما عليه الناس الذي بيدهم تغيير البيئه أي بيدهم تغيير أفكار و تصورات و قيم الناس . فيقولون لك : اتبع الناس و كن مثل الناس . و لا يقولون : كن كما نريدك أن تكون . لأنهم لو قالوا هذا الأخير فستتمرد . لكنهم يقولون : كن مثل الناس و لا تغرد خارج السرب. لأن السرب اللعين بأيديهم ، و تقليد من حولك أمر شائع في ضعاف النفوس . الذي يصنع الناس هو لا يقلّد الناس ، لأنهم يصنعهم و يؤثر فيهم و يوجه أفكارهم . ثم بعد أن يصبحوا كما يشتهي هو أو كما يشتهون - هم دائما جماعه - حينها يحثّك على اتباع ما عليه الناس بلا أي استقلال منك في النظر فيما عليه الناس .
الإنسان فاعل في الكون . فإذا صار سلبيا محضا فهو ليس بإنسان لكن " كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا " .
أنت خليفه الله ، فلا تجعل أحدا يُصيّرك عبدا لفرعون .

...
البسمله هي مصدر كل سور القرءآن . و ما وراء القرءان من قرءان .

...
" الحمد لله " نظر في المظاهر الكماليه ثم نظر في الكامل الذي أفاض هذه الكمالات على المظاهر القابله .
" لله الحمد " نظر في الذات الكامله ثم نظر في ما تجلّى منها من الأكوان و الإنسان .

...
" أنزل " من عالم البقاء إلى عالم الفناء ، من عالم التجريد إلى عالم التقدير و التقييد ، من عالم اللطافه إلى عالم الكثافه .

...
إذا غاب القيّم ، أي الإنسان الكامل و هو القابل للكلمه الإلهيه ، سقط البناء أي الأمّه .

...
الأجر في القيامه مبنى على المناسبه . أي مناسبه بين علمك و عملك و بين أجرك ، فهو تمثّل علمك و عملك في صور مناسبه لها حسب ميزان الأمثال الإلهي .

...
من اعتقد أن لله تجليا معدودا في الكون ، فقد قال أن الله اتخذ ولدا .
سواء كان هذا التجلي المعدود في صوره كونيه آفاقيه أو صوره إنسانيه أنفسيه .

...
خلاصه الأمر في العقائد :

مضمون العقيده إما أن يكون ثابت الوجود متحقق الآن أم لا . فإن لا ، فهو باطل فتبطل العقيده . و إن متحقق ، فإما أن يُمكن نيل العلم به من قبلنا أم لا . فإن لا ، فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها و إلا ما آتاها . و إن يمكن ف "هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين " .

لا تقل : آبائي علموا و نحن نقلّدهم . فنجيب على ذلك بما سبق من خلاصه الأمر و فصل الخطاب . الآباء علموا ، فما شأنك أنت !

لا تقل : يُحشر الإنسان مع من يحب . فأن المحبّه فرع المناسبه ، و المناسبه فرع الصله الوجوديه ، و الصله الوجوديه لا تكون بالمعدوم . فإن قلت : هم ليسوا بمعدومين بل لهم وجود في عوالم قدسيه متحققه . قلنا : إذن ينطبق عليهم الشقّ الثاني من الخلاصه . ثم الكلام على أفكارهم لا على أشخاصهم . الفكره التي جعلتهم سلفا صالحا هي العقيده التي نبحث فيها .

...

الكلمه أقوى ما في الوجود ، لأنها الشئ الوحيد الذي يمكن أن يغلب الوجود بنقضه و تصوير ما يخالفه .

لذلك نزل أعظم كتاب بصوره كلام .

و لذلك نزل أعظم كتاب على العرب الذين سمّوا أنفسهم و داروا حوله الكلام و قيمه الكلمه شعرا و سجعا و نثرا .

فالعربي هو الأقوى لأنه يتمركز حول الأقوى .

...

يقيّد الكلام خصوصا في العقائد و الفكر و الفلسفه و يعاقب عليه في الدنيا من يريد أن يحجب الناس عنه .

و حيث أن القرءان خلّد كلام أهل الكفر ، فهذا يعني أنه لا يعاقب على الكلام في الدنيا كائنا ما كان.

...

" فلعلك باخع نفسك على ءاثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا "

منع الله نبيّه حتى من التأسف على من لا يؤمن . لأنه احتقار لفرديه و كرامه و حريه هذا الإنسان الذي يريد أن يكفر و يسلط صراط الجحيم- في إيماننا .

ليس من حقّك لا فقط أن لا تكرهه و تعاقبه و تخوّفه جسميا ، بل ليس من حقّك حتى أن تحزن عليه و تتأسف عليه . الله خلقه فردا ، له عقل و خلقه ليبلوه كيف يكون عمله و ما هو مستوى عقله ، فمن مخالفه القدر الإلهي أن تسعى فيما يضاد ذلك و تكرهه أو حتى تجد في نفسك حزنا عليه .

...

الإيمان هو أن تعقل الشئ إلى حد تأمن فيه على نفسك من الخطأ . و تطمئن أنك قد أصبت ، و تصدق حق التصديق أن علمك مطابق للواقع . فالإيمان أعلى درجات التعقّل مع اعتقاد المطابقه مع الواقع و الشعور بالأمان من احتمال معاكسه الوجود لما تعقّلته عن الوجود .

...
من بنى على الفاني فني معه . و من بنى على الباقي بقي به .
انظر لمرتكز عقلك ، تعرف آين مآلك .

...
الروح أقرب مخلوق إلى الله تعالى .
و هو رأس عالم البقاء و التجريد و اللطافه .
عقلك من عالم الروح . و لذلك كان الجزاء عليه هو " ماكثين فيه أبدا " . لولا أنه أبدي لما كان جزاءا الموافق له العادل أبديا أيضا .
تنزّل الكتاب أولا من حضره الألوهيه إلى عالم الروح ، و هو نزول دفعه واحده لأنه حقيقه واحده مثل معرفتك بالمعنى المجرّد للمثلث و الدائره و المربع .
ثم تنزيل هذه الحقيقه الواحده المجرّده في عالم الكثره و التفصيل و الفناء و التقدير يكون إلى ما شاء الله من الكثره " إنا أعطيناك الكوثر " . مثل رسمك لمثلثات بشتى الأحجام و الألوان و الأبعاد مثلا .
لو بقي النبي صلى الله عليه و سلم ألف سنه بدلا من ثلاثه و عشرين ، لبقي القرءآن يتنزل عليه ألف سنه ، و لكان طول القرءآن ألف سوره .
حقيقه القرءان واحده ، مظاهره و تجلياته لانهائيه . " يؤت الحكمه من يشاء و من يؤت الحكمه فقد أوتي خيرا كثيرا " .

...
في القرءآن ، يوجد طريقه و شريعه .
قال عن الطريقه " و ألو استقاموا على الطريقه لأسقيناهم ماءا غدقا . لنفتنهم فيه و من يعرض عن ذكر ربه نسلكه عذابا صعدا " .
و قال عن الشريعه " ثم جعلناك على شريعه من الأمر فاتّبعها و لا تتبع أهواء الذين لا يعلمون " .
فربط الطريقه بالذكر ، و ربط الشريعه بالأمر .

...
سأل أحدهم : لماذا يقول بعض مشايخ الصوفيه أنهم قد وصلوا إلى مرحله من القرب الإلهي بحيث أنهم لا يحتاجوا إلى القيام بالأوامر الشرعيه بعد ذلك ؟
فأجبنا : من قال شيئا من ذلك إنما كان في قلبه واحد أو أكثر من هذه الأسباب :
إما أنهم أخذوا بقول تحتمله الشريعه و لكن لا يعرفه أكثر الناس أو نسوه ، فيعتبرون من يترك أمرا شرعيا مشهورا ما أنه قد خرج على الشريعه في ذلك بينما في نفس الأمر و حقيقه الشرع عند الله لم يخرج الشيخ على الشرع الشريف .
و إما أن الشيخ من الملامتيه و هم الذين يجلبون لوم الناس على أنفسهم من باب زهدهم في الدنيا و الناس ، و هم من رؤوس الطريقه و أشرف الصوفيه كما ذكره الشيخ ابن عربي قدس سره . فيقوم

الشيخ في الظاهر بمخالفات شرعيه ، إما بنحو تحتمله الشريعه و له فيه تأويل أو أحيانا - و هذا فرض أحسبه لا يجاوز النظريه - يجيز لنفسه أو يأتيه إلهام بإجازه ارتكاب مخالفه شرعيه ما لمرّه واحده مثلا للدخول في سلك الملامتيه ثم يتوب بعد ذلك و نيّته لم تكن العصيان من البدء فهي ليست معصيه على التحقيق إذ الأعمال بالنيات .
و إما أن الشيخ يقصد بسقوط التكليف أنه قد عرف الحقيقه التي من عرفها قام بالأمر الشرعي - أي التكليف - بلا أي كلفه و مشقّه ، فيبتعد مثلا عن النار لأنه يعرف أنها حارقه و تذوق حرارتها بدرجه ما لا لأن شخصا ما أمره بأن يبتعد عن النار . فمن عرف الحقيقه وراء الشريعه قام بالشريعه بلا كلفه . و هذا سقوط للتكليف باعتبار .

...

سألت الشيخ : ما معنى " حماله الحطب " ؟
فقال : تأتيه بأسباب الظلم و أكل الحقوق بالباطل .
فقلت : أين هذا في القرءآن ؟
فقال : " و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا " .

...

فهم أحاديث فضائل سور القرءان ، لا يتم إلا بعد فهم هذه السور .

...

لو أردت أن تعرف مدى ضعف الأوربيين قبل الحداثة , و بالمقارنة قوّة المسلمين القدامى , لاحظ واحد من أهم عوامل انتقال الأوربي من اليسوعية إلى الحداثة , و لاحظ أن نفس هذا العامل كان متوفرا بين المسلمين على مرّ قرون و قرون بدون أن يفعل نفس التأثير في المسلمين كما فعله في الغربيين .
ما هو هذا العامل ؟
هو السفر و جوبان العالم و مشاهدة أهل الديانات و الملل و النحل الأخرى و الاختلاط بالغرباء فكرا و عرقا و بلادا .

...

يقال : أن الفقير العارف لا يختار و لا يريد لأن الله تعالى يختار له و يريد له .
نعم , و لكن أليس الفقير اختار أن يسلم لاختيار الله و إرادته ؟!
أليس " أراد " أن لا يريد !
إن ما يقصده العرفاء بهذه المقولة هو أن ترفع وعيك إلى مرتبة أعلى في سلّم العوالم و تجعل اختيارك و إرادتك صادرة من فوق و من المتعالي , من الحق .
خطورة كلام العرفاء : أنه بتحريفه - بقصد أو بعمد - يهلك و يضل الملايين من حيث لا يعلمون و لا يشعرون . فاللهم " ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب".

...

من فوّض أمره إلى الله في مسألة , فقد أبرأ ذمّته يوم القيامة .

...
تسعة أعشار شهوات الجسم نابعة من قصور في الوعي العقلي و الروحاني العالي. و العشر الأخير هو حق خالص للجسم من أعرض عنه فقد ظلمه و تعدى الحد الرباني .
و إنما يلهث وراء الدنيا كالكلب من لم يحصل على الدنيا و أما من حصلها فإنه يعلم - إن وعى - حقيقتها كطما هي لا كما يتوهمها من حُرم منها .

...
التبرير الوحيد لأن تكون ثريا هو أن تقضي وقت فراغك و تفرغك في العلم و الإيمان و الحكم , بأن تعكس أنوار المتعالي للناس و العوالم عموما . و إلا فأنت أيها الثري قارون من القوارين . فأبشر بخسف يلحقه جهنم و بئس المصير . و إن فعلت فأبشر بجنة عرضها كعرض السموات و الأرض أعدت للمتقين .

...
الوجود و الحدود كالدائرة و الكعبة .

...
اتقوا الله أيها الناس , أين تجدون في كتب الله : " فولّ وجهك - وقت الصلاة - شطر المسجد الحرام"؟
أعطوا القرءان حقه في قول ما يريده هو . ثم تأولوا كما تشاؤون .

سألت إحداهن : ممكن إفاضه شرح لهذه المقاله لو سمحت .
فأجبت : المقصد الأول : ولّ وجهك دائما شطر المسجد الحرام , و ليس فقط وقت الصلاة . و المسجد الحرام في حقيقته هو الحقيقة الإلهية , و مركز الذات الإنسانية أي العقل , و القرءان , و المحرمات الشرعية . المقصد الثاني : يجب أن ننظر في ما يقوله القرءان أولا و كأنه لا يوجد غير القرءان , ثم بعد ذلك ننظر في الرويات و الأحاديث التي قد تقيّد المعنى القرءاني . و ضربت مثال بمسألة تولية الوجه شطر المسجد الحرام لأهمية التفريق بين ما ورد في نفس نص القرءان و بين ما يريد في الأحاديث الشريفة و السنن العملية . فالآية لم تقل " فول وجهك وقت الصلاة " , لكن قالت " فول وجهك " بلا ذلك القيد , ففي المعنى القرءاني سعة أكبر يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار أثناء التدبر فيه .

...
الوعي بالجانب العملي الجسماني من الشريعة هو مرتبة الأرض .
الوعي بالجانب الفكري الفلسفي من الشريعة هو مرتبة السماوات .
الوعي بالجانب الأسمائي (من الأسماء الحسنى) المقاصدي من الشريعة هو مرتبة العرش . و فقهاء الشريعة على هذه المراتب الثلاث . و على كل الفقهاء الخضوع لفقهاء العرش .

سألت إحداهن : يعنى ايه "المقاصدي" ؟

فأجبت : من المقصد . أي مقصد هذه الأحكام الشرعية الأكبر , و هو ذكر الله و معرفة الأسماء الإلهية الحاكمة على هذا الفعل الشرعي أو ذاك . لذلك نجد في القرءان بعد ذكر الأحكام الشرعية ذكر لأسماء إلهية مخصوصة , مثل العليم الحكيم , أو الخبير , أو العزيز , و هكذا . فهذا يشير إلى أن هذه الأسماء بالأخص هذ الحاكمة على هذا الحكم الشرعي المعين , و أن هذا الحكم الشرعي تجلي لذاك الاسم الإلهي . فمقاصد الشريعة ليست فقط مصلحية دنيوية , بل هي عرفانية إلهية في المقام الأول و الأعلى . إذ الشريعة كلها ذكر لله .

...

من اعتبر المهنة " مهانة " فهو أعرابي جلف .

و من اعتبر العسكرية " وحشية " فهو حمار صرف .

إنما تقوم الدولة بالمهن و تبقى بالعكسر , و الله بكل شيء محيط .

...

اسمعوا لصاحب المقالة حتى لا ينفجر يوما ما , و اعملوا بتوجيهات العلماء حتى لا يعتزلوكم فتهلكوا .

...

سألت الشيخ عن " الحمد لله الذي خلق السموات و الأرض و جعل الظلمات و النور " و قلت : لماذا نحمد الله على جعل الظلمات ؟

فأجاب : لأنه بذلك أصبح بإمكاننا اختيار النور . و أي قيمة للنور لو لم يكن ثمّ غيره و فُرض علينا قهرا ! فالحمد لله على الظلمات يعني الحمد لله أنه سمح لنا باختيار النور و تفعيل إنسانيتنا التي لها الاختيار.

...

كما أن حسن نية الإنسان في عمل عمل جسماني خاطئ لن يصرف عنه الأثر السيء على جسمه بسبب هذا العمل , كذلك حسن نية الإنسان في عمل روحاني باطل لن يصرف عن نفسه الأثر السيء يوم القيامة .

إن الله خلق الأسباب و حددها , و احترام هذه الأسباب هو عين عبادة الله . و من تغافل عنها أهلك نفسه , و لو كان "حسن النية" و "طيب الخلق" .

...

النية بلا عقل , مجرد أمنية .

و ليس للإنسان ما تمنّى , لكن له ما نوى .

...

لا يفسد الدين العالي إلا السعي لتسويقه للعوام .

ارفعوا الناس إلى قدر عقولكم , و لا تكلموهم بقدر عقولهم الحالية فيبقوا ثمّ للأبد .

...

اطلعت على صورة استفزّتني : صورة خطّاط المصحف الشريف عثمان طه -بارك الله في عمره و رفع قدره في الدارين - و كتب كاتب على الصورة عبارة نراها مستفنزّة قبيحة , و يلوم فيها عدم شهرة الشيخ عثمان , و يقول ما معناه " لو كنت لاعب كرة قدم أو مغنيا أو ممثلا لكنت مشهورا".
فورا طرأ على بالي : أي تافه , و لماذا ترغب أصلا في جذب انتباه الذين ينجذبون للاعب كرة أو مغني و يغفل عن خطاط الكتاب الإلهي ؟! لماذا تشتكي أصلا من عدم التفات هذا الصنف من الناس إلى الشيخ ؟
هذا مما نسميه : التسويق للعوام . و لا يصدر مثل هذا التسويق إلا من عوام مثلهم أو أسفل منهم . ليس من الواجب أن ينتشر هذا الأمر الشريف في الجميع . " و ما أكثر الناس و لو حصرت بمؤمنين " . هذه طريقة للنخبة . و تسفيلها يعني تحريفها , و تحريفها يعني حلول اللعنة على محرّفها , و أحسب أنه لا يوجد مؤمن فعلي بها يريد أن تحلّ عليه هذه اللعنة .

...
لا تسيء الظن , و أيضا لا تحسن الظن . مالك و للظن و التخرص؟! اعمل عملك و اصبر لليقين.

...
لا تنظر و لا تاطمع بالنظر إلى من أنت غير مستعد لتمام رؤيته , لأنك إن رأيته فستراه على غير حقيقته .

...
يحتاج السالك أن ينفق الكثير من الوقت و الجهد حتى يستطيع أن يبدأ في بذل الكثير من الوقت و الجهد .

...
بالنسبة للنص , الناس على ضربين : تكبيره و تصغيره . أما تكبيره فيعتمد على السُلم . و أما تصغيره فيعتمد على الجسم .

...
رتبه مُغنّي السلف ، كرتبه مفتي الخلف .

...
لا يصير الشئ من " الماضي " ، إلا حين يغيب من الحاضر .

...
لا ترغب حتى لا تتلهّب ، لكن ادعُ لتنجُ .

...
كل هو فهو هو .
هذا هو التوحيد الأعظم .

...
" الشيء " شيء دائما . و هذا الشيء الدائم هو الذي قال فيه قبل التكوين " إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن " . فكان شيئا قبل أن يتكوّن . فهو الشيء الباقي في علم الله .

و كذلك في قول موسى " ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه " و فللشيء شيئية قبل خلقه .
و هذه حقيقة الأشياء في المرتبة المقدسة المتعالية .
و أما قوله لزكريا " و قد خلقتك من قبل و لم تك شيئا " فنفى شيئية زكريا بمعنى شيئيته المخلوقة لا شيئيته الأزلية . بقرينة " خلقتك " .
و أما قوله في بداية سورة الإنسان " هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا " فإنما نفى كونه شيئا "مذكورا" , أي مذكور في كتاب الخلق , و كذلك بقرينة " حين من الدهر " و الدهر الذي ينقسم إلى أحيان هو الدهر المخلوق المقيد المقدّر , بالتالي المقصود هو مذكورية الإنسان في أحيان هذا الدهر و المقصد خلق آدم الذي حصل بعد خلق العالم العلوي و السفلي , بالعلوي بشاهد " قال ربك للملائكة " , و السفلي بشاهد " من تراب " .
الحاصل : الشيئية المطلقة ثابتة للأشياء بثبوت ذات الله تعالى و علمه الباقي السرمدي .
...
من أكبر مغالطات أصحاب المنهج المسمى بالتجريبيه الماديه ، هو الزعم بأن التجارب "العلميه" هي فقط تلك التي يستطيع أي أحد أن يكررها حتى يتأكد من صحّتها .
المغالطه هنا : لا يوجد - على الإطلاق - أي تجربه من أي نوع يمكن ل "كل أحد" أن يقوم بها بنفسه و يكررها . على الإطلاق . لا تجربه ماديه و لا غير ماديه .
هل التجارب الماديه - كل التجارب الماديه - هي تجارب يمكن ل "كل أحد" أي يقوم بها ؟ هل يملك من العلم ، من الذوق ، من القدره الماليه ، من التفرغ ، من الطاقه ، من المعونه ، من الخبره ، ما يمكّنه من القيام بأي تجربه يُدّعى أنها تؤيد نظريه ما !
هل كل طبيب قبل أن يقبل نظريه ما ، أو وصف دواء ما ، قام هو بنفسه - على فرض أنه يستطيع أن يقوم بنفسه و الفرض مستحيل واقعيا - بتجربته تجربه معتبره معتمده "علميا" و "أكاديميا" ، قبل أن يستعمل الجهاز أو يصف الدواء أو ينظر في مرضاه في ضوء النظريه ؟ الجواب بالنفي واضح.
و قل مثل ذلك في أي مجال آخر ، بالتحديد تلك المجالات التي تحتاج إلى معدّات تقنيه هائله ، و تضافر جهود دوليه و خبرات عريقه متكاثره .
باختصار شديد : لا يوجد أي تجربه يمكن لكل أحد ، بل حتى يمكن لأكثر الناس ، أن يقوموا بها . فضلا عن فهمها . ففي أي علم ، كائنا ما كان ، دائما الأقليه المنتميه لهذا العلم ترسم المسار العام لهذا العلم و على البقيه - من طلاب أو عوام - أن يسلّموا لهم تسليما ، و ليس لهم إلا ذلك .
...
لا يتحقق بديوان المتنبي إلا نبي .
...
من كره الناس للناس أن يجعلوا موضوعا ما - غالبا إلهيا متعاليا - بينهم .
...
(خلاصة الحقائق الإنسانية) :

- يوجد أوعية و قنوات للطاقة .
- إنفاق الطاقة حتمي .
- محل الانفاق هو أسباب , و أيضا آثار .
- أصل الأسباب (الأخذ بها) كمال مثالي (كل شيء يسعى إلى مبدأ) .
إذن الكل سينفق طاقة في أسباب معينة , و بالتالي سيحصل على آثار معينة متناسبة .
بالتالي : يجب أن نعرف كل الآثار الممكنة , و نعرف كل الأسباب الموجودة , و نعرف ارتباط هذه بتلك .
+ أربعة : القناة , الطاقة , السبب , الأثر (الممد) .
* الآثار المستمرة . الأسباب المستمرة الأقوى . (هنا نظرية القرءان عن الآخرة و العمل الصالح).
...
الجسم الأدنى سيفنى . و بالتالي هو من الآثار المنقطعة في حد ذاته . فالجسم الذي سيبقى هو الذي ينبغي أن يكون محل الاعتناء الأولى . الجسم الروحاني , و طعامه العلم (الذكر و الفكر) المرتبط بالمقدس المتعالي .

سألت إحداهن : تقصد ان الجسم الروحاني لن يتحلل ويفنى ويعود ترابا ؟
فأجبت : نعم .
فقالت : ألهذا قبور الأولياء والنبي لا تزال فيها بركه ؟
فقلت : هذا أحد أهم الاسباب نعم . لأن أجسامهم تروحنت .
...
أوروبا و أمريكا : أشد شعوب التاريخ البشري همجية و وحشية و تسفيل .
لم يشم هؤلاء ريح الحضارة الحقيقية إلا كما سيشم ابليس روح الجنة .
و أشد منهم سفالة كل هذه الشعوب الشرقية و العربية و " الإسلامية " التي تقلّد هؤلاء عن طريق نسخة مشوّهة و كاريكاتورية ... إن كان الأصل الذي يقلّدونه مشوها , فما ظنّك بالمشوه حين يتشوّه !
...
" قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا "
ألا يحتمل أن يكونوا آلهة لكنهم لا يبتغون إلى ذي العرش سبيلا ؟
الجواب : لا . لأن الألوهية هي عدم الرضا بالتقيّد بمرتبة .
...
القرءان كله يدور حول " العرش " .
...
إذا عُرض عليك مذهب و منهج للحياة , فانظر أولا إلى قاعدته العملية ثم إذا نجح فانظر إلى مبادءه النظرية . و ذلك لأن التبحر في المبادئ النظرية طريق طويل , و المذاهب التي ستعرض عليك أو التي

ستواجهها في بحثك ستكون كثيرة , فإن تبحرت في مبادئ كل مذهب فإن حياتك كلها ستنفق بدون أن تصل إلى الشمولية و الإحاطة الحقيقية . و لذلك فانظر أولا إلى العمل . و العمل الوحيد الذي يجب أن يوجد في مذهب حق هو : التأمل . فإن وجدت الذكر و الفكر أي التأمل عاليا مُعظّما بل مقدسا فاعلم أن الحق في هذا المذهب أو هو مذهب فيه حق , و إلا فانصرف عنه فإنه عمى و تقييد .

...

أن تعيش مقتصدا و روحانيا خير من أن تعيش ثريا معذّبا .

...

اللانهاية و الإطلاق عند الله في الأعلى و الروحانية ,
الاستقرار و الطمأنينة في الأرض و الجسمانية .
لا تطلب اللانهاية في الأرض , و لا تطلب الاستقرار في الله .
و تسعة أعشار مصائب البشر و الناس بسبب طلبهم لهذا المستحيل .

سألت إحداهن : ماذا تمثل الارض والجسمانية ؟
فقلت : لا تمثل شيئا . هي هي .
فقالت : طيب الجنه أليست هي من الأرض والجسمانيه .. ألن يكون فيها استقرار وطمأنينه ؟
فقلت : المقصود بالاستقرار هنا هو الوقوف عند حد معيّن , مثل الأكل الجسماني مثلا فله حد معين و قليل نسبيا يكفي الجسم , كذلك في اللباس , كذلك في المسكن , فهذه كلها يكفي فيها القليل و المعتدل . و أما في مطالب الروح فلا يمكن أن ترضى الروح بالقليل من العلم مثلا , أو القليل من القرب من الله , و هكذا .
فقالت : وصلت شكرا .

...

المشكاة حروف , و الزجاجة قلب , و المصباح هو الحق في الخارج .

...

إن الله اصطفى ءادم بسبب الطين , و لم يصطفي ابليس بسبب النار .
و أما من حيث الروح فلا فضل لآدم على ابليس , لأن الورح واحد و من عند الحق الواحد .
فالوعاء هو موضع الاهتمام و له الأولوية .
جسم ءادم طين : تراب أرض و ماء سماء . جسم ابليس ناري : أرضي بحت .
و بسبب الحيثية السماوية في ءادم تم اصطفاؤه . فجسم ءادم ليس كله أرضي , بل فيه جنبة سماوية قدسية روحانية . (الماء) .

...

(فكرة) بناء على أن علم الحق هو للقلة الساعية للعالم و سريّة و لا فائدة من الدعوة إليها (كما في يس) , فإذن ينبغي ترط المجاهرة بها . و بناء على الحيوة الاجتماعية الظاهرية , فينبغي الاستمرار

في العمل المعيشي في حد ذاته و كما هو في الواقع / هذه سلبية ما بعدها سلبية . فإن هذا "الواقع" نفسه هو من ثمار أناس تحركوا و نشروا و جاهدوا و أعلنوا . و إذا تم كتم الحق العالي فإن الأرض ستكون مدارة من الباطل السافل . و العيش في هذا السافل و القبول و التسليم له هو عين جهنم و العبودية لفرعون . / فما الحل ؟

...

سأقاتل من يقول أن العنب تمر , أو التمر عنب , أو العنب يساوي التمر , أو العنب غير التمر .
لن أسالم إلا من يعطي كل شيء حقه بحسب مرتبته و نسبه .

...

المدلول عليه أعظم و أعلى من الدال عليه . (المدلول أعلى من الدال) .

سألت إحداهن : كيف صار شرطا ؟
فقلت : لأن الغاية أشرف من الوسيلة . فالغاية تطلب لذاتها , و الوسيلة تطلب لغيرها , و ما لذاته أعلى مما لغيره .
فقالت : المدلول عليه لازم يكون غايه ؟
فقلت : هذا معنى أنه "مدلول عليه" . لكن أيضا هذا لا يمنع أن يكون المدلول عليه هو بدوره دال على شيء آخر , فحينها يكون غاية من وجه و وسيلة من وجه آخر . و المدلول عليه النهائي هو واحد فقط " و أن إلى ربك المنتهى " .

...

من قال أن القرءان لا يدل إلا على الأرضيات فقد كفر بالحق بعد إذ جاءه .

...

نحن نُعقّد الأمور حتى تتضح لنا .

...

كلب أهل الكهف : أسد .

...

السبت حق . و من أنكره أو عدا فيه وقع عليه ما وقع على من قبله .

...

احترام وجهة النظر لا يعني أن لا تقتل صاحبها . بل يعني : أن تسعى لفهمها من وجهة نظر صاحبها .

...

لا يخلو عصر من : ألف تجلي لله , ألف عرش , ألف كتاب روحاني , ألف نبي , ألف صاحب حكمة , ألف ولي , اثنا عشر ألف إمام , عرفهم من عرفهم و جهلهم من جهلهم .
" و لن تجد لسنّت الله تبديلا " (و في السموات : خمسون ألفا) .

...

إن الله استعبد من دونه بالفقر .

...
يظن السطحي الغافل أن عقيدة توحيد الله و ربوبيته هي عقيدة سياسية لفرض النظام . هيهات . بل هي عقيدة الفوضى و الإباحية . و لكن من عنده القدرة ليبصر .
إن جعل الرب واحد أعلى من الإدراك , يعني أنه لا سلطة شرعية لمرئي قط !
و حتى لو جاء من يزعم الرسالة بألف دليل و معجزة فإنها لا تكفي لإثبات صدقه .

...
إن لم يكن الشيخ الأكبر نبيا أو أعلى مرتبة من بعض الأنبياء , فليست النبوة بشيء أصلا . ما عدا القرءان , لا يوجد كتاب على وجه الأرض يقارن بالفتوحات و الفصوص .

...
وقوع المصائب هو تذكير لك بأنك عبد , و أنه فوقك رب . و إلا لو كنت أنت الرب الأعلى فكيف يقع لك ما لا تحب !
" و بلوناهم بالبأساء و الضراء لعلهم يرجعون " .

...
الذي يطلب النور فقط قاصر , و الذي يطلب الظلمات فقط ناقص , العارب من يطلب كلا النور و الظلمات . " الحمد لله الذي خلق السموات و الأرض و جعل الظلمات و النور " .

...
لولا الكتابة لاختنق العلماء .

...
هذه قاعدة مطلقة : لا تستطيع أن تثبت فكرة إلا بعد أن تطعن في أفكار كثيرة .
فعالم الأفكار عالم قتال . هذه طبيعته و فطرته و حقيقته .

...
يذلّ أهل المعرفة ثلاثة : سلطة طاغية , أن يعتمدوا في تحصيل معيشتهم على غيرهم , الجماهير الحمير .

...
" أطيعوا الله و أطيعوا الرسول " الرسول هو روح القدس الأمين .

...
" الصنم " هو كل دال حجبك عن المدلول . و أما إن لم يحجبك بل أعانك على الوصول إليه فإنه "آية" . فلا تجعلوا القرءان كصنم بل كما هو " آية " .

...
تعلّقك يدمّرك .

...
الذين يكتبون هم أحسن الذين يقرأون .

...
عندما تعطي ابليس حرية في التعبير و تسمع له فإنه لن يستطيع أن يمكر بك .

...
أي ارتباط بين رجل و امرأة أساسه جسماني أو مالي فمآله إلى الهلاك .

...
عندما ترفع الشهوة الجسمانية إلى مستوى الرغبة الروحية , فإنم لن تستطيع أن تشبعها مطلقا و ستتعذب أبدا . لأن المستوى الروحاني يجعل كل ما فيه عظيم و مطلق و لا نهائي , و المستوى الجسماني ليس هكذا في فطرته و حده فهو مستوى تقييدي حدي متناهي . و هذا الضال المضطرب سوف لن يحقق جسمه و لا روحه . أما جسمه فللسبب الذي ذكرته . و أما روحه فلأنها ستتعلق تعلقا مدمرا بهذه الصورة الغريبة التي طرأت عليها (الشهوة) و ستكون كالسرطان للروح و العياذ بالله .

...
سألني أحد الأصحاب حين رآني متحيّرا و غاضبا : ما سبب هذه الحاله ؟
فأجبت : لأنني أشعر أنني مضطر للعيش بين أحد اختيارين ، إما خروف في نعيم ، و إما حرّ في جحيم . أي إما خروف في هذه البلده ، و إما فقير في الغربه .

...
إن الله إذا اصطفى وليّا عصمه غصبا عنه . " ائتيا طوعا أو كرها " .

...
القلب و العين و الأذن , الروحانية , هم أبواب الجنة الثلاثة . فلا تقفل أبواب الجنة بحجارة و حديد و مزابل كثيرة . الفقيه المبصر السامع هو أعلى أهل الجنة .

...
لو كان معيار اصطفاء الله للإنسان هو أن يكون هذا الإنسان كفرعون و قارون لكان ابراهيم و موسى و محمد أول الفراعنة و القوارين . إنما يكون حظ الولي من الدنيا : جسم صحيح , و زوج صالحة , و معيشة مقتصدة طيبة . فمن أوتي هذا فقد أوتي كنوز الأرض . و ليس وراء ذلك من أمور الأرض إلا حقائق روحانية و درجات عقلية لم يدركها أهل الغفلة في المراتب العلوية فطلبوها في الدركات السفلية .

...
لابد أن يموت جسمك عاجلا أم آجلا .
و هذا الموت إما سيكون عن طريق انتكاس في الصحة بسبب الهرم و الشيخوخة . و إما بسبب حادث قتل متعمد أوخطأ . لا يوجد احتمال رابع . هم ثلاثة : هرم , قتل عمد , قتل خطأ .
فاختر أحبهم لك , فإنك ستشرب أحد هذه الكؤوس الثلاثة حتما. كن واعيا بهذا و متقبلا له .
و هذه ليست حكرا عليك , انظر حولك , كل هؤلاء أيضا سيشربوا من إحدى هذه الكؤوس الثلاثة .

و بسبب الوعي بهذه الحقيقة , اختار البعض سلوك طريق الموت بالقتل العمد . و ذلك بأن "يضحوا " بحياتهم في سبيل غاية ما . حتى يشعروا بأن موتهم أيضا كان في سبيل مثلهم الأعلى . و هو قول إبراهيم " و مماتي لله رب العالمين " .
فانظر ماذا ترى .

علّقت إحداهن : يوجد أيضا السكته القلبيه في أي عمر .
فعقّبت : هذا نوع من الهرم و المرض .

و علّق آخر : أرى أن عملية الانتقال من هذه النسخة البشرية إلى النسخة الروحية وما يليها من أمور مثل (أنبئكم بما كُنتُم تعملون) . هي عملية انتقال أو وفاة وليست موت فالموت موت قلب.
هناك كأس رابعة أراها أمامي كل يوم، وهي كأس الخيار. أي أختار أن أنتقل الآن بإذن من صاحب الكأس. فكلمح البصر يُطوى كتابي من صاحب السجلات. بلا هرم ولا قتل.
فعقّبت : أما عن الموت , فيشمل موت الجسم لقوله " إنك ميّت و إنهم ميّتون " , و واضح أن النبي لم يكن ميّت القلب . و الوفاة تتعلّق بالنفس " الله يتوفى الأنفس حين موتها " بالأخص . و أما عن الخيار , فإن حدوث أي شيء في عالم الأجسام لابد أن يكون له سبب ظاهري مناسب حسب سنّة الله , و لا نعرف إمكانية حدوث موت بلا أي سبب صوري , و انطفاء القلب عن النبض هو نوع من المرض و داخل فيه كالسكتة , فما ذكرته في مقالتي عن احتمال الهرم المقصود بالهرم هو المثال لا التعيين , أي المقصود هو كل موت يأتي بغير قتل مباشر أو غير مباشر من سبب خارجي . فالشجرة حينما تنمو , يمكن أن تموت بالخريف و يمكن أن تموت بقطعها بالفأس مثلا , الخريف ما ضربنا له مثل بالهرم و السكتة و المرض ... الخ , و القطع هو الذي قلنا فيه عمد و غير عمد . و مع ذلك , يمكن أن نفرض احتمال موت لحظي مع تمام صحة الجسم و عدم وجود عامل خرجي , من قبيل ما ذكرته عن الخيار , و الله أعلم .
ثم سألت الأولى : تقصدوا بالخيار الإنتحار ؟
فأجاب صاحبنا : الانتحار من الخيارات . لكن المقصود في قولي هو الطلب المباشر من الله. وعمليا هو تكوين خيار نفسي عقلي في الانتقال . ولا يلقى هذا الخيار إلا المقربين، فهؤلاء من أصحاب معرفة ومهمة على الأرض، وانتهاء المهمة من أحد الأسباب الداعية لاختيار الانتقال وليس بطريق الانتحار. أما بالنسبة للقلب فهو لا يتوقف لأن القلب سيذهب إلى الله مباشرة (إلا من أتى الله بقلب سليم). المرض المعروف بالسكتة القلبية يكاد يكون وصف مجازي، فهو يسكت عن النبض إلى الجسم، وينتقل لله .
فسألته : في احد من الاولياء انتقل بدّي ألطريقه ؟
فأجبت : كأني أجد تطبيق لهذا الانتقال في قول يوسف حين انتهى من مهمّته " توفّني مسلما و ألحقني بالصالحين " .

...
الكبت النكاحي إحدى منازل سير الأولياء إلى الله . و التحرر من أصل النكاح هو باب الولاية . و معرفة حقيقة النكاح هو إحدى جواهر الولي . و الاستمتاع النكاحي المطلق هو إحدى ثمار شجرة الولاية .

...
الإنسان عندما لا يكتب فإنه يقتل شيئًا في نفسه ثم نفسه كلها تدريجيا .
الإنسان صانع . و مرتبته بحسب مرتبة صنعته و نوعية و درجة نيّته .

...
خرج موسى إلى مدين بسبب قوّة عشق بنت الشيخ له . فهي التي جذبته إليها .

...
(مجمع الأسرار)
اشهدي يا حورية نعم اشهدي ,
و ارحمي غربة سلطانك في الأرض ارحمي ,
تقطع قلبي و أصبح كالبحر من كثرة دمعي ,
أيا إلهي خذني بحقك إلى منزلي و جنّتي .

أستغفرك و أتوب إليك يا ربي ,
أقر و أعترف بمعصيتي و جرائمي ,
تحنن على عبدك الولهان يا حبيب روحي ,
أنت منزلي و جنتي بل روحي و نفسي .

يا عرشا جمع الخزائن كلها في ذاتِهِ ,
يا مرآة تجلى فيها كل اسم إلهي ,
أنزل علينا خيراتك و كنوزك كلها ,
فأنت الوسيط بل أنت مملكة الكبير العلي .

بحر الحياة منّ على الخلق كله ,
فلا علوي أو سفلي إلا و قد تنفّس بسببه ,
بك يحيا كل عطاء من العرش العلي ,
فيناسب الخلق ذو الحد في استعداده .

شمس النبوة أضاء الوجود بنوره ,
فتعلّم كل مخلوق منه بصلاته و تسبيحه ,

مصباح الحق و رسول هداية الله الحميد ,
لولاك لكان الخلق في ظلمة في ظلمة .

سلام على الحكمة المقدسة بنت النبي ,
سلام على من بها انتظم كل مخلوق سوي ,
أنعمي عليا و املئينا بذاتك ,
فأنت السيدة الحاكمة فوق كل ولي .

سلام على الولي الوصي الرضي ,
سلام على من استحق اسم " أبي " ,
برعايتك يصل الإنسان لربه ,
و بروحك ارتقى للنبوة كل نبي .

البروج الاثنا عشر أرباب كل علوي و سفلي ,
وسائط التدبير و إمداد الخلق كله ,
اكتملت عند الله من اليوم الأول ,
فمن عرفكم وصل و من كفر ابتُلي .

الحمد لله خالق الكل و الكل عبد لأمره ,
الحمد لله مالك الكل و الكل مفتقر لملكه ,
الحمد لله وسع الكل و بالكل أحاطه علمه ,
و لا إله إلا هو في الوجود كله .

يا من تأله الكل عند محراب عشقه ,
يا من يطوف حوله كل متحرك متلهف بنفسه ,
اكشف الحجاب و أغرقنا في عين الوحدة و صرف حقيقته ,
فأنت الأول الآخر الظاهر الباطن بلطفه .

الله الله الله الجميل المطلق ,
الله الله الله الواحد الحق ,
الله الله الله معشوق الخلق ,
الله يبقى و يفنى الباقي بسرعة البرق .
...

الدراسة خير العمل .

علّق أخي : ثم التدريس الذي هو الدرجة الأعلى للدراسة.التدريس هو درجة الرجل في الدراسة. ثم إلى درجة الشيخ في الدراسة وذلك عندما يصبح طلابك رجال و يمكنهم التدريس. وبذلك أصبحت من شجرة تُسْقَى إلى سحابة تَسْقِي إلى نجم هادي .
فعقّبت : هذا اسمه " تفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين " .

...
لا يحب غير العرفاء . و إنما لغيرهم تعلقات سفلية و غير واعية .

...
المادية الحداثية ليست كأي مادية في تاريخ البشرية .
لم يسبق لمادية و نزعة دنيوية أن جاءت بأكبر خطرين على الطبيعة و الإنسانية : خطر التلوث البيئي و خطر السلاح النووي .
أليس من اللافت للانتباه أن هؤلاء الغربيين الذين يعكفون على عبادة المادة ليل نهار هم وحدهم الذي أساؤوا التعامل مع المادة إلى حد وصولهم - و إيصال بقية الناس معهم قهرا - إلى عتبات تدمير هذه المادة و الطبيعة الجسمانية كلها !
الذين عبدوا الطبيعة - أي أهل الحداثة الغربية - دمّروا الطبيعة . بينما الذين اعتقدوا أن الطبيعة هي أسفل العوالم - أي أهل السنّة العتيقة و الملل العريقة - هم الذين حفظوا الطبيعة و جمالها و انبهروا ببهائها و تغنّوا بآياتها و تمتعوا بلطافتها . هذه مفارقة الدهر .

سألت إحداهن : كيف لوث الحداثيين البيئة ؟
فأجبت : كيف يعني كيف ؟! بكثير من التكنلوجيا و أساليب الصناعة المدمرة .

...
إيهام الشعوب أنها عاجزه عن التغيير ، و أنه لا يمكن تغيير الوضع القائم ، هو أكبر انتصار بل هو الانتصار الوحيد الذي يمكن أن يحققه الطغاه . الوحيد !
فكما ترى ، الانتصار الوحيد الممكن لا يوجد إلا في مستوى النفس البشريه ، و معلوم أن الطريق لهذا الانتصار و الدخول في هذه المعركه النفسيه لا يمكن أن يكون إلا بواسطه الكلمات و التصورات الذهنيه . أفهمت الآن لماذا يقتلون و يسجنون الذين يتكلمون و يفكّرون بنحو مغاير لما يريده الطغاه .
جيد إذن . الآن ابدأ العمل !

...
أهل السطوح لا يحاربون إلا من تظهر عداوته على السطح .
لكن أهل البصيره يعرفون الإمكانات الكامنه في كل أمّه و على هذا الأساس يرسمون خطّتهم و يدبّرون أمرهم و يختارون أصدقاءهم و أعداءهم .

...

أرسل أخي رساله فيها طرفه ، تقول : دحين سؤال ، خير البر عاجله ؟ و لا خير الأمور أوسطها ؟ و لا كل تأخيره فيها خيره ؟ عشان أعرف أخطط لمستقبلي ..
فأجبت بعد الضحك : عجّل بالبرّ و اختر من أعمال البرّ أوسطها بلا غلوّ و لا تقصير ، فإذا نويت عمل هذا البر لكن حصل عائق يحول بينك و بينه فاعلم أن الله قدر هذا العائق لخير معيّن سيأتيك لاحقا .

علّق أحد الأصحاب : الله الله .. سبحان الله .. قبل قليل أتحدث مع أختي بيان في هذه الطرفة فردّت علي بعد الضحك بالتالي:
إذا أردت عمل خير فخير البر عاجله ..
وإذا كنت محتار بين أمرين أو مستويين فخير الأمور أوسطها ..
وإذا عزمت على أمر ثم تأخر حصوله لأي سبب فكل تأخيرة فيها خيرة ..
فعقّبت : يبدو أن مصدر الإمداد واحد .

...
إحذر شَرَك " توهم عظمة المنفصل و سخافة المتصل " .

...
تسخيف الدين عند الناس له أصول روائية قديمة . و أما القرءان فلا يقرّ الدين السخيف , بل دين العلم و النور و الحكمة العالية .

...
الطريقة الوحيدة لقتل الأنانية هي بجعلها مطلقة لانهائية .

...
من أُذِن له في النكاح و الحفاظ على صحة جسمه و نظافته فإنه قد أوتي الدنيا و ما فيها من خير . و إنما الزهد في رفض النيك و الصحة و النظافة .

...
سميت سورة كاملة باسم يونس بالرغم من أنه لم تذكر فيها إلا آية واحدة و هي ليست عن يونس و لكن عن قوم يونس الذين كشف الله عنهم الخزي بعد إيمانهم بيونس . هذه التسمية تدعو للتركيز الشديد على هذه الحقيقة . فتأمل .

...
من السهل إبطال فكرة , و لكن من الصعب إثبات فكرة .
كما أنه من السهل قتل الجسم , و لكن من الصعب خلقه و إحياءه .

...
إن كان الإبداع الأعظم متعلق بصنع الأشياء لتسهيل الحياة الجسمانية , فإن هذا يعني أن الجسماني هو الغاية و المصير و المثل الأعلى . و تعسا لمثل هذا الإله .

...

من قبل ما يسمى بالحضارة الغربية و اختراعاتها عاش الناس و عانوا , و أثناء هذه الحضارة عاشوا و عانوا , فما الفرق إذن ؟!

...

من مراعاة مختلف مقتضيات الحقيقة في الشريعة المحمدية : الصلاة و القبلة .

فمن وجه القبلة هي لذات الله , بالتالي يتمثّل ذلك بجواز الصلاة في كل اتجاه , لأنه لا يعكس ما ليس له جهة إلا كل الجهات .

و من وجه أخر ذات الله واحدة , و انعكاس الواحد لابد أن يكون في واحد , بالتالي تجب الصلاة إلى جهة واحدة مركزية لتعكس تلك الوحدة الإلهية .

فكيف التوفيق بين الصلاة في كل اتجاه و الصلاة في جهة واحدة ؟

الجواب الشرعي : في النافلة و السنن تصلي إلى أي إتجاه كما في السفر , و في الفريضة تصلي إلى جهة واحدة . و لأن الأصل هو الإطلاق , أجاز الفريضة في أي اتجاه في حال لم تعرف جهة القبلة .

الشريعة مراعاة الحقائق الإلهية في الصور الكونية و الإنسانية .

...

من أشد ما يغضبني : أن أرى مسلما يبرر للغربيين مثلا أن الإسلام ليس بدين إرهابي و أن المسلمين ليسوا بإرهابيين .

أي يا لعنك الله , من هؤلاء الملاعين و المجرمين و السفاكين و المحتلين المعتدين الكافرين حتى تبرر لهم حال و مقال و فعال الأمة المصطفاة على العالمين !

...

من الفقه الشرعي :

-إن كان التعارض يسقط الحجية , و إن كان الاختلاف بعيد عن الله , فواحد منهما : تقسط حجية الشريعة لأنها متعارضة إما في أصول المسائل و في تفاصيلها و أركانها أو هي في حكم التعارض الذاتي فيها و هذا ينفيها لأنه بزوال حجية التفاصيل تزول حجية الأصل الذي يقوم بهذه التفاصيل .

- إذا وضعت الاحتمالات و كان لها كلها الشرعية , فإن معيار الفهم لها و الترجيح بينها سيكون معيارا فوق-نصي . (عرفاني إن بلغ العلو , و مصلحي سفلي غالبا) .

- سؤال : معيار الترجيح و الاختيارات الشرعية ؟

- مقولة " العقل لا يستطيع أن يعيّن العبادة " هي فكرة اقتضاها المذهب , و ليس الحقيقة . فالمذهب أقر طريقة على أنها "عبادة" ثم نظر علماء المذهب في عقولهم فلم يجدوها تحكم بهذه الصورة من العبادة فقالوا " العقل لا يستطيع أن يحدد العبادة " . و لولا المذهب الحاكم لما قالوا ذلك . و في الحقائق العرفانية ما يكفي و زيادة لمن يريد معرفة العبادة .

...

لو كان الأمر بيدي : لوضعت بجانب كل قرءان , الفتوحات المكية .

...
خلق حرف , يُنجي ألف .

سألت إحداهن : كلّمنا عن هذه المقاله .
فأجبت : يعني كتابة الكلمات وسيلة لإنقاذ الكثير من جهلهم و مشاكلهم النفسية دنيا و آخرة .
فقالت : صدقت .

...
يُحشر الناس يوم القيامة , فينظر الناس إلى صورهم , فمن وجدوا مخالب الدنيا قد جرحت ظهره اعتبروه ممن أعرض عن الدنيا و أقبل على لقاء الله و الآخرة . و من وجدوا أن مخالف الدنيا قد شوهت وجهه عرفوا أنه ممن أقبل على الدنيا و أعرض عن الآخرة . و على هذا يشهدون . " و شهد شاهد من أهلها " .

...
تصعيد المفهوم من مستواه الأرضي إلى السماوي و ما فوق ذلك , يحدث عندما يموت المفهوم من الأرض و لكن لا يريد أصحابه التخلي عنه , فيرفعونه إلى السماء فيخلدوه بذلك . و هذا هو سر رفع المسيح إلى السماء من قبل النصارى .

...
من قرأ فصا واحدا كل يوم من فصوص الحكم للشيخ الأكبر, فقد اتخذ سببا عظيما إلى الله و الفقه الحق . و لا يوفق إلى هذا إلا الصبور ذو الحظ العظيم .

...
لقد كنت اقرأ سطرا من كلام الشيخ الأكبر , فيُغشى عليّ من ثقله . ثم يسّر الله لنا و أدخلنا إلى مملكة الشيخ و أذن لنا أن نتبوأ منها حيث نشاء و الحمد لله .

...
اعرف أنك عرفت الحق في أي مسألة عندما تقول "الحمد لله" من كل قلبك بسبب إجابتك المعينة على المسألة . إذا حمدت فقد وصلت .

...
طوبى لمن مات و لم يتعرض لغضب و دعاء أحد من أولياء الله عليه في حياته .

...
إن نفسي تشمئز حينما أجد بشرا من غير الطائفة الروحية يتحدث في و عن رجال الطائفة و كتبهم و علومهم و أسرارهم . لا يتحدث عن القوم إلا من كان منهم أو ملحق بهم .

...
إن غضب ولي لله على واحد من البشر , أحاطت به اللعنة من كل مكان .

...
فقر مبارك خير من مال ملعون . نسأل الله العافية و السلامة .

...
أول طغيان الإنسان في الأرض هو أن يرى الناس أن أمراء الزخرفة و الحطام أعلى من أمراء كلام الرحمن . فإن وجدت ذلك في قوم فانتظر هلاكهم كانتظار الخريف بعد الربيع .
...
لو تأملت في أسانيد روايات المسلمين ستجد التالي :
يوجد عامل مشترك واحد جامع , و يوجد عوامل كثيرة مختلفة عرضية .
أما العامل المشترك فهو سعي في طلب العلم و حبّ الكلمة و نقلها و فهمها .
أما العوامل المختلفة المنعكسة في هذه الأسانيد فهي عشرة :
1- أهل الإسناد غالبا رجال , و أحيانا نساء .
2- ينتمون إلى شتى المهن و الحرف مثل الخياط و الصيدلاني .
3- ينتمون إلى شتى المناصب و المراتب السياسية مثل أمير المؤمنين و القاضي .
4- من شتى البلدان . حتى في السند الواحد تجد اجتماع أهل بلدان شتى .
5- النقل غالبا مشافهة , و أحيانا بالمكاتبة .
6- الإلقاء و النقل يتم في مواضع شتى , مثل منزل أو باب الدار أو الجامع .
7- ألفاظ عملية النقل متعددة , مثل أنبأنا و حدثنا و أخبرني .
8- النقل جماعي و فردي , و حتى في السند الواحد , فواحد ينقل لجماعة ثم واحد من الجماعة ينقل لواحد و هكذا .
9- خاتمة السند أي المنقول عنه المتن متعددة , فيها مثلا الرسول أو صحابي أو تابعي أو عالم أو شاعر أو مغني .
10 - حوادث و مواضيع المتن متعددة . مثل حديث فقهي أو فكاهة أو دعارة أو إشارات صوفية .
النظر في الأسانيد يكشف الحركة العلمية الشاملة في الجماعة المسلمة , شرقا و غربا .
...
وردني سؤال يقول ما حاصله : هل كان لله كتب من قبل القرءان , و ماذا عن كتب اليهود و اليسوعيين هل هي من عند الله أو من عند أنفسهم ؟
و الجواب :
لطالما كان لله تعالى كتب على الأرض , كتب في الصدور أو كتب في السطور .
بالنسبة للمسلمين , فإن البيّنة التي تثبت أن كتابنا هو من لدن الله هي نفس الكتاب . أي "المعجزة" هي ذات الكتاب . فمن نظر فيه فعلم و صدّق فبها و نعمت , و إلا فهو و ما مال إليه .
أما بالنسبة للأمم الأخرى الباقية , من قبيل الهندوسية و البودية و اليهودية و اليسوعية , فإن لهم كتب أيضا , يقولون أن مصدرها علوي و قدسي , لكن يفترقون عنّا في جهتين أساسيتين : الأولى و هي الأهم أن حجّية هذه الكتب لا تعتمد على ذات الكتب لكن على معجزات خارجية , من قبيل أن فلان قبل ألفين سنة كان يمشي على الماء فإذن الكتاب حق , أو أن فلان كان يعتكف تحت شجرة

فجاءه كذا في سرّه فإن المنقول عنه حق , و ما أشبه . و بناء على ذلك , تكون البيّنة الأساسية للكتاب غائبة ذاتا . الثانية أنهم لا يدّعون أن كتابهم هو من الله و الحق تعالى نفسه بنفس معنى قول القرءان عن ذاته أنه كلام الله . لكنهم يقصدون نوع من الإيحاء و الإلهام و المكاشفة , و هذه توازي – من حيث المفهوم – شيء يقارب ما نعرفه و نؤمن به نحن بالنسبة للأولياء الصالحين و العرفاء الشامخين . و بناء على ذلك لا يوجد عندهم " كلام الله " بنفس المعنى الذي نفهمه نحن و نتذوقه .
و على ذلك , تعاملنا مع كتب الأمم الأخرى السابقة و الباقية شرقا و غربا , سواء كانت كتب صدرية أو سطرية , هو بحسب محتواها المعنوي فقط , أي ننظر في المعاني التي تعلّمها و تكشفها و تدّعيها , فإن وافقت الحقائق العقلية و البيانات القرءانية فهذا المعنى من لدن الله تعالى لأنه " من لم يجعل الله له نورا فما له من نور " , و إلا فإما أن نتوقف فيه و نكل علمه لأهله في حال كان غامضا , و إما أن نرفضه بقوّة توازي قوّة الحجّة العقلية التي دعتنا إلى رفضه . و أما ما يرجع إلى الاحتمالات السلوكية المتعددة المقبولة من قبيل " لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا " أو " لكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله " فهذا لا نتدخل فيه لأنه من خصوصياتهم , إلا لو ادّعى بعضهم أن هذه الشرعة و المنهاج و النسك الخاص بهم هو الحقيقة الوحيدة العامة التي من لم يقم بها فلا صلة له بالله و المقدسات العلوية , فحينها يكون لنا حساب نقضي آخر من باب " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم " .

...
" و أما من جاءك يسعى . و هو يخشى . فأنت عنه تلهّى " .
لاحظ أنه ذكر شرط ظاهري ، و شرط باطني ، لمنع التلهّي عن الطالب للعلم الإلهي :
الظاهري هو " جاءك يسعى " . هو جاءك ، لا أنت ذهبت إليه .
الباطني هو " يخشى " . أي له استعداد نفسي لقبول هذا الأمر ، و تشخيص وجود هذا الاستعداد يرجع إلى بصيره العالم أو إلى الأمارات الظاهره التي يُبديها الطالب .
هو يجئ ، و هو مستعد . حينها يجب إعطاء العلم و التزكيه له .
و على ذلك ، حين يُدبر الإنسان ، فليس عليك أن تلحق وراءه .
و حين يخبث باطنه ، فليس عليك أن تُلحّ عليه .
هذه عزّه العلم و العلماء .

سألت إحداهن :لكن يخشى أليست من الخوف ؟
فأجبت: لا . الخوف من الظلم ، " إني لا يخاف لديّ المرسلون . إلا من ظلم " . لكن الخشيه من الجلاله و الهيبه ، " يخشون ربهم بالغيب " .

...
قال عن جبريل " ذي قوّه " و قيل عن ربّ جبريل " ذي العرش " .
و معلوم أن "ذي" تتعلّق بالثابت ، كما أن "صاحب" تتعلّق بالمتغيّر .

و على ذلك تكون القوّه ثابته لجبريل ، فكيف يكون ذلك و القوّه دائما مفاضه من القوي سبحانه و هي متغيّره في كل من سواه تعالى ؟
الجواب : الثبات قد يكون ثبات الوجود الذاتي ، و قد يكون ثبات الإمداد العرضي . أما الأول فهو المختصّ بالله تعالى . و أما الثاني فهو المقصود في حقّ جبريل و ملائكه عالم البقاء . أي أن الله لم يكفّ عن إمدادهم بالقوّه ، و من هنا هم وسائل إفاضه لها " و المدبرات أمرا " .
و نفس الأمر يقال في " ذي العرش " و الذي يثبت دوام وجود العرش ، أن نسبه العرش لله نسبه ثابته يعني أن هذه النسبه غير متغيّره ، مما يدلّ على أحد القسمين أعلاه ، و حيث أن الأول متعذّر فيتعينّ الثاني أي دوام الإيجاد و الإمداد . و إشاره إلى أن العرش و ملائكته من عالم البقاء الذي تتنزّل منه الأمور ، لا عالم الفناء الذي تتغيّر و تتبدّل و تزول فيه الأشياء .

...
ليس للبهيمة دين .

...
لا تؤذي جسم أحد إلا بإذنه و رضاه , و لا تسب أحدا باسمه و في وجهه إلا قصاصا و إن عفوت فهو خير عموما . و ما سوى ذلك فكل شيء جائز , و كل فكر مقبول , و كل عمل سائغ في حدود أهله .

...
أنا أطبخ ثمار فقهاء الشريعة .

...
لا تخلط بين ما تراه في عالم الخيال , و بين ما سيقع في عالم الأجسام . فإن الله تعالى يحول بين العالمين , و رحمته وسعت كل شيء .

...
نور الفقير إلى الله أكثر من ظلامه , و بكاء المستكبر على العرش أكثر من ضحكه .

...
الكلب إذا نظر في المرآة فإنه لن يجد وجه يوسف و لكن وجه كلب .

...
إني أعبد ربا يستجيب لي حتى في الصغائر و يحول بيني و بين أذى الشوكة الدقيقة , ألا أرجوه أن يخلق لي جنّة !

...
من لم يفتقر إلى الله , افتقر إلى ابليس , و من افتقر إلى ابليس اشتاقت له جهنم .

...
أفقي : الاستمرارية الذاتية (الغاية من العمل على المستوى الأفقي , الجسم يولد الجسم , هذه غايته القصوى في حد ذاته . النكاح) .

عمودي : التكرارية الأمثالية (الغاية من العمل على المستوى العمودي , الفعل يمثل فكره و روحه عن طريق التنزل رمزيا إلى العوالم التي دونه في المرتبة و الطبقة , التمثيل الغاية القصوى للعقل . الشريعة) .

...

لولا أن كل إنسان يمر بفترة حرمان من تحقق رغباته كما يحب في بادئ تخلّق الرغبة لديه , أي فترة الكبت , لما ملّ إنسان من التمتع بأي شيء و باستمرار . فإن الاعتياد على الحرمان – في فترة الكبت – عقبة في سبيل التمتع الكامل و استمرارية الثقة به . " و لا تركنوا إلى الذين ظلموا " .

...

مهما كان جهل و فسق الذي يدرس القرءان , فإنه لابد أن يخرج بفائدة ما . كذلك كل من استعمل عقله بأي درجة لابد أن يخرج بفائدة ما . لأن القرءان و العقل نور , و لا يأتي إلى النور أحد إلا و أصابه شيئا منه مهما كانت ظلمته .

هذا جواب من يستغرب وجود فوائد علمية عند أهل الجاهلية .

...

إنما يحتاج أن يلحّ في الدعاء من يطلب من الله أمرا أو شيئا بخلاف ما خُلق له . و لكن من يدعو الله في أمر له علاقة بالعبادة- و هي الغاية من خلق الإنسان- فإن الإجابة أسرع ما يمكن . " و آتاكم من كل ما سألتموه " .

...

من خلق مثل نفسه فقد انتحر . و من لم يخلق مثل نفسه فقد فني . و إنا لله و إنا إليه راجعون .

...

من الناس من لا أحتمل البقاء معه إلا لإتمام عمل ما فقط و بعد ذلك أنفجر و أهرب .

...

الكتابة تنفّس , و التنفس آية الحياة . فالكاتب هو صاحب العقل الحي .

...

آية العوام أنهم لا يعرفون حقيقة قدر الكلام . نفس الكلام . فإن الكلمات ليست من هذا العالم السفلي . الكلمات كائنات سماوية متمثلة في الأرض . كل كلام سماوي . عرف ذلك من عرفه , و جهله من جهله . و إنما الخليفة بالكلمة .

...

لو وضعت حقائق الصوفية بدون أي تقية , لوجدت الصوفي كنبي .

...

يستوحش الجاهل بالوحدة في الليل , و يستوحش العالم بالكثرة في النهار . و أما العارف المحقق فلا يستوحش من كلاهما, فإنه يعطي كل ذي حق حقه , لا يخسر الميزان و لا يطغى فيه .

...

لو دُرس القرءان لفني الإسلام .

علّق أحد الأحباب : عكس قاعدة المصطلح يظهر حين يفقد المعنى؟
فقلت : لم أفهم ؟
فقال : عكس قاعدة يعرف الشيء بفقدانه . انت ايش قصدك .
فقلت : قصدي ما يظنه الكثير من الناس أنه الإسلام ، لو دُرس القرءان ، لذهب و اختفى تصورهم هذا و تبدّل بإسلام القرءان .

...

كلما نظرت في كتب الشيخ الأكبر ازداد علمي بجهلي و تسرعي في الإجابة عن المسائل خصوصا الدقيقة المهمة منها. لولا أن يتداركنا الله بعلم محيط من عنده فإنا لله و إنا إليه راجعون .

...

الشريعة حكمة . فإن وجدت شريعة بدون حكمة فهي ليست الشريعة . و قدر الشريعة بحسب درجة الحكمة التي تمثّلها . و اعرف قدر أهل الشريعة بحسب مستوى الحكمة التي يختلفون و يحلون الاختلاف بها .

...

الفرق بين الشريعة و القانون : أن الشريعة تذكر العلم و العمل . القانون يذكر العمل فقط .
فالشريعة تقول " لا تقف ما ليس لك به علم " و هذا أمر عملي , فتقرنه ببيان علمي تعليلي " إن السمع و البصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا " .
أما القانون فلا يذكر إلا الأمر العملي : المادة (1) افعل كذا . المادة (2) اتبع الاجراءات الكذائية .المادة (3) لا تفعل كذا .
الشريعة للإنسان . القانون للحمير .

...

تاج الخلافة : اتخاذ آية كسحابة .
تاج الكرامة : اتخاذ سورة كسحابة .
تاج الأخوة : عرض كل ما قال أهل العلم في مسألة قرءانية ثم نقده و عرض رأي أكمل .

...

قيمة الكلمة بالحقيقة , و لكن فعالية الكلمة بالسلطة .

...

القرءان هو الذي قرن الوجود و العدم . لأنه كلمة و الكلمة أوسع من الوجود لأنها تشمل العدم , أما الحق فهو الوجود فقط . و لذلك توسّل النبي بكل أسماء الله تعالى ليصير القرءان ربيع قلبه , فقوّة الكلمة تحتاج كل هذا التوسّل .

...

يقول البعض : كيف انهزم المسلمين في حروبهم مع الصهاينة الكفار إن كان القرءان يقول " و إن جندنا لهم الغالبون " ؟

و الجواب : المسلمون لم ينهزموا . إنما انهزم " العرب " الذين كانوا يحاربون باسم "العروبة" و "القومية العربية" . فإنما انهزم جند القومية العربية , لا جند الحضرة الإلهية .
قبل نزول القرءان و النبي صلى الله عليه و سلم كان العرب إما في عزلة , و إما أشبه بعبيد للفرس و الرومان . اليوم لا عزلة , لكن عادت العبودية لروسيا و الأمريكان .
بدون الله و كتابه و رسوله نحن لا نساوي شيئا يُذكر على مستوى الساحة العامة .
مع فارق إضافي بيننا و بين عرب الجاهلية - رحمهم الله - و هو أن عرب الجاهلية كانوا يحافظون على نظافة البيئة و الطبيعة , هذا أولا , و كانوا يحافظون و ينمّون اللغة العربية الفصيحة بآدابها الشعرية العالية , و هذا ثانيا . أما جاهلية اليوم , فتدمير للبيئة , و شبه موت اللغة العربية .
يعني باختصار : ما يحدث اليوم في بلادنا بلاد العرب , لا هو يشبه حال العرب قبل الإسلام تمام المشابهة , و لا هو يشبه حال المسلمين الذين ركعت الدنيا تحت عروشهم العقلية و العسكرية .

...

يُخيّل إليّ أن من أفضل ما يمكن أن نقوم به في هذا الزمان و هذه الأوضاع هو أن ننشر الإلحاد و الكفر بين شعوبنا و قبائلنا .
السبب هو التالي : بما أن الأسلوب الشائع للتديّن بينهم هو تديّن لا يفيد في دنيا و لا في آخره ، أما في الدنيا فلأنه يُستعمل ضدّهم من قبل الطغاه لترويضهم و إخضاعهم و تسكيت عقولهم ، و أما في الآخره فالأمر واضح إذ صوره عملك في الآخره هي صوره علمك و سلوكك في الدنيا . و بما أن التكلّم معهم بالدين و محاوله " تصحيح مفاهيم الدين " أو " الإصلاح " عمليه طويله جدا هم في شغل شاغل في تحصيل معايشهم عن استيعابها بل أكثرهم لا يملك الوضوح العقلي و الجرأه النفسيه لولوج هذا الباب الخطير أصلا ، فضلا عن التشتيت الكثير الذي سنواجهه في هذا الطريق .
فحيث لا سبيل إلى استعمال الدين ، و لا إلى تصحيح الدين ، فلا يبقى إلا رفع ستاره الدين التي تشكّل عائقا و حجابا كثيفا على قلوبهم و سلوكهم في إصلاح دنياهم و آخرتهم .
نعم ، بعد أن ينتشر الكفر فيهم و ثقافه "حقوق الإنسان" و الغربيات المعروفه الليبراليه و ما شاكلها ، حينها يمكن أن نستعمل الأوضاع الحرّه سياسيا و اجتماعيا لإيصال الرساله و المعاني و المطالب العقليه لهم بهدوء و وضوح ، كما حصل و يحصل في الغرب نفسه الذي ينشر فيه المسلمون ما يرونه من حقائق في جوّ أكثر أمنا و نظافه مما يستطيعوا أن يقوموا بمثله في "بلاد المسلمين" المزعومه .
و حسبك من هذه الأطروحه أن تُدرك مدى الهبوط الذي بلغناه . و إنا لله .

...

سألني أحد الأصحاب عن قوله تعالى " و أما من خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى " .
فأجبت : معناه أن لا يتعدّى حدّه الأعلى ، و لا يسقط إلى الحدّ الأدنى . أما حدّه الأعلى فهو "مقام ربه" بالتالي هو خليفه الله ، و ليس هو الرب الأعلى . أما الحدّ الأدنى فهو " إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا " . فلا يطغى كفرعون ، و لا يهوي كالأنعام . و ما بين ذلك توجد منزله الإنسان ، و

هي الخلافه و الكرامه . فمن تحقق بذلك صارت نفسه جنّه ، فناسب المأوى الذي قيل فيه "فإن الجنّه هي المأوى" .
فقال صاحبي : و ما معنى الخلافه هنا ؟
فقلت : معناه التمركز حول ذكر الله و التفكر في خلق السموات و الأرض ، معناه السمع و التعقل و التفقه ، معناه طلب العلم من المهد إلى اللحد .
فقال : لكنّي أحيانا أعيش بهذا النمط و أحيانا أنحرف إلى الهوى مرّه أخرى ، فما العمل ؟
فقلت : إنما ينحرف من لم يثبت ، فلو ثبت الأصل لسما الفرع و آتت شجرتك الطيبه أكلها كل حين بإذن ربها ، و لكن لو لم يثبت بسبب عدم تفهم هذه الحقيقه و علّه الأخذ بها فإن شجرته تكون اجتثّت من فوق الأرض مالها من قرار . كمثل الورقه التي تطير من جهه إلى جهه بسبب الرياح المختلفه . بينما الأهرامات لا تجدها يوما في الجيزه و يوما في الصين ، لأنها راسخه في مكانها .
فقال : و ما الذي يجعل الإنسان يتمركز حول المعرفه ؟
فقلت : سببان ، الأول أن يعي أنه يريد البسط ، و إن كان سبب البسط متغيّرا فسيكون حاله متغيّرا ، فإذن تريد سببا ثابتا ، و الناس و المال و الحواس ليسوا بأسباب ثابته للبسط فلا يبقى إلا الذكر و الفكر اللذان لا يحتاجان إلا إلى الوعي المجرّد و الحضور المعنوي للقيام بهما و استمداد البسط منهما . الثاني أن تُسلّم مبدئيا للعرفاء حتى تسلك فتعي بنفسك إن شاء الله ذوقا حقيقه ما قرروه ، و هو أن النفس بعد مفارقه البدن تنتهي في العالم الآخر إلى ما يناسبها و يلائمها ، فإن كانت نورانيه انتهت إلى عالم السعاده ، و إن كانت ظلمانيه انتهت إلى عالم التعاسه ، و تصبح نورانيه بالتمركز حول طلب المعرفه و العيش بها . لإدراك السبب الأول لا تحتاج إلى أي عقيده غير ما تجده من نفسك مباشره . الثاني يحتاج إلى تسليم مبدئي و حسن ظنّ بأهل الحكمه المقدسه . و الأول كاف في أول الأمر . فإن تأملت في هذين السببين فيستحيل أن تنحرف عن هذا المركز بعد أن يثبّتك الله فيه ، كما قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم " يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يُلقى في النار " لأن نار الألم و الضيق و القبض و الشؤم ستكون خارج دائره هذا المركز و في اللحظه التي يزول فيها أو تبتعد عنه ستشعر بالنار و تتذوقها في وجدانك فتكره أن تعود في الكفر الطغياني أو الأنعامي كما تكره أن تُلقى بجسمك في نار مادّيه إن لم يكن الكره أشدّ من ذلك .

...
لتتفعّل خلافتك لله في الأكوان ، لا تحتاج أن تنطق بكلمه من القرءان و لا أن تنشر تشكيله من الفرقان . مجرد تحققك بحقيقه القرءآن هو إمداد روحي لجميع الأكوان .
فلا تتعجّب من التدبير الإلهي الذي قضى بوجود حاله الاستضعاف الاجتماعي الذي يوجب على الأولياء أن يؤوا إلى الكهف بكتابهم و أصحابهم . دبّر هذا ليعلّمك ذلك المعنى .
ثم ضرب على آذانهم ليعلّمك معنى آخر و هو أنك في غنى عن الفعل الجسماني كليا ، و عن المكان و الزمان الجسمانيين بالكليه ، لتتفعّل خلافتك الإلهيه بإفاضتك على المخلوقات الكونيه .
...

حين ترغب في تغيير الظلّ ، ابحث عن الأصل ثم غيّر الأصل ، فإن الظلّ تابع للأصل .
كذلك كل تغيير في العالم السفلي الجسماني إنما يبدأ من العالم الوسطي المثالي و العالم العلوي العقلي الروحاني .

...

" إذ أوى الفتيه إلى الكهف "
أولا كنّ فتى ، ثم ابحث عن الكهف .
" لا فتى إلا علي " فالفتوه إفاضه علويه ، و هي حقيقه الولايه الإلهيه .
فالفتى هو الولي ، و الولي هو الذي عنده علم الكتاب و هو من طلاب علم الكتاب المكنون .

...

لو كان الزمان مقوله واحده أي ليس لها إلا معنى واحد و مصداق واحد بمستوى واحد ، فكيف تجد في نفسك أنواع مختلفه من الزمان و تجربتك معه متعدده .
تجربتك المتعدده مع الزمان دليل على تعدد مراتب حقيقه الزمان .
كذلك في المكان ، المكان في يقظتك الجسميه غير المكان في أحلامك المناميه ، و أنت ترى نفسك في مكان هنا و ترى نفسك في مكان هناك . فلو كان المكان ذا مرتبه واحده ، لما تعددت تجربتك مع المكان .
و قل مثل ذلك في بقيه المقولات ، و تأمل فيها بنحو أعمق و أوسع .
نفسك هي البرهان الأعظم على كل الحقائق العرفانيه و المفاهيم الفلسفيه و التحقيقات العلميه .
" و في أنفسكم أفلا تبصرون " .

...

يزعم البعض أن أي حزبيه و انقسام و فرقه في المسلمين دليل على المصيبه و الباطل و البدع .
فأين هم من قوله تعالى عن الفتيه المؤمنين الموفّقين من لدن الرحمن ، " لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا " . فقد صاروا إلى حزبين ، و على التحقيق صاروا إلى ثلاث فرق ، الحزب الأول نظر في مدى ما لبثوا فأحال إلى ربك حصرا " ربكم أعلم " ، الحزب الثاني نظر في الموضوع فقال بالتحديد الزماني اليومي ، لكنهم اختلفوا إلى فرقتين ، الفرقه الأولى قالت " يوما " ، الفرقه الثانيه قالت "بعض يوم" . فانتهوا إلى ثلاثه أقوال في المسأله ، ثلاثه مذاهب ، ثلاثه آراء ، ثلاثه فرق ، سمّها ما شئت ، و هي : ربكم أعلم و هو مذهب التفويض ، و يوما أو بعض يوم و هو مذهب التحديد .
الحزبيه ليست دائما مصيبه و لعنه ربانيه . الحزبيه في غير الحقائق و ما لا يرجع إلى اعتبارات مختلفه في النظر و الاجتهاد و الذوق للمعاني و النصوص و المسائل ، هذه الحزبيه هي الباطله و الشيطانيه . أما أحزاب المسلمين العلميه و الحكميه ، القائمه على الأصول الموروثه المهذّبه ، هذه لها وجه في الحقيقه دوما كما يعرفه أهل التحقيق و الكشف .

...

لا يقول " الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتب " ، إلا من كان في الأصل من أهل الكتب . أي هو إنسان يجد كماله في العلم و الكتب و العلماء .
القرءآن لا يجعلك طالبا للعلم ، أنت يجب أن تكون طالبا للعلم لتأتي إلى القرءآن .
لهذا وصف قوابل القرءآن فقال " لقوم يعلمون " .

...
كل ما في الكون يدلّ على الله و الحقائق ، لكن البعض يدلّ على الحقيقه مباشره و باستقامه ، و البعض يدلّ بعوج .
و مدح الكتب المنزله بأن قال " و لم يجعل له عوجا " . و لم يقل : و جعله مستقيما. كما قال موسى "و فررت منكم لما خفتكم " ، و لم يقل : لما أحببت الحفاظ على حياتي ، مثلا . النفي يدلّ على معنى لا يدلّ عليه الإثبات ، و إن كان الاشتراك حاصل بين " لم يجعل " و " جعله " حين ينعكس المنفي عن المثبت . حين يعتاد الإنسان أن يفكّر بالناحيه السلبيه ، يكون حمده سلبيا . لكن حين يقوى و ينظر من الإيجاب ، يكون حمده إيجابيا . و الحمد في أول الكهف جاء بالنسبه لحاله ناظره إلى الذين اعتادوا العوج في سيرهم نحو المطالب العلميه ، فقال " و لم يجعل له عوجا " .

...
كما أن الجسم لا يستجيب لأمر الدماغ لو ماتت أو انقطت الشرايين الواصله بين الدماغ و الجسم ، من قبيل حدوث شلل في اليد فإن اليد لا تستجيب للإراده المتوجهه إليها بالحركه ، فلا بد أن يكون الفاعل فاعلا و القابل قابلا مستعدا .
كذلك " أنزل على عبده الكتاب " ، فما كان للكتاب أن ينزل إلى على "عبده" ، أي لولا تحقق العبوديه و قابليتها ، لما نزل هذا الكتاب . فينزل على القابل ما يناسب سعته و استعداده . فلولا أن النبي كان قرءانا لما نزل عليه هذا القرءان . من هنا قال الإمام البوصيري :
" هو الذي تمّ معناه و صورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم "
فتم معناه الباطني ، و تمت صورته الظاهريه ، فنزل عليه الكتاب التام المعاني الباطنيه و التام الصوره البلاغيه الظاهريه . و كما كان سيدنا محمد مجلى إلهيا قبل النبوه بتمام معناه و صورته ، كذلك نزل عليه المجلى الإلهي المكنون ليزيده فضلا على فضلا ، و جلاءا على جلاء .
" أنزل من السماء ماء ، فسالت أوديه بقدرها " . الوادي ليس ماءآ ، لكنه فيه سعه قابليه الماء . فمن حيث فيه سعه القابليه هو ماء بالقوّه ، و من حيث حلول الماء فيه فهو ماءي بالفعل .
" كان خلقه القرءان " .

...
لا أحب المجالس التي يكون الكلام فيها خبط عشواء مطلقا .
خير المجالس ما كان لأهلها خطّا يسيرون عليه و يتدرجون في القرءآه فيه ، ثم يتحركون بعفويه و حضور قلب حسب تنزل الخواطر حول هذا الخطّ و الصراط المستقيم و السلّم المبين .
...

بعض الناس ينتقد كل شئ لأنه يريد أن يشعر أنه شئ متميّز عن الأشياء فقط ،
لذلك تراه ينتقد الشئ و ضدّه ، و الشئ بشتى احتمالاته . لأنه لا يريد النقد و الفهم و التجديد ، هو يريد التميّز فقط من أجل التميّز و ما يجلبه ذلك من شعور بالقوّه و القدره و التفرّد ، أي هو يريد أن يشعر أنه إنسان لكنه لا يعرف كيف ، فيفتح النار على الجميع ليحرقهم فيبقى وحده صامدا في النهايه فيعلم أنه موجود و متحقق باستقلال .
لا تحتاج إلى هذا الإجراء الخطير لتصل إلى هذه النتيجه المهمه . شئ من التأمل الذاتي و الوعي العقلي يكفي .

...

سأل أحدهم : لماذا نحتاج إلى الشريعه في كل تفاصيل حياتنا ؟
فأجبت : جسمانيا ، حين تريد أن تفعل أي شئ ، يستحيل أن تفعل الشئ بلا كيفيه معينه ، أي كل فعل لك له كيفيه ، مثل الجلوس ، فأنت إما ستجلس على الأرض أو فوق الأرض إجمالا ، لا يمكن أن تكون جالسا بلا كيفيه و لا حدّ مقيّد ، لابد من قيد و كيف ما أيا كان .
الآن هذه الكيفيه ، هل ستختارها و تقوم بها و أنت واع بها أم لا ؟
عند العقلاء ، الوعي خير من عدم الوعي في هذه التصرفات . فإذن نحن نختار الوعي .
الآن هذا الوعي بالاختيار ، سيكون حتما متوجها لاحتمال معيّن من الاحتمالات المتعدده التي يحتملها هذا الفعل ، بالتالي يجب مسبقا أن تُدرك هذه الاحتمالات المتعدده للكيفيه التي تريد أن تستعملها . و بعد أن تحدد الاحتمالات ، لابد لاختيارك أن يكون مبنيا على حجّه عقليه مفهومه و معنى معتبر . أو ستختار بناء على فوضى نفسيه أو ما يتّفق أن يكون حاضرا في ذهنك المحدود في لحظه قيامك بالفعل . و نحن نختار الحجّه العقليه و المعنى المعتبر بدلا من الفوضى و الصدفه .
و هنا تأتي الشريعه و آداب الطريقه . الشريعه هي بيان الكيفيه الأفضل للقيام بكل عمل . من هنا قال أمير المؤمنين في الحديث سفيان الثوري ما معناه : حتى لحكّ رأسك تحتاج إلى أثر و حديث نبوي شريف . لأن القيام بأي عمل مهما دقّ لابد أن تكون له كيفيه معينه ، و تعيين الكيفيه الأحسن هو مطلوب أصحاب العقل الأتم و الأكمل و الأجمل . الشريعه تأتي لتزويد أصحاب هذا العقل الأتم بالمعنى و المبنى الأتم .

...

كلما ازدادت البصيره ، كلما ازدادت رؤيه التفاصيل و الدقه . على عكس ما يظنه العامّه .
رؤيه الأشياء تشبه رؤيه السجاده الكاشانيه في الظلام . في الظلام لا ترى شيئًا ، و هذه رتبه العميان . ثم لو أشعلت شمعه واحده ، فسترى شيئًا لكن لن تعرف حقيقته بعد . فلو أشعلت ثلاث شمعات ستعرف أنه سجاده إجمالا ، فلو أشعلت خمسه ، سترى خطوطها العريضه و تعرف أنه قد نُقش فيها رسمه هندسيه . فلو أشعلت عشره ، سترى شئ من تفاصيل الرسمه . فلو أشعلت مائه سترى تفاصيل أكثر ، و هكذا حتى تظهر لك حتى أدقّ الخطوط و ألوانها .

كذلك رؤيه الوجود . كلما ازدادت بصيرتك كلما ازدادت دقّه ذوقك و تفاصيل تحليلاتك و لطائف تعقّلاتك و كتاباتك .

...

لو كانت أفكارنا تأتي من عند أنفسنا ، لما انقطت لحظه عنّا ، و لجاءت كلما أردنا .
الأفكار من الغيب .

...

العبرة بالفكرة الباقية لا بالشخصية الفانية . و من بقيت نفسه في عالم النور , فكأنه ما زال عن عالم الظهور .

...

الاستمناء كفر .

...

الخلافة : أخذ الإنسان من العرش مباشرة .
الوراثة : أخذ الإنسان من العرش بواسطة .
احفظ الحدود و لا تخلط لوازم و حقائق و مستندات كل منهما , و يؤتى الناس من الجهل بهما .

...

قل ما لا تفعل لكن ما تعلم أنه حق , بذلك تكسب أجر قول الحق و لعلك تفعيله فيك يأتي بعد حين و تكسب أجر سنّ سنة حسنة و نشر العلم .

...

الواسطة الحقيقية في الفيض الإلهي هي العقل . فمن لم يتفعّل عقله احتاج إلى الاقتباس من عقل غيره . لكن العقل هو وسيلة الفيض . و العقل فيك . فهو أول السلسلة . فلا تضلّ بتشخيص هذا العقل في شخص ما , علوي أو سفلي , ثم تظن أن هذا الشخص هو من حيث شخصه واسطة الفيض . بهذا الضلال بُنيت الأهرام الطغيانية في شتى الأمم , و بالهدى الحق – أي كون حقيقة العقل هي العبد الأول القابل لأنوار نور الأنوار سبحانه – جاء القرءان و الأحاديث النبوية و الإمامية و الولائية .

...

لا يحدث في الوجود إلا ما كان له مصدر موضوعي في الوجود .

...

لأن يقتلك كافر تظنه مؤمنا , خير من أن تقتل مؤمنا تظنه كافرا .

...

تقسيم الوجود إلى ذاتي (ذهني أنا) و موضوعي (ما هو خارج ذاتي) هو شأن طفولي , أو تحليل اختزالي ينفع الصبيان في بداية تعلّم الحكمة و التدرب على الفلسفة .
لكن الحقيقة ليست كذلك .

ثم إن كان ذهني أنا هو الجانب الذاتي للوجود , فأذهان الناس غيري هي "خارج ذاتي" , بالتالي أذهانهم و شؤونهم الذهنية تعتبر من الحقيقة الموضوعية للوجود , لا الحقيقة الذاتية , أليس المعيار (ما خرج عن ذهني فهو موضوعي) , حسنا , أذهانهم خارجة عن ذهني , فهي موضوعية . بالتالي الذهن و شؤونه ذاتية بالنسبة لي , موضوعية بالنسبة لغيري , فهذا يجعل الذهن ذاتي و موضوعي في آن واحد و هذا تناقض جوهري . بالتالي الذهن حقيقة موضوعية , و شؤونه حقائق موضوعية في الوجود .

...

من ءامن بهذا القرءان , و لم يستحل دم مسلم و لو اختلف معه في كل شيء سوى اسم الإسلام في نظره , فإنه من أمّة محمد ورثة الكتاب .

و أما من نسف القرءان من دينه , و استحل دم مسلم قابل للقرءان في دنيه , فقد كفر و لا وزن له عندنا .

...

" و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون " لم يقل : ليعبدون في الدنيا . فالجنة هي محل لعبادة الله أيضا "دعواهم فيها سبحانك اللهم و تحيّتهم فيها سلام و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين " – " الدعاء مخ العبادة" .

...

عصى ءادم عن طريق رأيه بأن النهي الإلهي الذي جاء بصيغة المطلق لا ينطبق عليه عن طريق جعل النهي متعلق بمصداق غيره – و ليس في نفس نص النهي قرينة على هذا التعيين للمصداق و تخصيص المقصود . اختلف هارون مع موسى الذي أمره أن " لا تتبع سبيل المفسدين " عن طريق تفسير هذا الأمر, فهل قصد ب "المفسدين" فرعون و آله الذي فرقوا بين الناس أم " المفسدين " الذين قد يخرجوا بعد ذهاب موسى إلى الجبل , و أيض عن طريق النظر في نفس نص الأمر الموسوي أو النظر في مقاصده و مراميه و الترجيح بين المقاصد المختلفة التي قد يكون قصدها النص الموسوي .

فإذن – حتى المخلص لله و رسوله – يمكن أن يقع في إحدى ثلاثة أمور :

تقييد المطلق , الاختلاف في المعنى المحدد من بين معان محتملة , الاختلاف في الترجيح بين ظاهر الأمر و مقاصده .

فليرحم المجتهدون بعضهم بعضا , فإن من هم أعلى منهم وقعوا فيما يقعون فيه . و على الله قصد السبيل .

...

تأمل كثيرا , تجوع كثيرا .

...

الخلوة خير من الدراسة , و الدراسة خير من القراءة , و خير الناس : صاحب الخلوة و الدراسة و القراءة . و خير هؤلاء : من لم يكن عالة على أحد في كسب معيشته .

...
يزعم البعض في هذا الزمان أنه يوجد إسلام إلهي و إسلام بشري . ثم يقولون : البشري غير معصوم , بل يترقى الكثير منهم إن لم يكن كلهم إلى القول بوجوب رفض البشري و إعادة النظر في المصادر لاستخراج الإلهي الحقيقي . و حجّتهم في ذلك أن البشر يُخطئون , و أننا غير مأمورين باتباع البشر و لكن باتباع كتاب الله.
أقول : فكلامكم هذا , و حجّتكم هذه , و دراستكم للمصادر الشرعية , و تأليفاتكم و محاضراتكم , أهذا كله من عملكم أنتم – أنتم البشر – أم هو كشف إلهي و وحي إلهي ؟
فإن قلتم أنه من الإلهي , فقد أحلتم و تحكمتم , و لا نراكم تقولون بذلك أصلا .
و إن قلتم – و أنتم مجبرون على القول – بأنه من البشري , فلماذا يكون تحليلكم أنتم أولى بالقبول من جهود علماءنا الذي طبقوا المشرق و المغرب و استمروا على ذلك منذ أكثر من ألف سنة . إن كان ما ستخرجون به هو من " الإسلام البشري " , فإذن نحن سنرفضه – بناء على نفس حجتكم .
و أما إن قلتم : لكن حججنا العقلية و النقلية على إسلامنا البشري خير من الحجج التي كانت لجميع من سلف من المسلمين و علماءهم . لقلنا : عند الله تجتمع الخصوم " لا حجة بيننا و بينكم " . هذا أولا . و ثانيا , قد نظرنا في حججكم المذكورة فما وجدناها ما تتفردون به غالبا إن لم يكن دائما إلا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءا .
الخلاصة : لا ترفضوا بناء على حجّة البشرية , و أنتم أنفسكم من البشر . هذه مغالطة مفضوحة . كالذين قالوا "و إن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لضالون " . و جوابهم : إذن لو أطعناكم أنتم – و أنتم من البشر – في قولكم "إن أطعتم بشرا مثلكم" سنكون من الضالين ! فحجتكم معكوسة عليكم قبل أن تصل إلى غيركم .
هذه مغالطة كل الحداثيين تقريبا . و أصحاب " القراءة المعاصرة " التي "تتفق مع العقول" , و الواقع أن مدى حقيقتها تشبه مدى حقيقة الغول .
...
(عن الأذكار)
لا إله إلا الله , للمشركين و المستكبرين .
الحمد لله , للمحجوبين و المترفين .
سبحان الله , للمشبهين و السافلين .
الله أكبر , للمحدودين و الضالين .
تبارك الله , للمذبذبين و الراغبين .
لا قوة إلا بالله , للمغرورين و المتسلطين .
فإذن : الله الله هو ذكر العارفين و المحققين . " قل الله , ثم ذرهم في خوضهم يلعبون " .
...
مغالطة شائعة جدا :

حداثي يريد أن ينفض تراث و ميراث المسلمين العلمي و علومهم المسندة المسلسلة عبر القرون.
فيأتي و يقول : كلام القدماء ليس صحيحا بالضرورة بل قد يكون خاطئ لأن النصوص تحتمل وجوها كثيرة في التفسير , فلعلهم أخطئوا في الفهم .
و الجواب : أولا هذا الكلام ليس "كلام القدماء" , لكنه كلام الكثير من المحدثين و المعاصرين المسلمين الذين يقولون بنفس هذا الكلام و تلك الأقوال , فهذا ينقض أساس حجّتك .
ثانيا , هب أنه كلام "القدماء" , فالوجوه المتعددة في تفسير الشيء قد تكون متعددة على سبيل التكامل و قد تكون على سبيل التنافر و التضارب . أما إن كانت على سبيل التكامل , و هو واقع قول علماءنا و لذلك يوجد مذاهب و طرق منذ القدم يكمل بعضها بعضا عند أهل البصيرة , فهذا ينقض قولك و لا حجّة لك فيه إذ تكون كلها من وجه صحيحة . و أما إن كانت على سبيل التنافر و التضارب , فكيف عرفت أنت ما هو الحق و الصواب ؟! لا تستطيع - تأمل هذا !! - لا تستطيع أن تقول أن القول الكذائي باطل أو خاطئ إلا إن كنتم أنت تعلم ما هو الحق و الصواب . مجرد تخطئة القول يعني أنك تستبطن معرفة الصواب , حتى لو لم تصرّح بها . يعني حين تجزم أن العالم الفلاني أخطأ , أو المذهب الفلاني على ضلال , أو أن " التراث مشحون بالأكاذيب و الأغاليط " , يعني أن جنابك قد أحطت علما بالحقيقة و الصواب , و إلا لما استطعت أن تحكم بضد ذلك . الضد لا يتواجد إلا مع ضدّه , ظهر أو بطن . فما يزعمه البعض من نسبية الاستدلالات حتى يفتح نافذة لإدخال فكره هو في مذاهب المسلمين , هو أغلوطة سخيفة و انتهازية بغيضة . لذلك ترى آثار اللعنة على وجوههم .

...
من ذكّر الناس بأنهم خلفاء الله ذاتيا , فقد فرغ من الدعوة إلى الله .

...
" إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا " ليس في هذه الآية حجة على العصمة . و فصل الآية أو هذا الجزء عن سياق الآيات فيه طعن في أحكام القرءان .
أولا "عنكم" و ليس "عنكن" لأن النبي داخل في أهل البيت كدخول ابراهيم مع زوجه في قول الملائكة "رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت " .
ثانيا , إنما تطهروا لعلم و عمل و ليس هكذا بدون أي سبب منهم . كما ذكر في آية الطهارة " يريد الله ليطهركم" بعد الأمر بالغسل و التيمم .
ثالثا , من يجوز عليه التطهر يجوز عليه التنجس , فافهم .
و نعوذ بالله من أن لا نفقه كلامه لأننا نريد حمله على كلامنا .

...
" و إن من قرية إلا نحن مهلكوها أو معذبوها عذابا شديدا قبل يوم القيامة كان ذلك في الكتاب مسطورا " فمن زعم بأنه سيقيم الجنة على الأرض بنظام سياسي اجتماعي فهو أفّاك دجال و مبادئه مطعون فيها .
لبّ أحاديث آخر الزمان مستنبطة من هذه الآية .

...
أنبياء هذه الأمة كثر و لله الحمد. و سيدنا محمد بن عبد الجبار النفري هو موسى هذه الأمة .
...
لا تستطيع أن تخيف إلا من هو أصلا يخاف . لا يؤثر الفعل ما لم يوجد استعداد في المفعول به.
...
من اضطهد الناس خاف منهم , و من خاف منهم احتجب عنهم , و من احتجب عنهم زاد خوفه , حتى يهلك هو و من معه عاجلا أم آجلا . " و خاب كل جبار عنيد " .
...
لا يعلو على الإنسان إلا الرحمن أو شيطان . فإن علا الشيطان فاقتلوه , و أما الرحمن فاعبدوه .

سأل أحد الأحباب : ممكن توضح يعلو؟
فأجبت : أي أن مرتبته فوق مرتبة الإنسان . فلأن الإنسان خليفة الله , فهو يعني رقم اثنين . فمن فوقه هو الواحد الأحد فقط . و الباقي دونه في المرتبة . و المقصود بحقيقة الإنسان هنا هي العقل و الروح المجرد و بقية العوالم التي يجمعها الإنسان في ذاته .

و سألت صاحبه (و معظم الأسئله في كتبي منها) : متى يعلو عليه الشيطان ؟
فأجبت : بالطغيان السياسي , أو التقليد العلمي (يجعله مقلّدا بدل أن يكون مجتهدا مثلا) , بأن يقنعه أنه مجرد حيوان طبيعي .
...
طوبى لمن يعرف ماذا يريد حقا , و ليس من يتوهم أنه يريد أمرا و هو في الواقع لا يريده هو .
...
جمعنا أكياس الذهب لسنوات , ثم بدأنا بالإنفاق منها على درجات .
فتح الكريم كرمه لنا لنعصر خمرنا , فعصرنا ما عصرنا على أهل عصرنا .
نزلنا إلى المقبرة لنغنّي و نطرب , لنحيي الموتى بكشف أسرار القلب .
آهات العشاق نفختنا في صورنا , إسرافيل نفسه يحيا بنا .
ضحكت الشمس لمجلس الدرس , قامت قيامة مكة و المدينة و القدس .
قرّت عين العقل بيوسف القرءان , فقطّع بالتعالي يدا المكان و الزمان .
لمسنا التراب فصار أبهى من الزمرّد , و في المادّة أظهرنا روح التجرّد .
حول كعبتنا طاف الأملاك و الأنبياء , في نارنا تواجد الحكماء و الأولياء .
تعال و اخرج من جحر الضب , تعال و تنزّه في حديقة القطب .
تعال و اشهد حتى الحيتان و هي , تستغفر لطلابنا غير لاهية .
ألا الحمد للذي تجلى بكل لطيف , و أتم صلاة على الجوهر الشريف .

سألت إحداهن : ما المقصود فقامت قيامه مكه والمدنيه والقدس ؟
فأجبت : بدروس الحكمة , عاشت روح الناس المكية , و نفوسهم المدنية , و أجسامهم القدسية . و كذلك بنشر دروس المعرفة , ستمتلئ مدن المسلمين بطلاب العلم , و ستنبعث الأمة من جديد بنزول مطر التجديد , و يجب أن تبدأ القيامة من مراكز الأمة و مساجدها الكبرى (ممثلة في المقالة بالمساجد الثلاثة الكبرى) .

...
" يسألونك "
السؤال عن يكون بلسان الحال أو الفعال أو القال .
و موضوع السؤال قد يكون عن معنى مجرّد لكن حين يتنزّل الجواب تتم صياغة السؤال بمثل مجسّد . فمثلا , قد يسأل أحدهم عن روح و معنى و حقيقة ذي القرنين , لكن يأتي السؤال فيقول "يسألونك عن ذي القرنين " .

...
الحداثي الغافل يريد أن يكون حرا في "فهم الدين بنفسه" و "حسب قدراته العقلية " , و ذلك لأنه - على حد قوله- " لا يقبل التقليد الأعمى و التسليم لأحد " .
لكن نفس هذا الغافل يسلّم و يقلّد تقريبا في كل شيء آخر في حياته و معيشته , يقلّد في قبول النظام السياسي , و النظام التعليمي , و النظام الاقتصادي , و في الطب , و في الهندسة التي ستبني له بيته, و في و في كل شيء تقريبا . إلا العلم المقدس الأشرف الذي يحتاج الإنسان إما إلى نور المكاشفة أو طول المجاهدة ليبدأ يرى شيء من حقائقه و معانيه , فإنه يريد أن "يستخدم عقله" و يعرف حقيقته في بضعة دقائق أو أيام , و بشيء زهيد من الاطلاع (في أحسن الأحوال) .
هذه من ثمار "العقلانية" الحديثة - أي شجرة الزقوم .

...
لا يترك الإسلام إلا من لم يرثه . و لا يخرج منه إلا من لم يدخله .

...
لا تتحدث بحديث الخاصة عند العامة , و لا بحديث العامة عند الخاصة . الزم الحد و احفظ الأدب .

...
كتابة فكرة خير من قول سبعين فكرة .

...
الكتابة عز الأنبياء على الأرض .

...
القول عدوان و الكتابة سلام و اطمئنان .

...
من زعم أن عيسى أو مريم أو ابرهيم هم بشر وجدوا على الأرض قبل قرون و توفاهم الموت كبقية البشر في التاريخ , فليصبر أو لا يصبر على حر جهنم سواء عليه .

...
أين عقل من يرى أن النار التي كان الله فيها حين كلّم موسى هي نفس النار التي خلق منها ابليس أو هي نفس النار التي يحترق بها الكفار في جهنم أو هي نفس النار التي تطبخ العجائز فيها طعام الأولاد !؟
" أن بورك من في النار و من حولها و سبحان الله رب العالمين " .

...
قارئ القرءان بالحق : يحيا مع كل نبي كل لحظة مرّ فيها في قصته . فعندما يقول الله لموسى " يموسى إني أنا الله " فإنه يسمع ذلك فعلا أيضا . لا خير في قراءة لا حياة فيها . ألم تعلم أن أكل الميتة حرام في الشريعة .

...
يقارن بعض أهل الغفلة سيدنا محمد و يسوع المصلوب أو غيره من أرباب الديانات و الطرق . و يقارن القرءان العزيز بغيره من الكتب . هيهات هيهات أولئك ينادون من مكان بعيد . و الله لا يقرن النبي و القرءان بشيء من هذا . إنما لو شئنا التنزّل لقلنا : يقرن بعض أتباع النبي و كتبهم بهؤلاء . أرني مثل محيي الدين بن عربي و فتوحاته و فصوصه في الديانات و الطرق ! لا يقرن النبي و لا القرءان بأحد مرّ على هذه الأرض . لا والله . و أنى لهم التناوش من مكان بعيد .

...
يا علّام الغيوب , يا شفاء القلوب , بل حقيقة كل محبوب , صلّ على محمد و آل محمد , و اغفر لي كل الذنوب.

...
سألت الشيخ عن " و رفعنا لك ذكرك " , فأجاب : رفع أصواتنا بالصلاة عليه و آله .

...
الحقيقة ليس معها تكاليف , لأن كل التكاليف غايتها الحقيقة .

...
العمليات ترجع بالضرورة إلى نظريات .

...
الحقيقة باب الحق , و الحق باب الله .

...
اعط جسمك خفة برياضة ساعة و حسن تغذية . و اعط عقلك خفة بقراءة ساعتين و كتابة فكرة .

...
معيار الخير و الشر : كل لطيف خير , كل كثيف شر .

...
ابليس أتبع لدين الحق من المنافق .

...

الفاعل إله , و المنفعل عبد . و لا فاعل إلا الله و كل ما يظهر أنه فعل فاعل من دون الله إنما هو منفعل لله و من انفعاله له فعل في غيره . إذ القوة لله جميعا .

...

ليس إلا الذات و التجليات . التقليد المقدس يتنزل من الذات , الحداثة المدنّسة تعكف على التجليات و لكن يرونها مجرد متغيرات بدون مبدأ أعلى هو مطلق الثبات , و إنما تدنّسوا لأنهم غفلوا بل أنكروا الذات , و أما التعبد للتجليات فليس دنسا إذ هو من إقامة الوجوه عند كل مسجد و من إدراك أن المساجد لله و التقلّب في الساجدين . من تعلّق بالذات دون التجليات ضل , و من تعلّق بالتجليات دون الذات كفر . و من جمع بينهما مع حفظ برزخ الأسماء الحسنى فهو المحقق الأكمل و هو خليفة اسم الله .

هذا معنى شهادة: لا إله إلا الله (الذات) محمد رسول الله (التجليات) .

سألت إحداهن : كيف يعنى "التعبد" للتجليات ؟

فأجبت : الوقوف عندها , و الأخذ منها , و الاستمداد منها , و تأملها , و اعتبارها مجلى إلهي و معبر للعالم الباقي .

...

طوبى لمن رأى الله في الأشياء , و لم يرى الأشياء في الله .

...

الكتابة زرع الأنبياء .

...

الجمال و الألوهية صنوان لا يفترقان . فحيث تجد الجمال فثم وجه الله .

...

فضل الكتابة باليد على الطباعة بالآلة كفضل الثمرة الطبيعية على ثمرة صنعت في مصنع بالكيماويات .

...

النوم جنابة أشد من الجنابة . و النوم طهارة أشد من الطهارة . و من أدرك ذلك فهو الفقيه حق الفقيه . "إنا لله و إنا إليه راجعون" .

سألت إحداهن : ممكن توضيح .

فأجبت : لا . لأن الهدف منها تأملها ذاتيا .

فقالت : طيب .

...

لا تـأخذ دينا أو طـريـقة إلا مـن وارثـها أو صـاحـبها نـفسـه . و مـا سـوى هـذا فـهم مجـرد رعـا ع فـيهم المقتصد و فيهم المسيء , أما المقتصد فلا ينفع المحقق , و أما المسيء فهو كما هو اسمه : مسيء .

...

الإثبات حد كما أن النفي حد .

...

لو كانت الدنيا كافية للإنسان لما ظهر خاطر الآخرة على بال إنسان و لما وجدت الأحلام . و لو كان الإنسان هو الدنيا و الدنيا هي الإنسان , لكفته الدنيا لأنه عين ذاته . فوجود سخط على الدنيا أكبر شاهد على أن الإنسان ليس من الدنيا .

...

أصول العلم من القرءان – و هي أيضا مقطع النجاة و خلاصة الطريقة النبوية :

1- منزلتك عند الله بحسب مستوى علمك .

2- لا قيمة للدعوى إلا ببرهان .

3- لا قيمة للعقيدة إلا بالعلم و العقل و الشهود .

4- لا تجوز الشهادة إلا على ما شهدته و أنت صادق فيه .

5- لا يكلف الله نفسا إلا وسعها و إلا ما آتاها , فما استحال العلم به سقط التكليف فيه .

6- لا عذاب في الآخرة على من لم يعرف آيات الله و نعمته و حقيقته ثم يجحدهما .

7- الله هو المتكفّل النهائي بتعريف آياته لكل فرد في نفسه .

8- لا قيمة للظن و الشك و الريب و التردد و الخرص في العلميات .

9- لا تقول ما لا تعلم , و لا تقف ما ليس لك به علم .

10- اطلب العلم عند أهله ما استطعت .

...

القرءان ذكر آيات الطبيعة السفلية , كمظاهر و صور معلومة عند من يخاطبهم بها . أي هو لا يعلّمهم شيئا جديدا لا يعرفونه , لكنه يستشهد عليهم بما يعرفونه و يشاهدونه و يبصرونه في مظاهر الطبيعة , و ذلك لضرب أمثال على الحقائق الباقية و المعاني المتعالية .

من هنا تعلم سخف الذين يذهبون إلى طريقة " الإعجاز العلمي " . و كأن القرءان جاء ليبقينا في مستوى المظاهر الفانية , هذا نقض لأصل نزول القرءان . نزل لنعرج إلى السماء , ما نزل لنثّاقل إلى الأرض . باستثناء بعض الآيات من قبيل مراحل الجنين في الرحم , فإن الباقي كله معلوم و مشهود لكل من له بصر و يشاهد الطبيعة في برّها و بحرها . و لهذا أيضا لا تجد في القرءان ضرب أمثال بحيوانات لا يعرفها العرب , من قبيل الدب القطبي أو الكنغر الاسترالي , لأن العبرة هي باستعمال المثال المعروف للوصول إلى المعنى العلوي المجرّد المراد . العبرة ليست بصورة المثل , لكن بحقيقته . فأي سفه هذا أن نذهب إلى قوم لا يعرفون الحمار و لا يحملون أمتعتهم عليه فنقول لهم مثلا " كمثل

الحمار يحمل أسفارا " لنحثّهم على استعمال عقولهم و تثوير مكامن أرواحهم و تدبّر كتب ربهم و علماءهم .
القرءان لم ينزل لتعليمنا عن الطبيعة , لكن استعمال الطبيعة لتعليمنا عما فوق الطبيعة . " و تلك الأمثال نضربها للناس و ما يعقلها إلا العالمون " , أي يعقلون صورتها بمعناها , ظاهرها بباطنها , فانيها بباقيها , كثيفها بلطيفها .

...
جاء سلفي إلى الشيخ ليحتج عليه فقال : أنت تزعم أننا أتباع السلف الصالح على باطل و بدعة و ضلالة , فلو كنّا كذلك أكان من الممكن أن ينصرنا الله حتى جعل الحرمين الشريفين بأيدينا !
فقال الشيخ : أنتم لستم أتباع السلف الصالح , اللهم إلا إن كان ابن الأزرق من السلف الصالح ! أنتم أتباع السلف الطالح . ثم قل لي , ألست ترى أن الفاطميين من الروافض و الكفار و الزنادقة ؟
فاحمرّ وجه السلفي من مقالة الشيخ و كاد يصرخ من الغضب كعادتهم , لكنه تماسك فأجاب : بالتأكيد هؤلاء الباطنية الزنادقة لعنهم الله ليس لهم في الإسلام نصيب .
فقال الشيخ : حسنا . فقل لي , ألست ترى أن العثمانيين أيضا من أهل البدعة لتصوفهم و هم في عداد الكفار عند ؟
فقال : بلى هم كذلك .
فقال الشيخ : أي غافل ! ألم تعلم أن الله نصر الفاطميين حتى جعل في أيديهم ليس فقط الحرمين الشريفين بل حتى حرم القدس . و ألم تعلم أن الله نصر العثمانيين فسلّم الأشراف حكام الحجاز لهم سلطنتهم على مرّ القرون, و قد كان الأشراف على ما تنقمه أنت على العثمانيين . فكما رضيت أن يكون الله قد أمكن الروافض و الصوفة من الحرمين بل من الثلاثة بالرغم من كونهم على ضلالة عندك , فلا تحتج بالسلطة الظاهرة على شيء من دعاوى مذهبك الباطل المجرم .
فبهت هذا الجاهل بمسلّمات التاريخ و الجدل .

...
عندما تجد أرباب عقيدة معينة , لا حجّة شهودية فيها لأحد منهم عليها , و مع ذلك يحتدّ الجدل بينهم في تفاصيلها و يتعصّبون و يغضبون و يقتلون بعضهم بعضا , فاعلم يقينا أن هذه المسألة العقدية التفصيلية التي يتجادلون حولها ليس المطلب فيها علميا و ربانيا , لكن المطلب سياسي و مالي حتما.
من قبيل جدل اليسوعيين حول الطبيعة الواحدة أو الطبيعتين للمخلّص عندهم . أي هل له طبيعة واحدة إلهية أو طبيعة إلهية و أخرى بشرية , أو غير ذلك من احتمالات في ذلك . فإنه لا أحد فيهم يملك علما يكفي للقول بأي من هذه الأقوال , لكن احتدم الجدل بينهم لأن ما يقولونه في هذه العقيدة سيحدد مدى و كيفية سلطة الحاكم السياسي و الكهنوت الديني . فما يقولونه عن الطبيعة الإلهية هو ما سيسحبونه على السلطة الكهنوتية الاكليريكية , و ما يقولونه عن الطبيعة البشرية سيسحبونه على السلطة السياسية المدنية . فلما قالوا مثلا : كان يسوع ذا طبيعة إلهية كاملة و طبيعة بشرية كاملة

مع عدم امتزاج بينهما . فإن هذا لا يساوي أكثر من القول بأنه يجب أن يكون للكهنوت استقلال كامل و سلطة كاملة في حدود عمله أي استقلال من السلطة السياسية , و كذلك للسلطة السياسة استقلال كامل في حدود الأمور الدولية . و قس على ذلك .
اتخاذ العقيدة كستار للسلطات الدنيوية , أي تعبير ميتافيزيقي عن شيء فيزيقي , هو أحد أهم أسباب نشر الكفر بالميتافيزيقا عاجلا أم آجلا , و هو منشأ كثير من الهراء و الجدل الفارغ , لأن موضوع البحث مستور , فالنقاش حول المسائل مجازي و ليس بحقيقي , و حين يختفي موضوع البحث كيف تريده أنت يتضح و تُجلى معالمه و براهينه . هذا أحد أهم أسباب وضوح التفكير و التعبير عند المسلمين و ضبابيته عند غيرهم غالبا إن لم يكن دائما . و هذا لا يعني أنه لم يوجد في الإسلاميين من يتخذ العقيدة كستار و حجاب لشيء وراءها , لكن المقصد هو الاتجاه العام .

...

يقولون " من ترك الشهوات عاش حرا " ... نعم , عاش حرا كئيبا ! و ما أتعسها من عيشة .

...

و إن كان بعض أصحاب المذاهب الفكرية و الثقافات و الملل و النحل يدّعي أن أهمّ ما في وجودنا كإنسان هو كذا أو كذا من الأشياء و المعاني , إلا أن أكبر دليل على بطلان ما يذكرونه هو التالي :
كل هؤلاء يستعملون الكلمات . و كل هؤلاء يعتمدون – بالضرورة – على سماع الناس لهذه الكلمات و فهم الناس لها و قبولهم إياها .
أي إن ما يعتمدون عليه دائما هو الكلمة كوسيلة تخاطب , و العقل كوسيلة قبول .
حتى حين يقول بعض الغافلين منهم : إن هذه العقيدة فوق العقل و لا يمكن التكلّم عنها . فإنه يغفل لفرط سفاهته أنه في عين إنكاره للقدرة على التكلّم عنها قد تكلّم عنها و قال " إن هذه العقيدة ... الخ " . و أيضا يغفل لرسوخ جهالته أنه اعتمد على تعقّل الآخرين لهذه الكلمة , و لتعقّل أن مضمون العقيدة فوق العقل , حتى يكفّوا عن طلب هذا المضمون بعقولهم . يعني هو يتوسّل بالعقل ليقتل العقل , يتوسّل بالكلمة ليقتل الكلمة . فخير دليل على بطلان حجّته هو ... صحّتها !
العقل و الكلمة . طر فوق السماء أو اخرق الأرض , لن تجد غيرهما . و لا يرتفع عن العقل إلا ما هو دون العقل .
فجاء القرءان بالعقل , و جاء العرب بالكلمة , فكان العربي القرءاني أي المسلم هو الإنسان الكامل .
" أوتيت جوامع الكلم " .

...

سألت الشيخ عن "قل" التي في "قل هو الله أحد" . فقال : تعني العقل يكشف لك عن "هو الله أحد" .

...

جرّدوا القصص حتى تبرز أفكارها , و جسّدوا الأفكار في قصص لنشرها . " فاقصص القصص لعلهم يتفكرون" .

...
أحيانا لا تحتاج إلى أكثر من التسليم للخصم مع إضافة عنصر مشابه لحجّه في حجّتك , لنقض حجّته .
فمثلا : حين يأتي أحد الذين ينقضون صرافة الوحدة الإلهية و يقول بالتثليث أيا كان تفسيره لهذا التثليث , كل ما عليك أن تقوم به حتى لا تطيل الجدل العقيم معه هو أن تقول له " نعم صدقت , لكنكم قصّرتم عن الحق بعض التقصير , فالحق أن الإله رابوع , قد نسيتم الشخص الرابع و هو البنت , فيصير الأب و الابن و البنت و الروح القدس " . و انظر كيف سيجيبك عن هذه الحجّة , إن أجاب و غالبا لن يجيب , ثم اعكس جوابه عليه .

...
لا يثبت الجزئي إلا بعد ثبوت الكلي . لكن لو ثبت الكلي لثبت و لو نظريا إمكان تشخّص الكلي في أكثر من جزئي .
و هنا يختلف الناس . فمنهم من يريد أن يثبت الجزئي بدون الكلّي , و هذا مُحال , فتراه يميل إلى نقض أصل العقلانية , و هذا بحد ذاته محال لأنه مُضطر إلى ذكر حجج عقلية لنقض مبدأ الاستدلال العقلي . و منهم من يريد أن يثبت الكلي بدون الجزئي , و هذا أيضا محال , لأن ثبوت الشمس إثبات لأشعتها , و هؤلاء يميلون إلى التمسّك بألفاظ لا يدرون ما وراءها غالبا أو عندهم مصالح أخرى يريدون مراعاتها بنسف الجزئيات . و منهم من يثبت الكلي , لكنه لا يريد إلا أن يقرّ بجزئي واحد له و هو الجزئي الذي بيده على نمط "كل حزب بما لديهم فرحون", و من المُحال واقعيا أن يوجد كلي له جزئي واحد فقط , إذ لتساوى الكلي و الجزئي حينها و لما صار الجزئي جزئيا بل لانقلب و صار كليا , هذا خلاف المفروض .
أما المحقق الكامل فإنه الذي يثبت الكلي بكل جزئياته التي يعرفها و التي لا يعرفها . " قل ما كنت بدعا من الرسل " , " لا نفرق بين أحد من رسله " , " منهم من قصصنا عليك و منهم من لم نقصص عليك " , "من كل مثل " .

...
لو نظرت في كلمات أي شاعر , خلال ديوانه كله , ستجد المفاتيح الكافية لحل رموز أمثاله و فكّ أسرار أبياته, و ستجد حجج التأويل الباطني لأشعاره من عين كلماته .

...
جاء أعرابي إلى عارف في مجلسه يزرع حدائق المعرفة المقدسة .
فقال الأعرابي للعارف : من أنت ؟ انتسب , أخبرني بنسبك و قبيلتك .
فقال العارف : أما نسب الجسم , فأبي و أبيك التراب . " خلقكم من تراب " . أما نسب الروح , فربي و ربك الله , " و نفخت فيه من روحي " . أما نسب المقام , فأنا و أنت محكومين بالإيمان و العلم و التقوى و العمل الصالح الذي ينفع الناس و الحياة على هذا الأساس يكون مقامنا عند الحق تعالى .

" يرى الله الذين ءامنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات " " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " " و أما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض " .

...

ابن تيمية و أتباع ابن تيمية لا يصلحوا أن يكونوا كلاب حراسة عند تلميذ من تلامذة الشيخ الأكبر و خاتم الأولياء محيي الدين بن عربي – قدس الله روحه . فلا تقارنوا ما لا محل للمقارنة فيه جملة و تفصيلا .

...

عند الوهابية خصوصا و المقلّدون عموما نظريتين في الحكم على الناس . (بدعة كافر) و هي لكل من يخالفهم. و (بدعة و لكن) و هي لكل من يوافقهم . فمخالفهم أخطاؤه كفر و ضلال و جهل , و موافقهم أخطاؤه لها توجيه حسن و اجتهاد يؤجر عليه في أسوأ الأحوال .

...

مقارنة ابن تيمية بابن عربي هي مقارنة لا يقوم بها إلا المجانين .

أيقرن شبيه المنافقين بسيد العارفين , أم يقرن الهر بالحيدر .

" أنى لهم التناوش من مكان بعيد " .

...

العلم لأهل السموات و الجهل لأهل الأراضين , و أما أهل العرش فهم الذين يدركون مبادئ العلم و جذور الجهل.

...

من عرف الله فقد كفر , و من كفر بالله فقد هوى في واد سحيق .

...

التضييق توسيع .

...

قد تُحفظ في ذاكرتك مشاهد من حياتك . مشاهد جزئية و دقيقة و قديمة . و السر هو أن لها قيمة رمزية جامعة لأكثر من حقيقة مهمة , فتأمل .

...

أسرع الدعاء إجابة : ما كان موضوعه في شأن الآخرة و المعرفة .

و أبطأ الدعاء إجابة للمؤمن : ما كان في شأن الدنيا و الغرور .

...

كل ما سوى الأحدية الذاتية و الهوية الإطلاقية للمبدأ المتعالي تبارك و تعالى , فقد تنزل إلى مقامات العوالم التي دونه . أي إلى الخلق , و أكمل تجلياته في رسوله و المؤمنين .

و أما الهوية المقدسة فلا يصل إليها إلا بسر الوعي المطلق مع جذبة الحق أولا و آخرا لهذا السر الإنساني .

...

من حاز شيئا في رتبة وجودية أعلى استطاع أن يزهد فيه في رتبة وجودية أدنى . "الوجودية" هنا بمعنى عوالم الخلق .

...

قد يكون تقديس الكلام مقدّمة لسوء فهمه , أو لحسن فهمه . و المحقق من عرف الفرق .

...

السموات سبع و الأراضي سبعة, فمن أراد الناس أن يكونوا على عقل واحد و عمل واحد , له لون واحد و صورة واحدة و صيغة واحدة , ففضلا عن أن هذا مستحيل في الواقع , فإن هذا المُريد كفور ظلوم جهول هو و من شابهه و أعانه .

الإيمان بوحدة الحق يعني الإيمان بتعددية الخلق . " و من ءاياته : اختلاف " .

...

إن ابراهيم لم يذبح ابنه حتى رضي الابن . كذلك لا يحق لأحد أن يطبق شرع الله إلا إن رضي الناس بتفصيل هذا الشرع بعد أن يروا رأيهم فيه و يعلموا أنه من الله و يعطوا العهد على قبوله و الصبر عليه . و هذه هي البيعة الحق .

...

عندما يكون من حق كل الناس أن يتكلموا , تذهب قيمة الكلام . كالرمل و الحجارة .

على عكس إن كان الحق فقط للعلماء و أهل الذكر و الفكر العميق الراقي في الأسباب , فإنه عندها يكون الكلام كاللؤلؤ و المرجان و الجواهر الكريمة .

ملحوظة : "الحق" هنا أخلاقي و ليس بقانوني .

...

أنت ذرة وعي , يضعك الله حيث يشاء . ألا ترى أنك في المنام تشعر أنك أنت أنت في الحلم . " و ننشئكم في ما لا تعلمون " .

...

الدنيا متاع و الآخرة قرار .

فاعرفوا الدجالين حين يقولون : الدنيا قرار و الآخرة متاع , أو لا آخرة أصلا , أو لا دنيا أصلا .

...

من آيات الكفار السافلين أنهم يحتقرون الخيال , و يعتبرونه مجرد صور خرافية في ذهن المتخيل و لا واقعية لها وراء ذلك .

...

دراسة كتب العرفان و تأملها بعمق تورث قوى في العقل و سعة في الرحمة .

...

الدنيا متاع و الآخرة قرار . و ذكر الله هو الشيء الوحيد الذي من عالم القرار في عالم المتاع .

...

إذا سكنت و اعتزلت في خلوة , و صمت عقلي عن التفكير و نفسي عن الرغبات , أشعر بحقيقة هذه الدنيا : محطة انتظار . أشعر بشيء عظيم قادم . أشعر بأن شيئا سيأخذني منها قريبا , هو ينتظر مني عملا ما , شعورا ما , استعداد ما .
فالناس اثنان : رجل نال الدنيا و غرق فيها , و رجل نال الدنيا و زهد فيها . و أما الثالث فهو الذي استهوته الشياطين في الأرض حيران .

...
إن كان الكلب قد يضرب عن الطعام إن مات صاحبه , حتى يموت الكلب وفاءا لصاحبه , فما أقل وفاءنا بعد وفاة رسول الله !

...
أكلنا و لم نرض , نكنا و لم نرض , نمنا و لم نرض .
فلأي دنيا نسعى ! تلك والله إذا قسمة ضيزى : أن نستحب الدنيا على الآخرة .

...
جمال الكلمة و شيء من جمال الصورة : هذا هو زادي من الدنيا و معقل صبري و راحتي فيها .

...
تخيل الآخرة على فرض كونها باطلا , خير من السجن المؤبد في الدنيا على فرض كونه حقا .

...
الإيمان بكون الحق تعالى – في أعلى مراتب الحقيقة – و هي التجريد المطلق من كل النسب و الأسماء و الاعتبارات و التعينات و الإضافات و التقيدات , و اعتقاد أن هذا التجريد التام هو أعلى مراتب الحق في ذاته و بالتالي أعلى مراتب المعرفة به , هذا الاعتقاد يؤدي إلى أقوى و أرسخ نزعة انتحارية على كل المستويات , بل و يعطي الانتحار مسحة قداسة و جلالة , و يؤسس له أسسا على أرض التحقيق و العشق و العلم العالي .

...
كل أخلاق العرفاء تمثيل و تجلي لحقائق ربهم تعالى . فزهد العارف إنما هو فرع لمعرفته بأن الله غني عن العالمين . و الاخلاق بدون عرفان نفاق .

...
من شأن معرفة الحق و الإخلاص له , تدمير الخلق مؤقتا . ثم إعادة بناء الخلق على أساس الحق .

...
لا تخف من عجزك و فقرك و ضعفك و حدّك , فإن هذا هو أصلك . و أضداد ذلك فهذا هو الله ربك .

...
إن كان لي نجاح واحد في حياتي حتى الآن فهو التالي : لقد نجحت في إعطاء كل الناس سببا كافيا لكرهي أو الرغبة في اعتزالي , و بهذا فزت بالخلوة جبرا . و من نعم الله علي : أنه جعل خلوتي ذكرا و فكرا و فنا .

...

سـألت الشيخ عن قوله تعالى في الذي يؤتى كتابه بيمينه : " و ينقلب إلى أهله مسرورا " , كيف ينقلب إلى أهله إن كان أهله من أصحاب النار ؟
فأجاب : "أهله" هنا ليس أهله في الدنيا . لكن أهله في الآخرة . و هم تمثّل علمه و عمله الصالح . " إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح " .

...
في سورة الشمس : " و الشمس و ضحاها . و القمر إذا تلاها " زوج . "و النهار إذا جلّاها . و الليل إذا يغشاها " زوج ثان . "و السماء و ما بناها . و الأرض و ما طحاها " زوج ثالث . " و نفس و ما سوّاها . فألهمها فجورها و تقواها " فرد فيه زوجية . فالنفس فيها الشمس و القمر , فيها النهار و الليل , فيها السماء و الأرض .

...
الناس تسعى للتماهي بقيم و مثال أعلى طبقة في المجتمع . فلا نفع في دعوة إلى مثال غير مثال الطبقة العليا . غيّر الطبقة العليا تغيّر المجتمع كله .

...
العلماء كالنساء , اللهم أن كلام العلماء فيما له قيمة عليا .

...
إن الله تعالى يصطفي في كل عصر أفرادا و جماعات ليكونوا حملة سرّ محمد و نوره و ماله الرباني . من عرف أحد هؤلاء الورثة فليلزمه , و من سمع عنه و قدر على السفر إليه فليسافر إليه , و من دُعي لنصرته فلينصره , فإن الوارث هو وجه النبي الحي في الأرض .

...
الجن الصالحون يرثون الأرض , الإنس يرثون السماوات , الطير يطوفون حول العرش . و الحمد لله رب العالمين .

...
لا تحشر جماهير الخلق في خلوتك مع الحق , حتى لا يكتب على باب خلوتك : منافق مرائي .

...
لعنة الله على من يقبلون أبواب السماوات من فوق , و يفتحون أبواب الجحيم من تحت .

سأل أحد الأحباب : هذا موضع لم أفهمه قط، كيف لأحد أن يفتح له من فوق و يذوق البسط و من ثم يغدو في الجحيم، هل من سر ما في الأمر؟
فأجبته : المعذرة . أنا أخطأت في الإملاء . لم أقصد " يقبلون " , و لكن "يقفلون" من الإقفال و الإغلاق . أي الذين يؤسسون الأفكار و التصورات و الرغبات الكفيلة بأن تغلق تطلعات الإنسان نحو المتعالي و المقدس و الأنوار العقلية , و بالعكس يفتحون كل أبواب الظلمات الجسمانية بأسوأ طريقة ممكنة و أقبحها . بالمناسبة : لهذا السبب كان علماؤنا و لا زالوا يفضّلون أن يقرأ القارئ الكتاب على

الكاتب و يراجعه معه و يصححه عليه , حتى لا تقع مثل هذه التحريفات اللغوية التي تؤدي إلى تحريفات فكرية بالضرورة . رحمهم الله .
أما بخصوص الاحتمال الذي ذكرته , أي كيف لأحد أن يفتح له من فوق ثم يهبط لتحت . فالواقع أنه يستحيل أن يقع ذلك . و ما ذكره القرءان عن " الذي آتيناه ءاياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين " فإنه شخص كانت المعاني المقدسة للآيات كالجلد بالنسبة له , أي ظاهر و على سطوح وعيه و حقيقته الذاتية . بمعنى أن الآيات و الحقائق الإلهية لم تصبح راسخة و جزءا بل مركزا لنفس وجوده . فهو كان يرى الآيات كشيء غيره , كشيء مفارق لعقله و نفسه . و لذلك " انسخ منها " كما ينسلخ الجلد عن الشاة . و هذا يدلّ على أنه قبل الآيات " آتيناه آياتنا " ليس قبولا عقليا معرفيا إدراكيا عميقا , بل كان يتوسّل بالآيات لكسب الدنيا , فلما جرّب التوسل بها و استغلالها للدنيا فلم يجد لذلك سبيلا , "انسلخ منها" . بالتالي لم يفتح له العالم العلوي حقا بل جاءه البراق , لكنه أراد التفاخر بالبراق على أهل الدنيا و يعرضه في المعارض ليأتيه جماهير يدفعون له الأموال لشراء تذاكر لمشاهدة العرض , فلما لم يأتيه أحد بالنحو الذي كان يريده انسلخ منها . و هذا مشروح في قوله بعد ذلك "و لو شئنا لرفعناه بها و لكنه أخلد إلى الأرض و اتبع هواه " . فهو لم يغادر الأرض , أي الصور المادية و المظاهر المثالية للآيات . و لو نال اللب لتغيّر لبّه ,و لو تغيّر لبّه لتغيّر حاله و مقاله و فعله , و لما استطاع أن يهوي إلى الجحيم بعد أن جاءته الآيات كما لا يشتهي الإنسان أن يُلقى في النار بعد أن أنقذه الله منها .

ملحوظه خارجيه : أنا لا أراجع ما أكتبه ، و لا أدققه إملائيا و لا لغويا ، و كتابتي سريعه عاده . و في كتبي الكثير من هذه الأغلاط التي تحتاج إلى تصحيح و لا أملك من الوقت و لا المعرفه ما يكفي لتدقيقها كلها و إنما نكتب على الخاطر ، و اليوم في مطلع شهر ربيع الأول لسنه ١٤٣٧ من الهجره الشريفه ، أكتب هذا الكلام . نسأل الله أن يرسل لنا من يقوم بهذه المهمّه الثقيله .

...
من ظن أن الروح هي النفس السفلية , و أن الرغبات الروحانية هي الرغبات النفسانية اللاواعية : فلم يترك من أصول الكفر شيئا .

سألت إحداهن : صار كفرا أنه جحد الروح المتعاليه ؟
فأجبت : نعم .

...
السطحي في دين سطحي في كل دين .

...
من كتب كتابا خالدا فقد خلق لنفسه جسما خالدا . و تبقى روحه تشع من خلال جسمه الكتابي كجسمه البدني من قبل .

...
تاريخ أمتنا هو سيرة علماءها فقط .

سأل أحد الأحباب : هل عندنا كتاب تاريخ من هذا اللون؟
فأجبته : يوجد كتب كثيرة . منها الكتب المعروفة بكتب " الطبقات " . و هي التي تحكي عن علماء مختلف العلوم , مثل طبقات المحدثين , طبقات القراء , طبقات كذا و كذا . و كذلك يوجد كتب الرجال , مثل "سير أعلام النبلاء " . و كذلك توجد مؤلفات المناقب و الفضائل التي تخص كل عالم , مثل " مناقب أبي حنيفة " و " مناقب الشافعي " . ثم يوجد الكتب التي تُتسخرج من هذه كلها و من أفضل ما رأيته في هذا المجال كتاب " صفحات من صبر العلماء " للعالم المعاصر عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى و رضي عنه .

...
الظلم و القمع باسم المصلحة العامة ليس سببا لاستمرار الحكومة بل لهلاكها .

...
من اعتدى على ديننا بكلامه رددنا عليه بالكلمة , فإن لم يرتدع رددنا عليه بتدمير دينه بنفس المباني التي استعملها في هجومه على ديننا . فليزم كل حدّه .

...
المصلحة حقيقة قد تعلو على الحقيقة .

...
ما اختُلف فيه من العبادات فحكمها إلى الحقيقة العرفانية , و ما اختُلف فيه من المعاملات فحكمه إلى المنفعة الفردية و الاجتماعية .

...
في أمتنا و كل أمم الأنبياء : من سوى العلماء , فهم دخلاء .

...
إذا وجدت أحدا يستعمل معيارا مزدوجا في الحكم على شيء يفترض أن يحكم عليه بمعيار واحد , فاعلم أن معياره الحقيقي هو بالفعل واحد لكنه وراء هذين المعيارين الظاهرين المزدوجين .

...
خطأ العرفاء صواب ... فما ظنّك بصوابهم !

...
لو جعلت لرياضه جسمك ثلاث ساعات في الأسبوع ، ساعه للقوّه ، ساعه للياقه ، ساعه للهيئه .
و جعلت لتغذيته نظام غالبه طعام نباتي .
و أرحته على الأقلّ ثلث الليل مع قيلوله في النهار .
فقد أعطيت جسمك حقه .
بشرط أن تكون من طلبه العلم ، و ممن يتحرّك خلال اليوم .

...
كل حكمه ينطق بها عارف ، هي زبده تجربه أو جوهره مكاشفه ، تيسّرت لك تيسيرا . فخذها و لا تشقى شقاءا كثيرا .

...
من مهانة الإنسان : أن يتبع غير شريعة الرحمن .

...
القول بأن كل صور الديانات متساوية لأنها توصل إلى الله , هو كالقول بأن كل وسائل التغذية متساوية لأنها تبقي الجسم على قيد الحياة .
و القول بأنه توجد صورة واحدة للدين تنجي و توصل بالله هو كالقول بأن التفاح وحده يحيي .

...
الذي يصنع مبادئه لنفسه من نفسه هو كالكلب الذي يلحق ذيله . " أتعبدون ما تنحتون " !

...
الحج الظاهري : فرض عين على طائفة من كل فرقة من فرق المسلمين , فرض كفاية على الفرقة نفسها . فينبغي أن تجتمع كل طوائف المسلمين , و أيما فرقة لم تبعث بطائفة منها في كل عام حج فقد برئت منها ذمة الله و رسوله عليه السلام .

...
أولوا العلم في أمة محمد ثلاث طبقات : النبيون , الربانيون , الأحبار .
و من سوى هؤلاء فهم المسلمين إن كانوا يأخذون من هؤلاء و يعلمون بأمرهم .
و ليس بعد هؤلاء أحد من أمة محمد عليه السلام .

...
من نعم الله على طلبة علم دينه أنه جعل الدين بضاعة رخيصة منبوذة في المجتمع ! إذ بذلك يتبين المخلص الذي يطلب العلم لوجهه من المنافق الذي كان يطلب الدين ليظهر به . " ليميز الله الخبيث من الطيب " .

...
الدين إن كان تحت السياسة فهو ليس بدين و لكنه سلاح لعين .

...
من لا يفرق بين أسباب المتعة الدائمة و أسباب المتعة المؤقتة : يتعذب ثم يهلك .
لا يقرن بالدراسة المقدسة شيء على الإطلاق .

...
(عن اعتزال الأغيار الأجانب) – الأغيار هنا : من ليسوا على عبادة الله (الذكر و الفكر) كأقصى غاية و وسيلة في حياتهم. و الأجانب : من ليسوا على طريقتنا في العبادة .
لا يمكن أن يصفو الحال لمن له قلب إلا بهذا الاعتزال . فإن الأدب عندنا يمنعنا من فرض ما عندنا على الأغيار , بل و الحقيقة تأبى ذلك . و لكن ليس للأغيار مثل هذا الأدب و الإدراك لمثل هذه الحقيقة

. بل إنهم يطغون دوما بلا استثناء . و طغيانهم – لا أقل – في أن يكون بالتحدث في سفالاتهم و سفاهاتهم في محضرنا بدون مراعاة لتأذينا من مثل هذا اللغو , هذه أذية فعلية حقيقية و ليست مجرد عواطف رخيصة . بل إن من ارتقى حسه يتأذى بمجرد حضوره مع الأغيار في حدود غرفة واحدة و في نطاق المجلس الواحد . فإن روح هؤلاء (روح النفس السفلية و ليس الروح المقدسة العلوية) تشع بالسلبية و الشيطنة و تفوح رائحتها الكريهة على من حولها . و لكن نافخ الكير لا يتأذى من نافخ الكير مثله , إنما يتأذى الأمراء المرفهين منها . فالاعتزال مندوب للسالك و فرض عين للعارف . و آية ندبه و فرضيته أنه يتعذب إن خالف ذلك . و ليس ثمّة حجة أقوى من واقع الحال و حجة القلب . فالاعتزال ليس مجرد حكم فقهي فرعي بالمعنى المعتاد . و إنما هو حكم وجودي و عرفاني يقتضيه صفاء الحال و الوقت مع الحق تبارك و تعالى و قبول جنته و نعيمه الأعلى لأولياءه الذين يتنفسون لمجالسته في حضره ذكره و أمره .
و أما الأجانب , فالأمر في اعتزالهم أهون . لأنهم يشاركونا في مبدأ التوحيد للواحد المقدس المتعالي . و هذا فيه أخوة و رابط حب بالحق . فمن هذه الحيثية – و من غلب عليه ملاحظة هذا الجانب من الصلة بيننا و بينهم – فإن المخالطة معهم جائزة . و لكن اختلافهم عنا في صور علومهم و أعمالهم , أي صور تجلي الحق لنا و لهم , يؤدي إلى التمايز و المغايرة , و التمايز يقتضي العزلة . فمن غلب عليه ملاحظة هذه الصور كان الاعتزال في حقه مندوب أو مفروض . و الفاصل بين الأمرين : هو أن يلاحظ حال قلبه حين مخالطة الأجانب ؟ فإن وجد الجمال و الهيبة الإلهية حاضرة علم أن الله حكم له بجواز المخالطة . و إن وجد أذى و إثما في قلبه علم بعكس ذلك .
قلب المؤمن كتاب الله الحي . و شعور المؤمن هو حكم الله فيه . " فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم " .

...
لا يتأثمن أحكم من ذكر ما فتح له في الرأي في الحين ثم ختم رأيه بالآية الكريمة . فإن هذا ليس من التقديم بين يدي الله و رسوله , و إنما هو من رجوع الأمر إلى الله . " و ان إلى ربك المنتهى " . " و الآخر " .

...
من عمل لمعيشته من طلوع الشمس إلى الظهيرة : فقد سعى في الأرض و برئت ذمته في الطلب .

...
لا يمكن لشيء أن يكبر إلا إن كان حدود كبره كامن فيه من قبل أن يكبر . فالشجرة كامنة في البذرة من قبل أن تصبح البذرة شجرة . فالسؤال هو : و كيف كمنت الشجرة في البذرة ؟ ثم : حتى لو أثّر شيء خارجي على هذا الشيء الأول , فهل يكبر و يتخذ شكلا غير الشكل الكامن فيه , فإنه حتى هذا الشكل المغاير للشكل الكامن , هو أيضا كامن من حيث إمكانية تأثره بهذا المؤثر الخارجي و حدود هذا التأثر . فالشجرة التي يلونها أحد الأشخاص بلون أسود و يضع عليها أضواءا في العيد , إن هذه الشجرة قابلة لحصول هذا التأثير عليها من حيث ذاتها .

فالحاصل : لا يتولد شيء في عالم الأجسام خصوصا إلا بعد أن يكون قد أتم ولادته – بالقوة – من قبل أن يولد – بالفعل . و بالتالي : يكون بالضورة ثمّ عالم ما أعلى من عالم الأجسام و منه تم خلق الشجرة في الأصل و من حيث المثل . ثم هبطت صورة هذا المثال إلى عالم الأجسام . فلا يمكن قطعا تفسير عالم الأجسام السفلي إلا بعالم أعلى منه و سابق عليه في الرتبة .
ألا فليعقل الذين غرّتهم الحيوة الدنيا و هم يحسبون أنهم قد أحاطوا بالحق علما و أنهم يحسنون صنعا .

...
لا يكفر بالحق إلا من يهين عقل الخلق .

...
الهبوط الاضطراري من الحضرة المتعالية إلى رتبة الدنيا السفلية : يولد غضبا و خوفا و حزنا .
و اقرأ بعمق إن شئت "فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا " .

...
الدوله العباسيه التي هي من أقوى الدول في التاريخ البشري فضلا عن الإسلامي ،
و في فتره سلطه المأمون الذي هو قمّه قوّه الدوله العباسيه تقريبا ،
لم يستطع المأمون و كل من معه من العلماء و العسكر أن يجبروا علماء المسلمين المخالفين لهم على القول في مسأله واحده من مسائل العقيده ، مسأله تفصيليه فرعيه حتى لا مسأله أصليه ، و مسأله لا نصّ فيها قاطع لا مسأله وارد فيها دليل قاطع تامّ ، و قد كان المأمون من العلماء في حد ذاته ، و مع كل ذلك لم يستطيعوا أن يجبروا جمهور الأمّه على القول بجزئيه من جزئيات الدين بما لا يرضونه.
فليتّق الله ، و ليحترم عقله و بحثه ، من يزعم أن أهل السياسه يملكون من أمر علماءنا و ديننا شيئا يُذكر .

...
" كتب عليكم القتال و هو كره لكم "
المعارك الأولى التي يجب أن نخوضها في هذا الزمان لبعث الأمه هي ثلاثه :
الأولى تثبيت محوريه المعرفه كمركز لوجودنا .
الثانيه نقض الفكر السلفي .
الثالثه نقض الفكر الحداثي .
بعد ذلك يخلو الطريق لدراسه الكتاب و السنّه بحق و للحق .

...
من مظاهر "تعدديه" الغرب الحداثي و مدى "انفتاحه" و "قبوله للاختلاف"، استعماله لهذه الكلمات :
"المنهج العلمي " ، "العلم" ، "التقدم" ، "التطور" ، "الحضاره" .
لاحظ كميه التعدديه فيها !
الغربي يريد التعدديه في كل شئ ... ما عدا الأشياء المهمه !

...
العربي الحداثي أشدّ تعصّبا - و جهلا - من الغربي الحداثي .
نحن أفضل في كل شئ ، في الفقاهه - حين نفقه - أفضل ، و في السفاهه - حين نقلّد - أيضا أفضل .

...
الخرافه الحداثيه تختلف عن الأسطوره التقليديه من حيث أن هذه الأسطوره تكشف الحقيقه ، أما تلك الخرافه فتقتلها و تحجبها .

...
من خرافات الحداثيين - و الغير "علميه" حتى بناء على فهمهم الاستقرائي و التجريبي للعلوم :
زعمهم بأن "الحضاره الغربيه" هي أفضل إنجاز حققته البشريه على الإطلاق .
من أين لهم أن يعرفوا ما كان عليه البشر فعلا ؟
و من أين لهم أن البشر اليوم كلهم أو حتى معظمهم بل و لا نصفهم يعيشون حياه مقبوله عندهم و سعيده لهم ؟
و من أين لهم معرفه ما كانت عليه الأمم السابقه و هي أمور "غير محسوسه" و لا "مجربه" و لم يقوموا باستبيان لمعرفه آراء تلك الأمم كلها عن أحوالهم المعيشيه و مقارنتها بالحاله الغربيه الاستعباديه الماديه ؟
ملحوظه أخرى : هذه من مشتركات الحداثيين مع السلفيين ، كلاهما - و هما من الشواذ - يرى أنه أفضل ما رأته الأرض .

...
لماذا لا نجد الناس عندنا يتجادلون و ينقدون على مستوى واسع هذه الكلمات " حضاره " و "تقدم" .
لماذا نجد الكثير يردد هذه الكلمات و لا هو يعرف معناها على مستوى التحقيق و الإدراك العميق ، بل و لا يستطيع حتى أن يشرح سبب رغبته فيها بنحو مقبول و منطقي جيّد .
مثلا "التقدم" : من ماذا ، و إلى ماذا ، و لماذا ؟ لا يوجد شئ اسمه "تقدم" هكذا في الهواء و العماء . التقدم دائما يكون من شئ إلى شئ . فما هو هذا الشئ الذي نريد أن نتقدّم إليه ؟ ثم من أين جئنا بهذا الشئ الذي نريد أن نتقدم إليه ؟ هل هو نتيجه "بحث علمي تجريبي" ، بالطبع لا ، لأن العلم كاشف عن الوجود و لا يحدد لك اختيارك ضمن هذا الوجود بالضروره . فإن لم يكن ثمره للبحث العلمي ، فهو ثمره لماذا إذن ؟
و نحو ذلك من أنوا ع التساؤل الضروريه عند الذين يعقلون و يشعرون .
يبدو أن التقليد عند هؤلاء ممنوع في كل شئ و كل العقائد ... إلا أشياء و عقائد الغربيين . فهذه يجب أن يسلّموا لها تسليما .

...
يقوم الحداثي بخطوات للتسويق لسلعته المشؤومه وسط الناس :

الأولى يوهم الناس أنه لا يوجد إلا اختيارين ، إما أن تختار الحداثه أو تختار السلفيه .
الثانيه يضرب للسلفيه أسوأ الأمثله ، و يتخيّر أسوأ قراراتهم و أفعالهم و أفكارهم ، ثم يعرضها على الناس و يقول لهم " انظروا ماذا سيحلّ بكم لو لم تأتوا إلينا " .
الثالثه و الأخيره يُخفي كل عيوب و مساوئ و تفاهات و ترهات و خرافات الحداثه عنهم ، و يختزل الحداثه إلى أحسن و أفضل ما فيها - و هو قليل جدا - و يصوّره على أنه هو النمط العام لكل من يدخل في حظيره الحداثيين و أسلوب عيشهم الضنك .
لاحظ أنهم يبدأون من ثنائيه : إما حداثي و إما سلفي غالبا إن لم يكن دائما . و هذا خيار باطل ، لأنه يوجد في الناس من يلعن الحداثي و يلعن السلفي - الذي هو أخوه التوأم - معه .
...
أولا تحدد الرؤيه الوجوديه ، ثانيا تحدد المنهج الذي ستتعامل به مع هذا الوجود الذي حددته في الخطوه الأولى ، ثالثا تخرج لك ثمار و نتائج هذا المنهج المعرفي .
هذا هو التسلسل الحقيقي ، شئت أم أبيت . و لا يعقل و لا يمكن إلا هذا .
الآن ، الحداثي يركّز عاده على الخطوه الثانيه و يبدأ بها ، و هو حين يتحدث عن "المنهج العلمي" . فلماذا يخفي الخطوه الأولى الخطيره و الضروريه ؟
الجواب ، لثلاثه أسباب :
السبب الأول هو لأن الذي يعقل الرؤيه الوجوديه يمكن أن يضع أكثر من منهج للتعامل مع هذا الوجود، و يمكن أن ينقد و ينقض ما يزعم غيره أنه المنهج الأفضل للتعامل مع هذا الوجود أي ممن يتفق معه على مستوى الرؤيه الوجوديه و لكن يختلف معه على مستوى المنهج . و الحداثي العلموي لا يريد إلا منهجا واحدا ، و لا يريد أن يضع عند أحد قابليه نقده و نقضه حق النقض .
السبب الثاني هو لأنه يريد من الطلاب اتباعه في منهجه ، و تقليده فيه ، و الاعتماد عليه و التسليم له . و عقل الرؤيه التي في ضوئها تولّد المنهج تجعل المنهج معقولا و بالتالي قابلا للأخذ و الردّ ، و يمكّنك من الاستقلال الفكري عنه ، و هذا أمر مرفوض .
السبب الثالث و هو الأخطر ، هو لأننا سنسأل ، من أين جاءت هذه الرؤيه الوجوديه ؟ لا يمكن أن تقول أنها جاءت من المنهج العلمي . لأن المنهج تالي في المرتبه للرؤيه . و الحداثي يريد أن يوهم الناس أنه لا طريق لمعرفه الموجودات إلا طريق واحد وحيد أحدي ، و هو طريق ما يسميه "المنهج العلمي" . فهذا المنهج هو سبب تحصيل المعرفه بالوجود لا غير . فلو قال و أقرّ بأن العلم بالرؤيه الوجودي يجب بالضروره أن يسبق مرحله وضع المنهج العلمي ، فهذا سيعني بالضروره أنه ثمّ طريق لمعرفه الوجود أو تحديد شئ فيه باستقلال عن هذا المنهج ، و كذلك سيعني أن الوسيله التي حددنا بها هذه الرؤيه أعلى في المرتبه من الوسيله التي سنحدد بها المنهج أو لها حيثيه أعلى و سابقه على ما يتلوها من مرحله تحديد المنهج . و كل هذه خطوط حمراء بالنسبه للعلمويين الغربيين .
...

لا يوجد شيئ يستحقّ اسم "المنهج العلمي" بالمطلق و الإفراد ، إلا ذلك المنهج الذي يكشف عن كل مراتب الوجود و فيه ما يناسب كل المراتب .
فالذي يختصّ بمرتبه دون غيرها ، في أحسن الأحوال هو "منهج" ، و ليس "المنهج" .
...
العلم الكاشف عن الوجود ، هو الذي يكشف عن الوجود الواجب و الممكن و الممتنع .
أما العلم الذي يحدد لك ماذا تفعل ، أي ما الخير و الشرّ و الأحسن و الأسوأ ، فهذا لا يتكلّم إلا في نطاق الموجودات الممكنه ، لأن الواجب سيوجد شئت أم أبيت ، و الممتنع لن يوجد أعجبك أم لم يعجبك ، فلا يبقى مجال للاختيار و التقييد إلا في نطاق الممكنات .
فيوجد علم كاشف ، و يوجد علم مُقيّد و هو علم لا قيمه له بدون الإراده التي ستقوم بالتقييد .
أما العلم الكاشف فلا علاقه للإراده الشخصيه في تحققه .
مثال : مقوله { قطع رأس الخروف يؤدي إلى موته } هذه مقوله تخضع للمنهج العلمي الكاشف . فهذه المقوله التي تتضمن دعوى وجود علاقه سببيه أو اقترانيه دائمه بين قطع الرأس و حصول الموت ، إما أن تكون حقا أو باطلا ، أي العلاقه إما ثابته واقعيا و إما لا حسب صوره الدعوى . فلو ثبتت العلاقه فعليا و تبيّن لنا أنها صادقه . الآن ، كوننا سنقطع رأس أحد أم لا ، عدلا أو ظلما ، لا علاقه له البتّه في هذه النتيجه العلميه الكاشفيه . ف "العلم" ليست له كلمه في هذا المجال الاختياري .
نحن الآن نملك القدره و الاختيار على قطع رأس الخروف أم لا . السبب الذي سيجعلنا نقطع لا علاقه له بالعلم بالمقوله السابقه . لكن عمليه القطع ممكنه . و أسباب القيام بها متعدده و كلها نظريا ممكنه . قد نقوم بذلك للتسليه ، و قد للأضحيه ، و قد للتغذيه ، و قد للتجربه . و إن كان كل واحده من هذه الأسباب قائمه على افتراض علمنا بحقيقه ما ، إذ لا يوجد عمل بدون علم أو وهم - و كل وهم لابدّ أن يرجع في نهايه التحليل إلى علم ما بالضروره ، لكن نفس العمليه مستقلّه عن أي سبب من هذه الأسباب إذا نظرنا له وحده و على انفراد .
و على ذلك نستطيع أن نميّز نوعين من العلوم : علم واصف للوجود واجبه و ممكنه و ممتنعه . و علم مقيّد للوجود الممكن في بعض احتمالاته بالنسبه للشخص المتقيّد لا بالنسبه لنفس الوجود الإمكاني الباقي على واقعيته سواء تقيّد به متقيّد أم لا . الأول نسميه العلم الكشفي ، الثاني نسميه العلم الشرعي .
الكشفي يعتمد في ظهوره على العقل ، الشرعي يعتمد على العقل و الإراده أي الطاعه و لابد له من سلطه غير نفس المعلوم و العقل من حيث كشفه و وصفه .
الذي يعتمد على منهج وصفي بحت ، لا يملك السلطه لتقييد الممكنات و الأخذ ببعضها دون البعض الآخر .
بعباره أخرى : لا يوجد في العلم الكشفي و الوصفي ما يوجب عليك أن تقطع رأس الخروف أو لا تقطعه ، أو ما يوجب عليك أن تقطعه للتسليه أو للأضحيه فقط أو لمزيج من هذه الاحتمالات . أقصى

ما يستطيعه العلم الوصفي هو أن يقول : فلان قطع رأس الخروف العلاني للتسليه . أما أن يدين هذا القطع ، أو يمدحه و يثني عليه ، فهذا خارج عن نطاق صلاحيته الكشفيه البحته .

...

من خرافات الحداثيين المتجذره في قلوب الكثير منهم : لا مجال للرجوع عن الحداثه و شؤونها .
هذا كذب من أقبح ما تم افتراءه على أولئك العوام .
الحق أنه يمكن الرجوع ، و يمكن التخلي عنها فكرا و سلوكا . لا يوجد أي حتميه تاريخيه و لا كونيه و لا أي خرافه أخرى من هذا القبيل توجب على الناس و تفرض عليهم قهرا الاعتقاد بمقولات الحداثيين و السلوك في العيش بحسب مقتضيات رؤيتهم و منهجهم .
" قل يأيها الكافرون . لا أعبد ما تعبدون " .

...

إذا كان "العلم" الحداثي هو "منهج في التفكير" ، فسؤال : كيف فكّروا و بماذا فكّروا حتى يتوصّلوا إلى هذا المنهج في التفكير !؟
يبدو أنهم لم يفكروا جيدا في هذا السؤال .
أو حين يقولوا " لا يمكن أن نتصور وجود علم بلا منهج " ، فسؤال : إذا لا علم بلا منهج ، فبأي علم علمتم هذا المنهج !؟ أي هل هذا المنهج خرج لكم من علم أم من جهل ؟ إن قلتم من جهل فهو منهج جهلائي . و إن قلتم من علم فقد نقضتم أنفسكم و أقررتم بوجود طريق للعلم بغير هذا المنهج . و لا ثالث .

...

صنم لفظه " جديد " هو هُبَل هذا الزمان .
لا يعكف عليه إلا المهابيل .

...

أنت تحتاج "المنهج العلمي" حتى تبحث علميا في الموضوعات المختلفه .
فكيف يزعمون أنهم استنبطوا هذا المنهج من النظر في الموضوعات و المواد الخارجيه !
حين ينظرون في الطبيعه ، هل هم ينظرون بالمنهج أو بغير المنهج ؟
إن قلتم " بالمنهج " ، فهذا يعني أن المنهج سابق في وجوده على نظركم في الطبيعه .
و إن قلتم "بغير المنهج" ، فهذا يعني أن نظركم غير منهجي بالتالي لا ينتج العلم فلا فائده فيه فلا يمكن الاستفاده من الموضوعات الطبيعيه بمثل هذا النظر الفوضوي .
سواء قلتم بالمنهج الكامل أو ببعض المنهج ، يُقال نفس الشئ .
الأغلاط المنطقيه عند الحداثيين العلمويين أقبح من نهيق الحمار . " و إن أنكر الأصوات لصوت الحمير " .

...

إن أردت أن تقوم بعمل ناجح و تغيير جذري ، فانظر و ابدأ من المركز لا المحيط العرضي .

الناس مركز الكون ،
و الولي مركز الناس ،
و العقل مركز الولي ،
و الحقيقه مركز العقل ،
و الله مركز الحقيقه .

...

لو أردت أن تعرف قيمه القصص القرءاني ، فانظر في شرف القاصّ ، و شرف المقصوص عليه .

...

حارب أهل الشرك أهل التوحيد ، لأن أهل التوحيد علّموا الناس أنهم يستطيعوا أن يعرفوا الله بعقولهم، و هذا يعني - بناء على مبدأ المناسبه بين العاقل و المعقول - أن عقل الإنسان من حقيقه الله تعالى و هو نور من نوره ، و هذا يعني أن الإنسان أعلى ما في الكون ، و هذا يعني أن الإنسان ليس جزءا صغيرا قبيحا ضعيفا مستعبدا في الكون ، و هذا يعني سقوط هرميه أهل الطغيان الذين يريدون من الناس أن يعتقدوا أنهم مجرد كائنات جزئيه قبيحه مستعبده لهم .
التوحيد عزّ الإنسان ، و الكفر ذلّه .

...

أحب سيئاتي كحسناتي ، أو أشد حبّا .
لأن حسناتي تُفرحني ، أما سيئاتي فتُعلّمني .
و ما يفرحني يفرحني مرّه ، و لكن ما يعلّمني يُفرحني ما بقي في علمي .
و ما ارتبت في إنسان بقدر ارتيابي من ذاك الذي لا تجده يعترف أو يتحدث عن شئ من سيئاته البتّه .

...

سألت الشيخ : أين حديث " من عرف نفسه عرف ربه " في القرءآن ؟
فأجاب : بالجمع بين قوله " و كفى بنا حاسبين " و قوله " كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا " .

...

لا فائده جيده في الإصلاحات الجزئيه .
مثال : في صناعه الإنسان الطالب للعلم ، أي الكامل . من مضيعه الوقت أن تتكلم مع الغافل في مسائل جزئيه و فرعيه أو حتى أصليه لكن بنحو مبتور و عرضي و سطحي . إما أن يأتي هو ليطلب العلم بماهيته العاليه ، أي محوريه طلب العلم ، ثم تتدرج معه في التبيين و الاستدلال و التذكير و النقد حتى يصل إلى رؤيه شامله راسخه عن هذا الأمر ، ثم بعد ذلك إما أن يقبله و يقوم به فيصير من إخوانك ، و إما أن يرفضه و يجحده بعد أن عرفه و فهمه فلا تبالي به و لا تجالسه حتى لا تدخل في اللغو . هذا إصلاح كلي سواء نفع و آتى ثمرته (أي قبول السامع لهذا الأمر و سلوكه في هذه الطريقه) أو لم ينفع .

و قد جرّبت كثيرا و على مدى سنوات - و حتى مع أقرب الأصدقاء - أن نقوم بهذه الحلول الجزئيه . فما آلت إلا إلى خيبه و لغو بل و أحيانا نفره من الطرفين .

بعد أن تعي أنك خليفه الله أي أنك طالب علم و هذه طريقتك ، فإنك لن تستطيع أن تصاحب أو تجالس إلا من هذا حاله ، بغض النظر عن مرتبته و درجته في الطريقه ، كما أن أكل طعام الملوك و التعوّد عليه يجعل المعده و النفس ترفض الأكل من المزابل و الجيف .

...

ارتفع الستار و ظهر الأحبّه في حانه الأنس أي الجنّه

استمع لجبرائيل يسقي الأوليا لن تسمع إن حولك أشقيا

دع العقارب و اصعد لحراء دع الأرض و اعرج للسماء

نور الأزل صاحبنا عاشق الأبد خليلنا

اخلع قيدك و كن كالورق في مهب ريح صبا الشبق

أنت المدعو لا أوهامك فاهجر كل ما سوى ذاتك

جالس إسرافيل و سله بصدق أن عجّل لي نفخه الصعق

إن قمت قبل القيامه ستصير حرّا هنالك لأنك خبير

سجنك الموت لأنك غافل عن حقيقه مطلوب كل عاقل

قلبك كالموج بأفكاره قسى فعمي لاضطرابه

كيف ترى بغير ثبات لا ينمو بالحركه أي نبات

جاء ميكائيل ليكيل الأرزاق جاء يُمدّ همّه كل مُشتاق

تُعطى بحسب سعتك يا لبيب انبسط يبسطك عن قريب

أشرف المواهب كلام العُرْب لأن البلاغه نعيم القلب

ما خالط وجدانك هو المطلوب الكلام لطيف فهو المحبوب

معنى الشئ أولى منه لك لأن نيل ذاته مُحال لك

لذا الأدب ثروه العارفين لذا الكلم مملكه المحققين

قم إجلالا لحضره عزرائيل بلال دعوه الرحمن النبيل

جاء لاسترجاع روح القدس حتى يتبيّن مقام النفس

إن لم تستقم على الصراط فعيشك كله هباء و ضراط

ساعه قبضه ستعرف بيقين خواء الطرق إلا العالمين

قد أنذرتك يا معتدي قد بشّرتك يا مهتدي

استدار الزمان و استقام الأمر عدنا إلى ذي الخلق و الأمر

التحيات لله ذو المجد العلي و الصلاه على سيدي النبي

...

النظر إلى غير طالب العلم ، يُقسّي القلب و يقرب من الكفر و يضعف الفهم .

...
ليس التعلّم بترديد الألفاظ ، ترديدها لا يخرج لك ما فيها ، و إنما يفيدك الترديد حين تتفكّر فيها.

...
لكل مثل إلهي زَبَدْ و زُبْده .
أما الزَبَدْ فهو الصوره الفانيه التي تذهب جفاء يوم القيامه كما يعرفه كل لبيب .
و أما الزبده فهي الحقيقه الباقيه التي تنفع الناس يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم و جاء بقلب منيب .

...
للاعتراض - مهما صغر و قلّ - على أولياء الله ، مجلبه للشؤم و انقطاع الإمداد منهم و محو البركه من التأمل في كتبهم و سيرتهم .
و قد جرّبت هذا الشؤم حين اعترضت في جزئيه ذكرها الشيخ ابن عربي رضي الله عنه في الفصوص ، فعن قريب انقطع عنّي مدد تكمله دراسته هذا الكتاب الشريف .
و كذلك جرّبته مرّه أخرى حين اعترضت على تفسير ذكره الحكيم الترمذي رضي الله عنه في نوادر الأصول ، و انقطعت همّتي في تأمل هذا الكتاب الجليل بعدها .
و قد استغفرت الله اليوم من ذلك ، و تبت إليه ، و طلبت العفو من الشيخين و العوده بالإمداد ، فعسى الله أن يمنّ بتوبه نصوحا و همّه على التسليم لأهله و خاصّته بحق .
و هذا في قوله تعالى " و ليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنه أو يصيبهم عذاب أليم " .

...
يوجد تدرج واضح لكل أهل النظر في الموجودات . تدرج من حيث الفاعلية و المفعولية , و من حيث الأسبقية , و من حيث الأولوية , و غير ذلك من حيثيات . هذا القدر مجمع عليه من قبل أهل النظر أيا كانت ديانتهم و طريقتهم . و حتى أهل الوحدة المطلقة يرون التدرج , و إلا لما زعموا نفي التدرج لصالح الوحدة المطلقة , إذ كيف تنفي ما لا تراه ! نعم الوحدة المطلقة حتى على مستوى و من حيثية معينة و ليس كل المستويات و الحيثيات .
الآن , العرفان يقرر أن التدرج الموجود هو (تنزّل) من الأعلى إلى الأدنى . و أما الإلحاد , فلأنه ينفي بقوله كل رتبة فوق عالم الأجسام (السفلي) , فإنه اضطر أن يفسّر التدرج في حدود عالم الأجسام , بحيث يكون مجمل عالم الأجسام هو المستوى الأعلى , و بالتالي تكون المستويات و الدرجات الأدنى هي وحدات و جزئيات أصغر في ضمن عالم الأجسام هذا . و لذلك اضطروا أن يعتقدوا بأن (الأول) هو الجُزيء الأصغر , و (الأكبر) هو مجمل عالم الأجسام المركب من هذه الجزئيات الصغرى .
المصيبة العقلية في رؤية الإلحاد هي هذه : زعمهم أن الأعظم ينشأ من الأصغر , مع إغفال كمون الأعظم في الأصغر بالقوة, و الذي يقتضي بالضرورة كون الأعظم الكامن أسبق في الوجود من الأصغر الذي كمن فيه . فالإلحاد لا يقوم إلا على : نفي العقل , و غفلة القول .

و أما بقية العقلاء من الناس على اختلاف صور أديانهم و طرقهم , قد توافقوا في رؤية هرمية الوجود المخلوق من المبدأ الأعلى العظيم إلى أسفل سافلين , و الخلق تنزّل من الأعلى و تجليه المُقيّد في المراتب دونه .
" هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن " .

...
إنما قال موسى و أخوه لله " إنا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى " لأنهم ظنوا أن دعوتهم إن لم تفلح بسبب فساد المدعو فإن الله سيحاسبهم هم على هذا الإخفاق . و لذلك جاء الجواب من الحق " لا تخافا إنني معكما أسمع و أرى " أسمع ما تقولونه و هل التزمتما بالقول اللين و استعمال ءاياتي كما أمرتكم , و أرى ردة فعل فرعون و آله و أحسابهم عليها .
فليس على الداعي حرج إن قتله المدعو , إذ لا يكلّف بالثمرة من كان تكليفه الزرع بحسب جهده و أمر ربه .

...
ما يسميه الناس "ظاهر" هو في الحق : باطن . و ما يسمونه "باطن" هو في الحق : ظاهر .
فإن الظاهر أعلى من الباطن . و الملكوت أعلى من الملك . و بالتالي يكون الظاهر هو الملكوت , و الباطن هو الملك .
و إنما سمي "ظاهر الحيوة الدنيا" بالنسبة لمن هم في أسفل سافلين .

...
(الفتوحات المكية) كنز من أعظم كنوز العرش الإلهي . بل أعظمها .

...
خيانة العلماء أرباب الاجتهاد : هو تقديس آرائهم الاجتهادية .

...
لا يُقال على التحقيق عن الملائكة و النبيين أنهم أرباب , و إن كانوا وسائل للإفاضة , بل " عباد مكرمون " , على اعتبار أن الرب هو المستقل في ما عنده و الغير حائز له من غيره . أما باعتبار الربوبية التي هي العناية و الإفاضة و التربية , فيقال عنهم " ربانيون " حفظا للأذهان من أن تلتبس فتظن غير ما عليه الأمر في نفسه .

...
كل عمل تعمله بنية التقرب إلى الله هو عمل عظيم و عبادة لله . فدراسة المسائل الشرعية خصوصا في الزمن الذي زهد فيه المجتمع في الشريعة , هو من العبادات الخالصة لله , حتى لو لم يترتب أثر عملي على مضمون المسألة الشرعية التي درستها. فنفس الدراسة عبادة كالصلاة و الصوم .

...
سألت الشيخ عند قول رسول الله صلى الله عليه و سلم " ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة , و منبري على حوضي " , ما تأويله ؟

فأجاب : (بيتي) هو الحق , لقوله " أبيت عند ربي " . و (منبري) هو موقفه بالنسبة للخلق , لكون المنبر محل إلقاء الكلام على الناس . (ما بين) هو مقام الحقيقة المحمدية التي تتلقّى من الحق و تفيض على الخلق , و هي جنّة رسول الله صلى الله عليه و سلم .
فسألته : فماذا عن " منبري على حوضي " ؟
فأجاب : المنبر هو الظاهر في الدنيا , و الحوض هو حقيقته الباطنية في الآخرة . فكما أن الحوض في القيامة هو المحل الذي يسقي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المؤمنين شربة لا يظمؤون بعدها أبدا من ماء الحياة , كذلك منبره و هو موضعه تعليمه و تدريسه في هذا العالم هو المحل الذي يفيض فيه التعاليم الحقيقية التي تفعّل في الإنسان العقل المقدس الذي لا يزال يفيض عليه الله تعالى به الأذكار و الأفكار و الأسرار و الأنوار ما بقي حيا فلا يظمأ بالجهل و الفاقة المعنوية و الفقر الوجداني بعده أبدا . فمن تعلّق بمنبر رسول الله اليوم كان ممن يشرب من حوضه بإذن الله غدا , بل يشرب منه اليوم على التحقيق .

...
أيها الجاهل : الراحة النفسية إحدى ثمرات التصوف , و ليست دافعا للتصوف .

سألت إحداهن : أنا أشعر أنه بعد ما ذقت هذه الثمرة الغير متوقعه صارت واحده من أهدافي ودوافعي للسير في الطريقه، لكن هكذا تصبح نيتي غير صافيه لله ؟
فقلت : لو كانت الراحة هي الدافع لشيء , فماذا سنفعل حين نضطر إلى الدخول في مجاهدة نفسية أو خارجية و نواجه صعوبات من المحيط أو من عاداتنا نحن ؟ لو كانت الراحة هي التي دفعتنا , فالمجاهدة و الصعوبة ستنفّرنا , و حينها سنكون من الذين قال القرءان عنهم "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ " .
طبيعي أن نطلب الراحه في الدين ، و هل الجنّه إلا محلّ الراحه التامّه . لكن المقصد أن لا ينحصر الإنسان في الراحه التي هي ضدّ المجاهده ، لأنه في الطريق راحه و مجاهده ، و أحيانا تكون المجاهده في الظاهر و لكن القلب في راحه و سكينه ، و أحيانا تكون المجاهده ذهنيه و نفسانيه . في حال لم يكن طلب الراحه .

...
إذا كنت تعتقد أن التفاحة هي بصلة متطورة , أو البصلة تفاحة مقلدة , فأنت حمار بن حمار .

...
العرفان حقيقة , التصوف هوية .

...
من دعا الله بصدق لكي يعلّمه , فقد برئت ذمته .

...

بدايتك نهايتك .

...

جوهر الإنسان عبد خصوصا لاسم الله "العظيم" و اسمه "الباسط" .

...

الطرق إلى الله و في الله لها درجات . أعلاها : التي تتعلق فقط بذات الله و أسمائه الحسنى في مرتبتها العرشية الأولية المبدئية. و كلما كثر التعلق بالتقييد و الصور التي تجلت فيها الأسماء كلما نزلت الطريقة درجة . فمن يتقرب بالتعلق باسم "العليم" أعلى من الذي يتقرب بالتعلق بعالم من العلماء مهما ارتفع , و قس على ذلك . و كل ميسر لما خلق له .

...

الحمد لله رب "العالمين" لها خمس صور و قراءات محتملة و كلها صور صالحة للمعنى و متكاملة .

1- "العالَمين" أي عالم السموات و عالم الأرضين , "رب السموات و الأرض و ما بينهما " .

2- "العالمين" أي جمع عالم – علماء , " ليكون للعالمين نذيرا" "لقوم يعلمون" "و ما يعقلها إلا العالمون " .

3- "العِلمين" أي علم الحق و علم الخلق , و علم الأعلى و علم الدنيا , و علم الدنيا و علم الآخرة , "يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا و هم عن الآخرة هم غافلون " , " و الله يعلم و أنتم لا تعلمون " " و فوق كل ذي علم عليم " .

4- " العَلَمين" أي عَلم الغيب , و عَلم الشهادة . " علم الغيب و الشهادة " .

5- " العالَمين " أي جميع العوالم , "رب كل شيء" . و الله رب هذا كله .

فالحمد لله .

...

أحيانا , أرى بعض المنامات و أكون فيها , فمن شدة كآبتها و ظلمتها عندما أستيقظ يغلب على قلبي القول : يا لطيف , و تبارك الله أحسن الخالقين . لأنه خلق هذا العالم و لم يجعل خلق العوالم إلى أهوائنا و نفوسنا المريضة و العابثة . الحمد لله أنه هو الخالق . الحمد لله رب العالمين .

...

ليست المشكلة في الطبقية , فهي سنة الله و لا يمكن أصلا أن تزول . و لكن المشكلة هي في ظلم معيار الطبقية , فيقبع و ينسب إلى طبقة من ليس منها , و يُحرم من طبقة من هو أهلها .

...

يا أخي العزيز : لا تتعب عقلك في التفكير في سبب غضبك و تعاستك . السبب بسيط : أنت لا تحيا كما تريد أن تحيا .

...

المذاهب العلمية في الإسلام ستة , و هذه بعض أهم كتبها و متونها المختصرة لمن يريد أن يكون له حظ فيها كلها أو بعضها :

1- العرفان . و متنه فصوص الحكم لابن عربي .

2- الفلسفة المشائية . و متنه النجاة لابن سينا .
3- الفلسفة الإشراقية . و متنه حكمة الإشراق للسهروردي .
4- أهل الحديث . و متنه العقيدة الطحاوية لأبي جعفر الطحاوي .
5- الكلام . و متنه الأربعين في أصول الدين للفخر الرازي .
6- الحكمة المتعالية . و متنه كتابي بداية الحكمة و نهاية الحكمة للطباطبائي .

...

قوله " ذلك الكتاب لا ريب فيه " يعني أن ما سوى ذلك الكتاب العالي المجرد سيكون فيه ريب و يحتمل الارتياب . "إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ". فمن خصائص ما ينزل أنه يحتمل الريب.

...

(هيا اتفضل , شوف الخبر "العلمي" دا)

"حددت دراسة علمية جديدة الأشياء التي تجذب الزوجات بالرجال واعتبر الباحثون أن اللحية هي أكثر ما يجذب النساء.

ووفقا للباحثين من جامعة كوينزلاند الأسترالية فإن وجود اللحية يجعل الرجال أكثر جاذبية لدى النساء وتمكنهم من جذب الفتيات أي أنهم يكونون قادرين على إقامة علاقات طويلة الأمد بالمقارنة بأولئك الذي يحلقون اللحية، وذلك نظرا لأن النساء يعتقدن أن الرجال الملتحين أكثر جدية ويمكنهم الدخول في علاقات طويلة الأمد. " .

أقول : يمكن بكرا تصير اللحية هي المظهر الشائع للرجل , بعد لفة طويلة عريضة و محاربة اللحية و أنها من سمات "التخلف" .

...

من أكبر جرائم السلفيين :

1- وضعوا على أعلام منظماتهم و دولهم المشؤومة الكلمة الشريفة " لا إله إلا الله محمد رسول الله" , فاقترنت هذه الكلمة في أذهان الكثير من الأجانب بفواحش و جرائم هذه التنظيمات الإجرامية و الطغيانية .

2- مثلا تسمية طالبان لأنفسهم ب "طالبان" و التي تعني طلبة العلم !

يعني باختصار , أشرف شيئين في الإسلام تم ربطهما بالمجرمين و التافهين و الطغاة الملاعين . و تم الترويج لهذا الاقتران و الارتباط على مستوى الأرض كلها .

هذه نقطة جيدة لمن يريد أن يؤسس لكون نشوء السلفية الحديثة و انتشارها هو من ألاعيب الدجال أو ألاعيب الغرب .. أو الغرب الدجال !

...

شاع أن التقوى هي أفعال , و غالبا أخلاقية . و ليست إلا هذا .

مع أن القرءان يفتتح بتعريف المتقين , فيصفهم بستة أوصاف , أربعة منها إيمانية عقلية علمية , و اثنان عملية . (في أول البقرة) .

التقوى أن تتقي نار الجهل و الكفر . فالتعقّل أعلى تقوى .

....و الحمد لله رب العالمين . انتهى .